

شريعة طريقة حقيقة

العدد ٣٦٠ - السنة ٣٠ - ذوالحجة ١٤٢٩ هـ ديسمبر ٢٠٠٨م - الثمن جنيهان

السيد:

أحمدكامل ياسين الرفاعي

الفارس النبيل الذي فقدناه



# بمناسبة موسم الحج ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

#### حرصا على راحتكم في رحلات العودة من الاراضي الحجازية ترجو مصر للطيران السادة الحجاج اتباع الارشادات التاليه

- \* صرورة الانتزام بمواعد رحلات العودة المدونه على تذاكر السفر و التواجد بمدينة الحجاج بجدة او مطار المدينة المفورة قبل اقلاع الرحله ب الساعات
- \* صراعاة المواصفات المقررة للحقائب من حيث الوزن والحجم بحيث لا تزيد الحقيبة الواحدة عن ٢٦ مجم وان يسمح بالحقائب التي تزيد عن هذا الوزن
- \* الموزّن المستموح به لكل راكب ٢ كجم بالأضافة الى كجم هدية من مصرللطيزان بعناسية موسم الحج و ما يزيد عن نلك يتم تحصيل قيمة الوزن الزائد تقدا
  - يسمع بحقيبة صغيرة في صحبة الراكب لا تزيد عن هكجم مجانا مع مراعاة عدم احتوالها على الات حادة أو ادوات معنية أو المواد السائلة أو الجلائينية أو القابلة للاشتعال حيث يتم اكتشاف مثل هذه المواد عن طريق أجهزة التفتيش بالمطان و استيعادها .
  - \* بشوف يتم السماح يتقل عبوة مياه زمزم ضمن الوزن المسموح به بشرط ان تكون مقلقه ومقلقه بشكل محكم حيث سيسمح بشحقها داخل مشازن الحقائب فقط

رجاء المتعاون مع موظفي مصر للطيران و السلطات السعودية بمطارى جدة و المدينة المفورة لسرعة الهاج الأجراءات ويتجاع التعليمات من أجل راحتكم .



#### التخسوف الإسلامي

#### شربعة وطريقة وحقيقة اسلامية حامعة

العدد «٢١٠» السنة ٢٠ - نو الحجة ١٤٢٩ هـ \_ ديسمبن ٢٠٠٨ م

يصدرها الجلس الصوفي الأعلى علىهدى من القرآن والسنة غرةكل شهر عربي

التعاجلاالشابق



شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونقبب السادة الأشراف

عليام التكسوام

#### حسن حسن



ميدان المسين: ١ شارع أم القلام ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا: التصوف - القاهرة الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة تلىقەن: ۲۹۲،۰۲۹۲

موقع المجلة على الإنترنت: WWW, Eltsawof Elislamy, com.

البريد الالكتروني INFO @ eltsawof elislamy, com





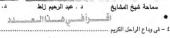






د. جودة أبو البزيد

د . عبد الرحيم زلط



٨ – رثاء سماحة الشيخ أحمد كامل ياسين ..... ١٩ - مؤتمر برشلونة وتشويه الإسلام ........... عطية

٢٠ - الحنين لبيت الله المرام .................... المستشار: عبدالجليل التهامي ٢٢ - ارتفاع أسعار المع ....... تحقيق : صلاح طه ٢٥ - الصفا والمروة - التوسعة والمكم ................. د. طه الدسوقي حبيشي ٢٨ - مؤتمر نيوبورك لحوار الأبيان .......٢٨ - مؤتمر نيوبورك لحوار الأبيان .....

٢١ – عرض جديد للسيرة النبوية .......... تحقيق: أحمد عطية ٣٤ – الاحتفال بمواد سيدي إبراهيم البسوقي رضي ألله عنه ............ أحمد شامخ

٢٤ - التمسوف روح الإسسلام ٢٤٠ ...... د. جسودة أبو البيزيد المهدى

٤٦ – المجاب في تركيا (٤) ......د. هدى درويش ٤٩ – طريقة الذبح الاستلامية توفير الموت الرحيم للصيان....... تحقيق: هية حسن

٢٥ - السيتشرقون والتصوف ....... و السيتشرقون والتصوف المحمد التحي المحمد التحي المحمد التحي ٥٥ - المجتمع التعنوفي ............................ السيد: أحمد خليل عليفي

٧٥ - لا تضعفوا الدين .......٧٥ - العابدين ٨٥ – الاجتفال بالسيدة مريم العثراء ........... مسلاح طه

- ٢ - من دعائم الأخلاق عند الصوفية (٢) ....... د. عبدالرحوم زاط ٦٢ - يريد القراء ...... إعداد هية حسن

٥٥ - التصوف .. شريعة .. طريقة .. حقيقة ......... المهندس: عيدالخالق الشيراوي ٦٦ – لفويات قرانية ........ السيد: محمد محمد العزازي

سع النُسخة : الأردن ٧٠٠ فلس - العراق ٥٠٠ فلس أردني - الكويت ٤٠٠ فلس - البحرين ٤٠٠

فلس " قطر ٤ ريالات - الامارات ٤ دراهم - سلطنة عمان ٤٠٠ بيزة - الجمهورية اليمنية ١٢٥ ريالاً-فلسطين ٥٠ سنتاً - المقرب ١٠ دراهم - تركيا ٨٦. ، يورو. قيمة الاشتراك السنوى ثلاثون جنيهاً



فراق جديد ..ووداع

#### حزين .. لرمز صوفي .. وعلم إسلامي .. وفارس نبيل. أحد رجال مدرسة الثبوة الكبن تربوا على حب الله ورسوله وطاعتهما والدعوة إلى الله بمنهج الحقيقة والشريعة واظهار العدالة والاعتدال والاخلاص والوفاء والانتماءوالدفاعين السنةالطهرةونشر القيمالنسلة والأخلاق الحميدة. سيدي أحميد كامل باسان

# السيد أحمد كامل ياسين الرفاعي بقلم:محسن فهمسي

عرفناك شـجاعـا صـريحـا لاتخشى فى الله لومة لائم تواجـه الرأى بالرأى وتقف شامخـاً صلدا أمام الأفكار المعيبة أو التيارات للنحرفة.

كان دائم العطاء والجبهد فلم يدخر وسعا في سبيل الدعوة الإسلامية وكانت حياته مثالا للجهاد والعطاء وتحقيق الانجازات المجمدة والعبرة: إن الحب يصنع المعجزات وإن إصلاح المسار المحكمة والعبرة: إن الحب يصنع الصوفي يبدأ بالحب وينتهي أيضا بالله تعالى لايحب إذا أحب إلا في بالحب لأن الصوفي بحكم إيمانه بالله تعالى لايحب إذا أحب إلا في رسول الله عليه وسلم: الله ولسول الله عليه وسلم: «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان».

حديث آخر كان يردده رحمه الله رحمة إلسمة ويقول عنه إن هذا المديث يتردد دائما في أذنى «إن حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم نور عروجوهم نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم اللبيون والشهداء فقال الصحابة يارسول الله: صفهم لنا فقال: المتحابون في الله والمتواورون في الله»...

اللبنة الأولى التي كسان يراها السيد أحمد كامل ياسين رحمه الله هو الحب من أجل أن نعفو لبعضنا البعض عن زلاتنا وأن نتغاضى عن هفواتنا وأن نستر عبوينا ونحسن الظن بأنفسنا جميعا حتى يمكن أن ننهض بالتصوف إلى المكانة التي يستحقها فهوجوهر الإسلام وروحها وعمودها الفقرى وإن إصلاح الأمة سيكون بداية بجهد الطرق الصوفية متى قامت هذه الطرق بواجبها في التعريف بالطريق الصوفى والبدء بالمجاهدة ومحو الصفات الذميمة والإقبال على الله بإرادة وهمة وعندمنا يتولى الله أمير القلب للمسيلم الصيوفي يفيض عليه الرحمة ويشرق في قلبه النور وينشرح الصدر وينكشف سر الملكوت.

كانت أمانية كثيرة رحمه الله ويأتى إنشاء المبنى الجديد للمشيخة العامة للطرق الصوفية من أولوياته مرة واحدة خمسة أدوار رافضا فكرة إنشاء دورين ثم عندما يأتى الفرج لأنه كان مؤمنا أن الفرج آت لامصالة مثلما حدث في مبنى الأشراف وارتفع إلى عنان السماء بأموال الأشراف القشسهم بدون

# الفارس النبيل الذى فقدناه



من هذا الاتجاه العلمي الذي يعم مصر كلها بل تكون أبوابه مفتوحة لكل أبناء الوطن العصربي والإسلامي والغربي أيضا فالتصوف بقدر ماهو ذوق ونظر ولذة ومكاشفة فهو أيضا منهج أكاديمي له علومه المتعددة التي تصب كلها في أركان الإسلام.

سيدى أحمد كامل ياسين كان يفكر في أمر آخر صارحتي به في لقاء معه، قال لي: مسئولية شيخ المشايخ مسئولية كبيرة تحتاج إلى جهد مضاعف وأنا الآن قد اعتلت صحتى وأصبح لزاما على أن أحارب في عدة جبهات وقد أضيف على المرض الشرس لكن لم يمنعنى ذلك من أن أفكر وأحلم أن نجتمع جميعا كل مشايخ الطرق المسوفيية والأبناء المستنيرين والعلماء الأفاضل الأجلاء لنعيد صياغة قانون الطرق الصوفية من جديد فهناك مواد في القانون القديم أضرت بالطريق الصوفى وقد تكون هذه البنود هي المسئولة تماما عن تعشر السبار الصوفى وعرقلة نهضته وتقدمه.. لانريد أن نحجر على أحد بل نعقد مؤثمرات أو ندوات نجتمع فيها جميعا لنناقش بهدوء ماينفعنا

إسلامية وقد كان على يقين أن مبنى الطرق الصوفية سوف يرتفع هو الآخر إلى عنان السماء وبأموال مصرية صوفية بإذن الله. أما حلمه الكبير فكان إنشاء أكبر معهد صوفي في مصر .. أكاديمية صوفية على مساحة كبيرة من الأرض يلتحق بها الطلاب خريجو الثانوية العامة يدرسسون فيها المنهج الصوفي والمقامات الصوفية ويحشد في هذا المعهد كبار أساتذة الصوفية ليس في مسمسر فقط ولكن في جميع أنصاء الوطن العبريي الإسلامي وهذه الأكاديمية فرصة لكل الأبناء والمريدين من الطرق المعوفية للالتحاق بها وخلق جعل مستقبلي بحمل الفكر الصوفي المنهجي الشريعة مع الحقيقة وأيضنا فرضة لكل أثمة التصنوف لن يريد أن يحصل على مزيد من الفكر الإسبارمي الصبوقي أو يريد

الاعتماد على أية جهة عربية أو

الحامعية الماحستير والدكتوراه. كانت أحلاما وأفكارا مشروعة يطم ويتمنى تحقيقها المغفور له السيد أحفد كامل باسين الرقاعي وبرى أن النهضة الحقيقية تبدأ

أن يحصل على أعلى الشهادات





صورة تجمع بين سماحة الشيخ حسن الشناوي وشيخ الأزهر د. سيد طنطاوي وسماحة الشيخ أحمد كامل ياسين

ومايضرنا حتى نفرج بصياغة كاملة متكاملة للمرحلة القادمة التي تشهد تحديات كثيرة .

وأضاف: إن علاقاتنا بالحكومة جيدة وهم متعاونون معنا ويمكن أن يمدو يد المساعدة في تمرير القانون الجديد الذي نطليه.

كان سيدى أحمد كامل ياسين الرفاعي يشيد بالإمام الأكبر فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي وكان يذكر له فضله الدائم على نقابة الأشسراف فلولاه مسا أنشئت النقابة وكان يحبه من قلبه ويرى فيه عالم الدين المستنير الذي يوازن بين دينه ومتطلبات عصره وحبه للدكتور

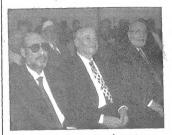
كامل ياسين الرشاعي محمود حمدي زقزوق أحد أعلام الإسلام ليس له حدود فهو أيضا الصوفى وآخر القمم العالم المستنير الذي له الكبيرة وأحد الزعامات بصمة واضحة في وزارة التي قد لاتتكرر في الأوقاف منذ أن تولى أمر . حياتنا مرة أخرى مثل الأشراف على مساجد قمم أخرى سيقوه .. مصر أما تعليقه على الشحيخ السطوحي الدكتور على جمعة فهو والدكتور أبوالوفا رجل يملك دائرة معارف التفتازاني والسيد أحمد متعددة وحديثه ممتع القصبى والشيخ حسن وجميل وهو من العلماء الشناوى ومسايخنا الأحلاء المخلصين الذين الأفاضل الذين عنشنا تجحوا في الوصول معهم وبالقرب منهم بحديثهم إلى كل قلوب فعرفنا حجمهم وقدرتهم فئات الشعب المصري.. وهمتهم.. كانوا جميعا وكسان يرى أهمسيسة من قمم العلماء الأجلاء التــواصل مع هؤلاء ومن أئم الأقطاب العلماء وغيرهم.. لأنهم الأوتاد حسيث من الله المنار والفنار الذي عليهم جميعا بالولاية يضيء لنا ويكشف عن الكبرى في ذروة مقام الصورة الحقيقية الجميلة القبرب والتبعيريف عن الإسلام، رحم الله سيدى أحمد والتمكين والكشف وهي

الدرجة التي لاينالها إلا من اتصف بالعبودية الضالصة لله تعبالي فتولاهم الله سبحانه وتعمالي وفساض عليمه جميعا من أنوار ذاته وأسرار أستمائه وصفاته.

لقد كان رضوان الله عليهم جميعا يخفون حقيقة مقامهم لكننا لسنا ذلك المقسام وعرفناه في وجسوههم وأعمالهم والبركة التي كانت تحل بوجودهم.. والهمة التي كانوا يتمتعون بها.

رحم الله سسيدي أحمد كامل ياسين ورحم الله كل مشايخنا الكرام العظام.. وكل أمالنا أن نلتقي بهم في حنة الخلد بإذن الله

سماهة الشيخ أهمد كامل ياسين ويجواره سماحة الشبخ حسن الشناوي وسط مشايخ الطرق الصوفية



سماحة الشيخ أحمد كامل باسمين وسمط السهيد عسلاء أبو العزائم ود. عصام زكي إبراهيم

عند الحصوض نشصرب شربة هنيئة من يد سيدنا رسول الله صلى وأمانى تدور في خلد الله عليه وسلم شفيعنا كل منا وأصبح لزاما . المشفع والطريق إلى هذا علينا أن تجتمع أيدينا المكان يتطلب جهدأ أكثر وإخلاصا أكبر وإقبالا على الله في كل دقائق حياتنا .

لقد رحل عنا سيدى أحمد كامل باسين لكنه

قبيل أن برجل رسم بريشته أحلاما عظيمة وقلوبنا وأرو آكتا لنبدأ. العصمل الجساد الذي يشمفي غليل كل أرواح مشايخنا العظام.

# السيد عبدالهادي أحمد القصبي شيخ لشائخ الطرق الصوفية



في الجلسة التي انعقدت في مقر المشيخة العامة للطرق الصوفية ظهريوم الشارثاء الموافق ٢٥ نوفمبر لعام ٢٠٠٨ والتي حضرها أعضاء المجلس الصوفي الأعلى لاختبار شيخ مشايخ الطرق الصوفية خلفا للمغفور له بإذن الله السيد أحمد كامل باسين الرفاعي. وقد صوت المجلس بأغلب الأعضاء

للسيند عبدالهادي أحمد القصب ليكون شيخا لمشايخ الطرق الصوفية في مناخ حضاري وديمقراطي قام بعده كل التحاضرون يهنئون السيد عبدالهادى الظصبي بهذا التكليف والتشريف ومتمنين له النجاح والتنوفيق والسداد واعدين أن يقف الجميع بجواره يدا واحدة من أجل رفع شأن السيرة الصوفية والعمل على تنقية كل الأجواء من الشوائب التي علقت بها.

# الفيارس الذي فقدناه



#### شيخالأزهر.. دافععنالإسلام وحرص على نشر التسامح والأعتدال



لقد فقدنا أضأ عزبزأ قضى حياته مدافعاً عن الدين وعن كتاب الله وسنة رسسوله – صلى الله عليسه وسلم - وعن أل بيستــه الأطهار، فقد نافح رحمه الله عن حياض الإسلام وجاهد من أجل إعلاء كلمت ورفع رايته، وقد صحبناه منذ سنوات طويلة فكان سمح الأضلاق، رقيق المعاملة، صادق الكلمة، كان حريصاً على نشر قيم الاعتدال والتسسامح والعنفس بين المسلمين كما كان حريصناً على توعية أبنائه وتوجيههم

#### سواء في الطرق الصوفية أو في نقابة الأشراف من خالل النبوات التي كان يحرص على أن أشارك فيها مع فضيلة الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف وفضيلة الدكتور على جمعة مفتى الجمهورية وكان أخرها ندوة حول الجانب الخلقي عند رسبول الله صلي الله عليــه

إن رحيل سماحة السيد أحمد كامل ياسين نقيب الأشراف وشيخ مسايخ الطرق الصوفية خسارة كبيرة لايعوضها شيء وحسبنا أن نقول: إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا لفراقك لمرونون ونقول: «يا أيتها النفس المطمئنة أرجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي

نسال الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يكرم نزله وأن يسسكنه الفردوس الأعلي وأن يحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالمين وحسن اولئك رفيقا ونسأل الله إن يرزق أهله وابناءه وإخوانه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

## وزير الأوقاف.. عاش عمره كله للإسلام

رثاءمن القلب للفقيد العزيز



إن رحيل نقيب الأشراف ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية سماحة السيد «أحمد كامل ياسين» كان صدمة المسلمين جميعاً ولأبناء الأشيراف والتصوف خصوصا الذين نسال الله أن يلهمهم الصبر على تلك المصيية وهذا شأن المؤمن كما وصفه الله - سبحانه وتعالى- في كتابه الكريم: «الذين إذا أصنابتهم مصيبة قسألوا إن لله وإنا إليه راجعون».

لقد عاش– رحمه الله– عمره للإسلام فكان الإسلام كل همله وعلمل على نشير تعاليمه ومبادئه بين المسلمين وقدم النموذج في نقابة الأشبراف الذى يستطيع المسلم أن يقستدى به فكان ينصبح أبناءه بأن يتكلوا على أنسابهم الطاهرة ويقول لهم إن الإنسان بعمله لا بنسبة

رغم عظم النسب الشريف ومكانته الكبيرة. علاءأبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية جمعين الأخلاق والتواضع والعلم



كان سماحة السيد أحمد كامل ياستين رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية رمزأ من رموز الصحوفية ولقد لمسنا بأنفسنا الكثير من أخلاقه وتواضعه وعلمه، وقد جمع خصالاً لم تتح لغيره،

لقد قدم لدينه ولأمته الإسلامية وللإنسانية كلها أعمالا طيبة تجعله قعوة لغيره في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة ألحسنة. ويرحيله فقدت الأمة الإسلامية علماً من أعلامها كان له أثر كبير في نشر الوعى الإسلامي الصحيح، رحمك الله وأسكتك فسيح

جناته، وحسسرك الله مع محمد وأله الطاهرين وعندك نحتسيه يارب العالمين.

عبدالهادي القصبية شيخ الطريقة القصبية الخلوتية مستقبل الإسلام في التصوف



اللهم ارحسمه وارحم السمين أجمعين اللهم أغفر السمين أجمعين اللهم أغفر وأحماء عبد عبد المسابق المسابق المسابق والمسابق وا

عمل السيد أحمد كامل ياسين طوال حياته على إبراز الوجه السمع للإسلام والتحديد على أن الإسلام هو ين السماحة والاعتدال وأن مستقبل الإسلام هو مستقبل الإسلام في مستقبل الإسلام في ينشر الاخلاق وويعو إلى تتجنب الزذائل لواذائل لهذاك لم نجد

إرهابياً واحداً أو متطرفاً واحداً يخرج من عباءة الطرق الصوفية وكان يرى أن التصوف هو الوحيد الذي يمكن أن ينقذ العالم من ظلام المادية والإلصاد وكل الشسرور التي غسرق فیها کان یری انه کما قاوم ابناء الطرق الصوفية الاستعمار في الماضي وواجهوا مخططات التنصير وأحبطوها خاصة فى دول افريقيا واسيا فإنه بإمكانهم الآن نشر السلام بين شعوب العالم من خلال نشر الروحانيات والتعامل الاخسلاقي الراقي الذي يدعس إليه الإسسلام ديننا الحنيف والالتبزام بقبوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالمكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسنء، محمده أندالفسض

#### معمود الوالفيس شيخ الطريقة الفيضية توحيد الطرق الصوفية هدفه الأول



رحمك الله فقيدنا، فقد كان كل همك توحيد كلمة الطرق الصوفية وجمم

ابناء الطرق على كلمة سبواء فلم تفرق بين ابناء طريقة وأخرى بل كان جميع الصوفية ابناك تجمعهم تحت جثاحيك وتدافع عنهم ضد كل من يحاول التقليل من شأنهم أو التطاول عليهم ومن أجل ذلك رفيضت كل المصاولات الراميسة إلى تسييس التمعوف وتوريطه فى تيارات سياسية تسعى إلى تحقيق مصالح مادية ودنيوية ضيقة وكنت تقول: مال التصوف والسياسة إنما التمسوف خلق وزهد وصفاء روح ونفس وتؤكد أن الصوفى لا يسعى لنصب أو لصلحة وإنما يعمل من أجل جموع المسلمين والأخذ بأيديهم نحو الطريق السليم طريق الله ورسوله صلى الله عليمه وسلم وطريق السلف الصبالح ومن سبار على نهجهم إلى يوم الدين.

إن وفاة السيد ياسين تمثل خسارة فانحة للفكر الإسلامي والدعوة الإسلامية والعالم الإسلامي بأسره، خاصة أبناء الصوفية فقد كان رحمه الله رمزاً عظيماً من رموز ذلك كله وخاصه

حان رحف الله كله وخاصة من رموز ذلك كله وخاصة في معرفته بالإسلام وصفاء روحه وشط افية نفست واعتباره قدوة تحتذي وإن واعتباره قدوة تعديدي وإن إلى الله بان يطيب ثراه وأن يجعل الجنة مثواه.

#### أحمدالتسقياني شيخ الطريقة التسقيانية إلي اللقاءسيدي أحمدكامل ياسين



سيدى لا تملك أمام الأمسس إلا أن نطأطيء الرعوس سمعاً وطاعة.. فقد أحب الله أمرأ.، أحببناه معه، سيدي أقولها والمرارة في حلقي والدمعة لا تجف في محقلتي هل هكذا ويسرعة قبس النور المهدى إلينا من رب العسرة به التصوف والمتصوفة، هل عبر على القطب أن يظل.، ورحل إلى عالم الشفافية والثور بعبيداً عن الدنسا والمتكالبين عليسها كنت عظيماً سيدى كنت تملك أسياب الدنيا كلها ولكتك الزاهد فسيسها وكنت المتواضع وأبهنة الجاه والسلطة تلف المكان. لم تكن فيقط عف اللسيان والكنك كنت أيضاً عف الأذن فلم تكن تسمع إلا ما يرضى الله. كنت في الحق ثائراً لا تعرف لك حبيباً إلا الله ومرضاته وكثت عطوفأ تملك بين جنبيك كل دفء الحب وكان دعاؤنا لك دائما بطول العمر وكأننا

#### الفــــارس الذيفـقــدناه



نستشدو فراقك نبكيك سيدى ونبكى حظنا السيء بالفكارك البناءه وضهراتك الدينية والننياوية للإرتقاء بالتصوف والصوفية. عرضا لله عنك خيراً «وعلى الله أن بولى من يصلح».

وفى النهاية لا أقول وداعاً فأنت في القلب والعين والحين والخياطر ولكن أقول إلى

إبراهيم سلامة الراضي شيخ الحامدية انشاذلية خسارة كبيرة لأبناء التصوف والأشراف



إن رحيل سماحة السيد أحمد كامل ياسين شيخ مشايخ الطرق الصوفية

ونقسيب الاشسراف يمثل خسارة كبيرة لابناء التصوف وللأشراف فقد كان رحمه الله سندأ كبيراً لهم، دافع عن قبضاياهم وكبرس حياته لخدمتهم وذلل الكثير من الصعوبات التي كانت تعترض طريقهم وواجه التحديات بشجاعة منقطعة النظير وصبر على المكاره بنفس راضية فجزاه الله عنا خير الجزاء وأسكنه الله الفردوس الأعلى مع أجداده من أل البيت الأبرار الاطهار الأخسيسار رضى الله عنهم أجمعين وإنا لله وإنا إليه رجعون.

#### .د.عضام زكى إبراهيم شيخ العشيرة المحمدية صاحب منهج دعوى متميز



كان سماحة السيد أحمد كامل ياسين نقيب الأشراف وشيخ ميشايخ الطرق المسوفية مساحب منهج نموي متميز وفريد رغم أنه لم يكن يلقى الكشيد من للدروس والفطب إلى أن المذروس والفطب إلى أن المناتب التى كان يلقيها في المناسبات الفضالفة كانت

الإسلامي في الدعوة والذي اقتبسه من قوله - تعالى -: «ادعٌ إلى سيبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» وأخذ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حلميه وعفوه ورحمته التي وسعت الكبير والصغير فالتف حوله ابناء الطرق الصوفية وابناء الأشبراف وحمل هو الراية بأمانة صابرا محتسبا ذلك كله عند الله فلم يكن يسعى لدنيًا أو جماه أو ممال وانما كان يرى أن تلك المناصب زائلة وانها ليست أكثر من وسيلة لجمع الناس حول راية الإسلام وجمعهم على التوحيد وحشهم على الالتفاف حول سنة النبي -صلى الله عليسه وسلم ~ ليقتدوا به في كل صغيرة وكبيرة، وكان متواضعاً فبرفع الله قيدره ومكانتيه وأحبه الناس مصداقا لحديث النبي – صلى الله عليه وسلم - : «من تواضع لله رفعه» ، وكان يعمل على غرس القيم الإسلامية

الأصبيلة في نفوس ابنائه من

خلال النصيحة الهادئة

والكلمة المتزنة المعتدلة وكان

يبتسم في وجه الناس ولا

يكاد الغضب يعرف إليه

طريقاً ، وتحلى بوقار العلماء

وهيبتهم وكالامهم الجاد

تغسيسر عن هذا المنهج

الهندس عبدالغالق الشبراوي شيخ الطريقة الشبراوية عاش طالب علم يحرص على الاستماع إلى العلماء



كان سماحة السيد أهمد كامل باسين رحمه الله يحب العلماء ويقربهم من منجلسته ويتقرب هو منهم ويتودد إليهم ويحرص على مجالستهم والاستماع إلى مواعظهم وتوجهاتهم، وكان صديقا حميما لكل من الدكتور محمد سيد طنطاوى شسميخ الأزهر والدكتور محمود حمدي زقسزوق وزير الأوقساف والدكتور على جمعة مفتى الجمهورية وكان يصرص على التسواصل معهم واستضافتهم في الندوات التى تقيمها نقابة الأشراف لتوعية أبنائها وتعليمهم وتوجيههم إلى ما ورد في القبرأن الكريم وفي السنة النبوية وكان يؤمن بالحديث الشمريف «العلمماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فسمن

#### أخذه أخذ بحظ وافره كان يعتبر نفسه طالباً في محراب العلم وحسب مكانة الذي قبال عنه رسبول الله -صلى الله عليسه وسلم - : «إن الملائكة تضع اجنختها طالب العلم رضيا يما يصنع» وقوله: «من سلك طريقا يلتمس فيه علمأ سبهل الله له طريقا إلى الجنة» وقد أدرك سماحة السيد أحمد كامل ياسين قيمة وأهمية القرب من العلماء فعاش مسعسهم وبين أيديهم يتسعلم ويعلم ابناءه كتى أتاه اليقين فرصمة الله عليه رصمة واستعية ونسيال الله أن يسكنه فسسيح جناته وأن يرزق ابناءه ومريديه الصبر

#### والسلوان. طارق ياسين الرفاعى شيخ الطريقة الرفاعية نهض بنقابة الأشراف



«إنا لله وانا إليسه راجعون» نمتسب الفقيد عند الله عز وجل ونسأل الله له الجنة وأن يجعل قبره روضية من رياض الجنة ونسأل الله الا يحرمنا أجره والا يفتتا بعده وأن يغفر لنا

#### وله، ونذكر له في تلك المناسبة أعماله الجليلة فقد جاهد ويذل وقته وجهده وماله حتى نهض بنقابة الأشراف وأقام لها مبنى فخما بجوار مشيخة الأزهر ودار الافتاء بليق بالأشراف كما بذل جهدأ

كبيرة لجمم كلمة الأشراف

وتوحيد صفوفهم كان

رحمه الله يصرص على

يباهى بهم يوم القيامة.

رحمه الله – على النهوش

بمشيخة الطرق الصوفية

وكان بصدد تنقطة خطته

في هذا النصدد لكن عمره

لم يمتد حتى يتم تنفيذها

تاركا لن يتحمل المستولية

بعده هذه الإضافة نسأل

الله أبه الرحمة والمقتفرة

والرضوان رحمه الله رحمة

واسعبة وأسكنه جنة الخك

مع نبيه المصطفى ويحبيبه

المحتبى صلى الله عليه

وسلم.



الخالفان

توجيه كل شريف بعدم الاتكال على نسبه وان يعشم على عمله لأن رجم الله سماحة السيد الرسول - مبلى الله عليه أحمد كامل ياسين فقد كان وسلم - كان يقول لابنته متواضعا لا يعرف الكبر أو فاطمة -- رضى الله عنها: الفضر والتعالى على الآخرين «يافاطمة اعملي فإني لا إلينه طريقنا وكنان دمث أغنى عنك من الله شيئاً» الأخلاق بحسن استقبال وقد أدرك رحمه الله هذا الناس والاستنساع إلى وكنان دائما يصدر ابناء مريديه ومحبيه لا يقاطع ولا يجادل وإنما ينصت ويتفتهم من الوقوع في هذا الخطأ ويأمرهم بالعمل والعبادة ويمصر رهب لا يضارش حتى النين يختلفون معه في حتى تقر بهم عين جدهم صلى الله عليه وسلم وحتى الرأى وإنما يستمع إليهم ثم يقول رأيه في النهاية مون ويجانب ذاك حرمن -

غيضب أو انقيصال مبتلسة محسبت مع بعض الذين شوهوا صورة الإسلام الذي يدعو إلى الأدب في التعامل والابتعاد عن الفحش وتجنب البذاءة فقد كان رحمه الله عف اللسكان طيب القلب وكان تموذجا في التعامل مم الذين بخالفونه في الرأي وتلك شسيسمة الزاهدين الخلصان تدعى للشقنيت الراحل بواسع الرححمة والمغفرة وأن يحشره الله مع النبى وآله الطاهرين.

#### اسامةتوكل الشبخعيدالفني حجبالثوريرحيله الجعفري شيخ الطريقة الجعفرية تعامل برقى مع



ديا أيتجهجا النفس المطمئنة ارجعي إلى ريك راضية مرضية فالبخلي في عبادي وانخلى جنتي،،، صدق الله العظيم،

إن فقد الأحسساب المفلصين بالموت شسيارة إنسانية كترى، إن الناس يحسبون عندئذ أن ضوءا مشعا قد خيا، وأن نورا يهديهم قد إحتجب، ولقد كسان هذا فسرييسا من إحساسنا بموت الشيخ أحمد كامل يانبتين الرقاعي شبيخ مستايتخ العلرق المسرقية وتقيب السنائة الأشراف يرهمه ألله تيارك

فيقلوب يملؤها الحزن والأسى ومومنة بقضياء الله وقدره تتقدم بخالص العزاء وعظيم المواساة إلى ابناء العارق الصوفية جميعاء موقاة للفقور له بإذن الله تعالى سائلين المولى جل جلاله أن يتغمده بواسم رحمته وعظيم غفرانه وأن يسكنه فسيح جناته وندعو الموالى أن يرفع درجسة الفقيد في عليين، وأن يدشره مع سيد المرسلين وآله الطاهرين وآن يجنب الإسلام والسلمين كل سوء ومكروه وإنا الله ورنا إليه راجعوڻ.



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تنعى الطريقة الدسوقية المحمدية إلى العالم الإسلامي ، علما من أعلام التصوف الإسلامي الذي وهب حياته في سبيل نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة ، وجاهد الدهاع عن السيرة النبوية العطرة د المفور له الشريف أحمد كامل ياسين الرفاعي نقيب السادة الأشراف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة الرفاعية رحم الله شيخنا الجليل الوقور واسكنه فسيح جناته



#### حوار مع صاحب السماحة (٧٣)

# وما زادهم إلا إيماناً وتسليـمــاً

الحكمة قدرها الملك العالم حالت بينى وبين لقاء سماحة مولانا الإمام السيد أحمد كامل ياسين حيث أنابنى سماحته الكبير سيدى إبراهيم الدسوقى، وكان يعدو بي الشوق أن ألتقى بمعالية في مدينة نسوق وأجرى مع سيانته حوارى الشهرى المعالدة لما المتادة لمحالى الشهوق. المتاذة لمحالى الشهوت. المتاذ لما المتاذ المعالمة المتاذ لما المتافق الموطنى المتوق المتوق عربا المتوق المتو

وانع قد المؤتمر الصوفى الكيير والذى حضره من كافة شرائع المجتمع للصرى وأبناء الطرق الصوفية الجمم الكثير،

وكان سماحته الغائب الحاضر الحائز من الكل أسمى أنات المحبة والتقدير.

دارت محاضرات المؤتمر وأبانت أن التصوف منهج حياة، وقيه أمن ورقى المجتمعات، مما جعل السيد الوزير محافظ الإقليم بعد سماعه ماقيل عن التصوف وعن ما يحتويه من آداب وسلوكيات، أن يقول بماذ فيه: أنا صوفي.

تعه. أقد أظهر المؤتمر طريق القوم المبرأ من اللوم، وتمسك السادة المعونية بناسمة المحمدية، وأن طريقهم هو طريق التباع، لا طريق ابتداع، وكل أهله هم أهل أدب تام مع الله تعالى ومع رسحك مسلى الله عليه وسلم، وكل تشيخ مع أقراد طريقته غايتهم أن يكونوا عناصر قاعلة لرفعة أمته مسلى الله عليه وسلم، وخدمة شريعته ونصرة منهاجه وسيرته، لا يشذون من السواد للاعظم أتتباعها لأوأمره صلى الله عليه وسلم، بل يرشدون الثنام لإعزاز شأن الإسلام، وبيان وسطيته ورحمته مع تمام الالتزام، بما أمر به الله وجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم.



ومن باب التحدث بنعمة الله لاقى المؤتمر النجياح ومن الحضور الرفادة والابتهاج، وكان ذلك ثمسرة بذل الجيهود في الإعداد، فكان بفضل الله التوفيق والسداد.

وهـسب مــا ركب الله في طبيعة الإنسان أنه باستنفاذه طاقة الأجسام والأنمان يستسلم للاسترخاء والذي معه لا يشعر على وجه النقــة بمرور الإيام والأزمان.

و فعلاً مر أسبوع واسبوعين، وحسب ترتيبي الذهني واليقيني أنني من رحاب شيدي

العينين سنشد رحلى إلى رهاب مولانا الإمام الحسين حيث ألتقى فى نقابة الأشراف كسابق عادتى بسماحة شيخ المشايخ وأجرى حوارى محققا بفيتى.

وفجاة يأتينى الهبر أننى لن ألقاء منذ الآن في هذا الدار، فقد ذهب إلى دار القرار، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وعندها ثبتنى اله وله الفضل والمنة فقلت: ﴿إِنَّا لِلْهُ وَإِنَّا إِلَيْهُ رَاجِعُونَ ﴾ .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

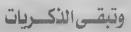
ثم أمدنى ربى بثبات وقوة وركبت سيارتى وسافرت متوجهاً لأبى عبدالله مولانا الإمام الحسين زائراً وقائلاً: وذكر آل البيت بشجى المؤمنين

رحمه الله عليسهم أجسمهين

إنا إذا زلزل السهر بنا

ثبتوا الإيمان فينا واليقين

مريسد



صورة تذكارية مع الشيخ الشمراوي والعلماء الأجلاء





مع المغفور له للشيخ حسن الشناوي أنتاء الجمع الأحمدي يطنطا

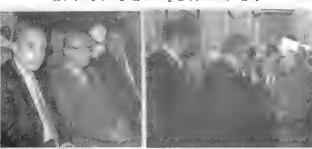
الفيان الذي في قد دناه



فى اجتماع الجمعية العمومية



آخر صورة للمبد أحمد كامل باسين مع محافظ الغربية في احتفال موك السود اليدوى



د. حدي زازيق وزير الأوقاف أثناء تكديم واجب العزاء

د. سيد طنطاوي يقدم المعراء للسيد الشريف



قراءة القائحة على جثمان المغفور له



د. سيد طنطاوي شيخ الأزهر بأم المصلين في صلاة الهنازة

المعهد جمال مهارك يقدم واجب العزاء في الفقيد تلسيد الشريف ويناهن في ناس 5 ، و و قذاف الدم



المهندس أحمد عز ويجواره السيد الذرية . أي استقبال المعزبين



السيد كعال الشاذلي ود.حمر هاشم والشيخ أبو العزائم والسيد الشرتويي أثناء العزاء

# مؤنمر برشلونة يستهدف تشويه صورة الإسلام.. علماء الأزهر يرفضون إنفاء عدة الطلقات والأراسل

أكد علماء الأزهر رفضهم إلغاء عدة المرأة وقالوا إن العدة مسألة أساسية في الإسلام وردت بشأنها تصوص في القرآن الكريم والسنة التبوية سواء بالنسبة للمطلقة أو المتوفي عنها زوجها أو بالنسبة لزوجها المفقود الذي ترجى أو لا ترجى عودته .

وانتقد العلماء ألدعوات الني تطالب بإلغاء العدة وقالوا إن مثل هذه الدعوات لا تريد خيرا بالإسلام

كان المؤتمر الثالث للمرأة المسلمة الذي عقد في مدينة برشلونه الاسبانية مؤخرا وشاركت قيه سيدات مسلمات من مختلف دول العالم - يحسبن على التيار العلماني - قد طالب بإلغاء عدة المرأة وحد الرجم وهتان الإناث ومراجعة عدد من الأحكام الدينية المتعلقة بالمرأة مثل تعدد الزوجات كما طالب المؤتمر بعوامة قضايا حقوق المرأة وربط حقوق النساء في كل يلدان العالم بنعضها البعض ودمج المرأة المسلمة في المجتمعات الفربية .

ونكر علماء الأزهر أن مثل هذه المؤتمرات تأتى في إطار الجهود الغربية المتواصلة اأتى تستهدف تطويع التعاليم الإسلامية المتعلقة بالمرأة وفق المناهج العلمانية المشحررة التي تشعارض مع الإسادم مؤكدين أن للؤتمر يهدف الى تشويه صورة الإسلام وتقديمه إلى الفريبين والعالم على أنه دين يضطهد للرأة ويرفض منحها حقوقها.

ودعنا علمناء الأزهر الى ضمرورة الردعلى هذه المزاعم وتقنديم الرؤية الإسلامية السليمة في القضايا التي قدمها المؤتمر وتقنيد المُزاعم التي حاول الترويج لها '،

يذكر أن مؤتمرا عقد بالجزائر قبل سنوات كان قد طالب باستبدال العدة بالكشف الطبي على المرأة الطلقة أو المتوفى عنها رُوجِها بحيث يتم التأكد من استبراء الرحم من خلال هذا الكشف.

وأشبار العلماء إلى أن المدة لها حكمة تشريعية وتحافظ على المرأة وبتصبون كرامتها وتراعى المالاقات الانسانية بين الزوجين مطالبين بممرورة أن تراعى للؤتمرات النسائية الأمكام الثابتة والتي لا مجال للاجتهاد فيها وعدم الانسياق وراء تقليد الموتمعات الغربية.

وأكد العلماء على ضرورة نشر الثقافة الإسلامية والقضاء على الأمية الدينية حتى لا يتورط المسلمون فيما يغضب الله وحتى لايشغلوا أنقسهم باللفو والدعوات التنافهة التي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

#### دراسات علمية

تشير الدراسات العلمية أن فترة العدة تستهدف التأكد من خلق رحم المرأة موضحة أن السائل المنوى بختلف من شخص الى آخر مثلما تختلف بصمة الاصبع وأن لكل رجل شفرة خاصة به .

وتوضح إنه لهذا السبب تمداب جميع ممارسات الدعارة بمرض سرطان الرحم لأن المرأة تحمل داخل جسدها ما يشبه جهاز كمبيوتر مِحْتَرْن شَغْرةُ الرجل الذي يعاشرها وإذا بخلت على هذا الكمبيوتر

أكثر من شفرة إنما دخل فيروس الى الكمبيوتر ولذلك يصاب بالخلل والاضطراب. ويؤكد الدراسات أن المرأة تحتاج نفس فترة العدة التي شرعها

الإسلام حتى تستطيع استقبال شقرة جديدة دون إصابتها بأذىأ وهذا يفسر سبب رواج المرأة بواحد فقط وعدم تعدد الأزواج .

ويرجع العلماء سبب اختلاف مدة العدة بين المطلقة والأرملة الى أن الأرمئة تحتاج وقتا أطول من المطلقة لنسيان هذه الشفرة وذلك بسبب حائتها النفسية لأنها تكون حزينة أكثر على فقدان زوجها لأنها لم تصب منه بضرر الطلاق وإنما توفاه الله ولذلك لا تستطيع نسيان! ذلك الزوج الذي عاشت معه حياة سعيدة لأن طبع الرأة الغريزي الوفاء والإخلاص للرجل.

أحكام متعددة

#### يقول الدكتور محمد الدسوقي استاذ الفقه المقارن يجامعة الأزهر:

إن العدة شرعت لعدة أسباب منها استبراء الرحم حتى لا تختلط المياه وتشتبه الأنساب والتأكيد على عظمة أمر النجاح والرفع من شأته قهو لا يصح إلا بحضور الرجال ولا يرتقع الا بانتظار طويل مؤكدا أنه لولا ذلك لكان الزواج بمنزلة لعب الصبيان .

إن من حكمة العدة أيضبا اظهار الصداد على زوال نعمة النكاح التي هي من أجل النعم وخصوصا فيمن مات عنها روجها وذلك بترك الزينة واظهار الحزن ليظهر حسن وفائها وغض طرفها عن غيره .

موضمحا أن عدة المتوقى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام لأن الأربعة أشهر مدة تنفخ فيها الروح في الجنين أي ثارثة أربعينات ولا يتلفر عنها تحركه غآلبا وتم زيادة عشرة أيام لظهور تلك المركة وبذلك يتم التأكد من عدم وجود حمل من الزوج الأول . .

ويشير إلى أن عدة الطلاق جات بالقروء أو ما يقوم مقامها وعدة!

الموت بالأشهر فإن المرأة في الطلاق لا شعثاج الى ظهور الحمل لأن صناحب النسب قنائم ينظر الى مصلحة النسب بالعلامات والقراش قجاز أن تعتد بما لايعلم إلا بإخبارها بخلاف المتوفى عنها زوجها لأن الزوج الذي كان يعرف حالها قد مات ولأن العامة لا تكتفي بالأمر الخفى فجعل الشارع عدتها أمرا ظاهرا.

ويحدد د، الدسوقي أنواع المعتدات في الصامل وعدتها بوضع الجمل فلو وضعت جملها بعد يوم انتهت عدتها ، قال تعالى ، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن، وأيضا المتوفى عنها زوجها وهي غير حامل: عدتها أريعة أشهر وعشرة أيام إذا كانت حرة، والمرأة التي تحيض وهي غيرُ حامل وعدتها ثلاث حيضات للحرة، أما المرأة التي لا تحيض وفارقها زوجها حيا فعدتها ثلاثة أشهر إن كانت حرةا يقول تمالى: وواللائي يئيس من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن، أما من ارتفع حيضها ولم تعرف سببه فعدتها إن كانت حرة سنة، تسعة أشهر الحمل وثالثة أشبهر العدة، وامرأة المفقود تعتد أربع سنين من فقده إن كان أثقالب عليه إنه ثمات وإن كان يرجى حياته وظاهر غبيته السلامة فتنتظرا حتى يكمل تسعين سنة من ولادته فإن لم يترك لها نفقة فلما حق طلب



#### د. زكى عشان : العدة وردت بها نصوص قاطعة لا مجال الاجتهاد فيها د. رأفت عشان : التشريع الإلهى كرم المرأة ورفض أن تعامل كإناث العيوانات

لفو فارغ ويؤكد الدكتور زكي عثمان الأستاذ بكنية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر:

أن ما معدّر عن المؤتمر الأنسائي في اسبانيا لفو فارغ لا يعدّد به مشيرا إلى أن الطب أو غيره لن يكرن بديلا عن كلمات الله مهما بلغ من الصديق والاحكام بالإضافة إلى أن براها الرحم ليست هي علة تشريع ايجاب العدة على المطلقات والمتوفى عنون أزواجين وإلا با

ويضيف قائلا:

لقد حدد القرآن الكريم والسنة النبرية عدة الهافة وبعدة الملاق على اختلاف أصول الملاقة فالملقة التي تحييض عبدتها ثالات حيضات أي ما يعابل ثلاثة أشهر لقوله تعالى ، والمطلقات مريضين بالقسين ثلالية قروى، أما المللقة التي مي في سن الباس فعدتها ثلاثة أشهر وإن كانت المللقة من لا تحييض حتى قبل سن الباس فعدتها أيضا ثلاثة أشهر القوله تعالى : وواللالهي بلمسن من المحيض من تسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللابي لم يحضن.

وستقرد المكتر. عثمان : أما للتوفى عنها زرجها فعنتها أربعة أشهر ومشر ليال لقوله تمالى : «والذين يتوفون منكم ويثرون أرتجا يتربصن بكفسهن أربعة أشهر وعشرا » ، مشيراً إلى أنه إذا كانت الطلقة أو القولى عنها

روجها حاملا فعدة كل منهما تنتهى يوضع الحمل لقوله تعالى : : وأولات الأحمال، أجلهن أن يضعن حملهن: . أنة قيمة

ويشمير الى أن الإسلام أطق باب الاجتهاد في العدة الا في ممالة فرمية واحدة هن أن المنوفي عنها زيجها أند تكون حاصاراً للومان التيمي بوضع العمل والقرآن بنصر على أن جدة القوفي عنها لدوباما اربية أشهر وعشر ليال موضحاً أن بعض الطماء قال إن عدة المامل المتوفي عنها زيجها هي العصل الأجليات بعض أنها إذا وضعت قبل مرور الأربعة أشهر وعشر لابان فإنها تتنظر انقضاء الذه وشعت قبل مرور الأربعة أشهر وعشر لابان فإنها تتنظر انقضاء الده ولا تزال

حاملاً انتظرت وضع الحمل في حين نهب علماء اخرون إلى أن وضع الحمل ولو بعد يوم واحد من رفاة الزوج يعتبر منهيا العدة ولا تنتظر مرور المدة المنكررة أما مرور المدة مع بقاء الحمل فلا ينهى العدة .

ويخلص الدكتور عثمان الى ضرورة الالتزام بشرع الله وعدم الشروع عليه بلية صدورة من الصدور لقوله تمالي : ( وهما كمان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضي الله ورسوله أمر أ أن يكون لهم المفيرة من أمريهم) والقوله أيضا : ( التبعوا ما أنزل إلوكم من ربكم) قشريع الله فيه حكم كليرة لا نعلمها.

أحترام المرأة

ويشير الدكتور محمد رأفت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون الأسيق بجامعة الأزهر :

إن الصدة هي المدة التي أوجب الله على المرأة أن تنتظر حسّن نهايتها وبالتالي يجوز لها أن تنزرج بغير زرجها الذي مللتها أز روجها الذي تولى عنها موضحاً أن العدة تدل على مدى احترام التشريدات الإلهية المرأة فليست المرأة كابانت الصيونات بتداولها التكور من ضرابط أو قيم وناما مي إنسان كرمه التم ورجل أميه أحد النوعين لبنى ادم وقد كرم الله بنى أدم ومضلهم على كثير من خلقة بدولة تعلل ويولد كرمنا بنى أدم ومضلهم على كثير من روتقام من الطيبان وفضائام على كلير ممن خلقة عضيولا ،

يويضم أن الفشرة الزمنية «المدة» التي تقصل بين أفشراق الزيجين رزاع الرزاع من رجل اشر لها حكسها المتصدة وإلى هذه الحكم معرفة براءة الرحم لأن للرأة إذا طلقت أن يقون عهدا رجمه فمن المتمل أن تكون حاصلا ومتى يتم التأكد من براءة الرحم فائيد

من فترة زمنية لعرفة ذلك .

أما المكمة الثانية فتمثل في أن مكانة للرأة بوصفها انسانا كرمها الله عز يجل تتنافي الخلافا مع فقرة التداول بين الرجال كما يعدك بين مركز وإناث المديوانات وإذا كان الطبع مستطيع إلان بواسطة الأشدة والكرور وإناث المسلمة الأوران المسلمة أن الأرمية حاصلاً أن غير حاصل أمان لا يجرز أن تطلق الراء أن يعرت عظها رزيجها في السنامة المنافرة مثلاً ويتزرج غيره بعد نصف ساعة أن أكثر أن أقل لأن الأمن المسرودة المسامنة المسا

ويتساعل الدكتور عثمان:

أية أمرأة التي ترضي بمثل هذا الوضع المشيئة وهل مثل هذه المراة تعقيم المهيئها والساليتها؛ مشيرا ألي أن من شعو الى الفاء العدة فكاتها ترافق ضمنياً على أن تعامل كإناث المديوانات وهذا المتطاط في الفكير ولا ترضداه امراة تعترم نفسها لأنه عندما تلقى العدة فعاذا يكرن الفارق بين المراة وإناث الكارب أن الخذاير. ؟

ويضيف:

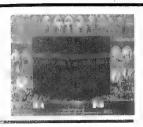
أما أمكمة الثالثة المدة فتتمثل في امعزام وتغيير العلاقات الاستنية المتعية غاصة العلاقة الزوجية التي عبر منها القران الكريم بقراء تعالى أو من أيافة أن خلق لكم من الفسكم الزوجية المناف المناف

تطيق: أحمد عطية

# الحنين لبسيت الله الحسسسرام

كلما دار الزمن وأقبل هلال شهر ذى الصجة حرك في نفوس السلمين في شتى يقاع الأرض كواهن الشرق والعنين إلى البيت الحرام باقدس بقاع الأرض مكة المكرمة وفضائل البيت الحرام كثيرة العدد منها ماروى البيهقي في كتاب شعب الإيمان عن أبي نر قال «قات يارسول الله أي مسجد وضع على الأرض أولا؟ قال المسجد المرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما؟ قال أريمون سنة فأينما أمر كتك المسلاة فصل قبو مسجد» أخرجه في الصحيحين . وعن عبدالله بن عمر قال خلق البيت قبل الأرض بالفي عام ثم حجيد الأرض منه .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت ثم منت منها الأرض وإن أول جبل وضعه الله تعالى على وجه الأرض جبل أبو قبيس ثم مدت منه الجبال وعن دهب ابن منبه قال إن أدم عليه السلام لما أهبط الى الأرض استوحش منها لما رأي من سعتها ولأنه لم ير فيها أحد غيره فقال يارب أما لأرضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدس لك غيرى فقال الله تعالى إنى سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بصمدى ويقدس لي وسأجعل فيها بيوتا ترفع لذكرى فيسبحني فيها خلقي وسأبوثك منها بيتا أختارة لنفسى وأخصه بكرامتي وأوثره على بيوت الأرض كلها باسمى وأسميه بيتى أعظمه بعظمتي وأحوطه بصرمتى وأجعله أحق البيوت كلها وأولاها بذكرى وأضعه شى البقعة التي اخترت لنفسى فإنى اخترت مكانه يهم خلقت السموات والأرض أجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما أمنا أحرم بحرمته ما فوقه وما تحته وها حوله فمن حرمه بحرمتى فقد عظم حرمتي ومن أحله فقد أباح حرمتي ومن أمنه أهله فقد استوجب بذلك أماني ومن أخافهم فقد أخافني ومن عظم شأته فقد عظم في عيني ومن تهاون به فقد صفر في عيني سكانها جيراني وعمارها وفدي وزوارها أضيافي أجعله أول بيت وضع للناس وأغمره بأهل السماء والأرض يأتونه شعثًا غبرا «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» (الحج ٢٧) يعجون بالتكبير



#### قال الله تعالى (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) صدق الله العظيم

عجا ويتجون بالتلبية تجا فمن اعتمره لايريد غيرى فقد زارني وضافني ونزل بي ووفد على فحق لي أتحفه بكراستي وحق على الكريم أن يكرم وقده وأضبياقه وزواره وأن يسعف كل واحد منهم بحاجته تعمره يا أدم ما كنت حيا ثم يعمره من بعدك الأمم والقرون والانبياء من ولدك أمة بعد أمة وقرباً بعد قرن ونبياً بعد نبي حتى ينتهى بعد ذلك الى نبى من ولدك يقال له محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين فأجعله من سكانه وعماره وحماته وولاته يكون أميني عليه مادام حيا إذا انقلب اليّ وجدني قد أوفرت له من أجره ما يتمكن به من القسربة إلى الوسسيلة عندى وأجسعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه وتكرمته لنبى من ولدك قبل هذا النبي وهو أبوه يقال له ابراهيم ارقع له قواعده واقضى على يديه عمارته وأعلمه مشاعره ومناسكه وأجعله أمة واحدة قانتا قائما بأمرى داعيا إلى سبيلى اجتبيه وأهديه إلى صراط مستقيم ابتليه فيصبر وأعافيه فيشكر وآمره فيفعل وينذرلي فيضى ويدعوني فاستجيب دعوته في ولده وذريته من بعده وأشفعه فيهم وأجعلهم أهل ذلك البيت وولاته وحماته وسقاته وخدامه وخزانه وصجابه حتى يبدلوا أو يغيروا واجعل ابراهيم أمام ذلك البيت وأهل تلك الشريعة يأتم به من حضر تلك المواطن من جميع الجن والأنس.

وعن عطاء قال أهبط أنم بالهند فقال يارب مالى لا-أسمع صوت الملائكة كما كنت اسمعها في الجنة قال بخطيئتك يا أنم فانطلق إلى مكة فابن بها بيتا تطوف به كما رأيتهم



# 

يطوفون فانطلق الى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمى آدم قرى وأنهارا وعمارة ومابين خطاه مفاوز فصع آدم البيت من الهند أربعين سنة.

وسأل عمر كعبا فقال أخبرني عن هذا البيت فقال إن هذا البيت أنزله الله تعالى من السماء ياقوتة مجوفة مع أدم عليه السلام فقال يا آدم إن هذا بيتي فطف حوله وصل حوله كما رأيت الملائكة تطوف حول عرشى وتصلى ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة فوضع البيت على القواعد فلما أغرق الله قوم نوح رفعه الله وبقيت قواعده وعن على رضى الله عنه قال البيت المعمور بيت في السماء يقال له الصراح وهو بحيال الكعبة من فوقها حرمته في السماء كحرمة البيت في الأرض يصلى فيه كل يوم سيعون الفا من الملائكة لا يعودون إليه أبدا ، وذكر على رضى الله عنه أنه مر عليه الدهر بعد بناء ابراهيم فانهدم فبنته قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شناب قلمنا أرادوا أن يرقعو الصجر الأسود اختصموا فيه فقالوا يحكم بيننا أول رجل يخرج من هذه السكة وكنان رسبول الله ضلى الله عليه وسلم أول من خرج عليهم فقضى بينهم أن يجعلوا الحجر في مرط ثم ترفعه جميع القبائل فرفعوه كلهم فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوضعه . 🆋

وعن الزهرى قال: بلغنى أنهم وجدوا فى مقام ابراهيم عليه السلام ثلاثة صفوح فى كل صفح منها كتاب (فى

الصفع الأول) أنا الله ذو بكة صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر ومفقتها بسبعة املاك حفا وياركت لأهلها في اللحم واللبن (وفي الصدع الشاني) أنا الله ثو بكة خلقت الرحم وشفقت لها اسما من اسمى من وصلها وصلته ودن قطعها قطعته (وفي المدفع الشاك) أنا الله ثو بكة خلقت الذدر. والشر فطوبي لمن كمان الخير على يديه وويل لمن كمان الشر

الأكثرون من أهل الأخبار على أن البيت كان موجودا قبل ابراهيم عليه السلام واحتجوا بقوله تعالى : «ولذ يرفح ابراه يم القواعد من البديت، فيإن هذا صدريح في أن تلك القواعد عنه كانت موجودة فهدمت إلا أن إبراهيم عليه السلام رفعوا وعمرها .

الأكثرون من أهل العلم اتفقوا على أن سيدنا اسماعيل عليه السائم كان شريكا لأبيه ابراهيم عليه السائم في رقع القواعد من البيت والتقدير «وإذ يرقع ابراهيم واسماعيل القواءد من الريت»، والتاليل عليه أنه تعالى عطف استماعيل على ابرائيم فالابد وأن يكون ذلك في فعل من الأقعال الذي سلف ذكرها ولم يتقدم الا رفع القواعد من البيت فوجب أن يكون اسم اعديل معطوفا على ابراهيم في ذلك ثم إن اشتراكهما في ذلك يحتمل وجهين الأول أن يشتركا في البناء ورفع الجدران والثاني أن يكون أحدهما بانيا للبيت والأخر يرقع اليبه الصجير والطين ويهبيىء له الآلات والأدوات وعلى الوجهين تصبح إضافة الرفع إليهما وإن كان الوجه الأول أدخل في الحقيقة ومن الناس من قال إن اسماعيل في ذلك الوقت كان صغيرا وروى معناه عن على رضى الله عنه وأنه لما بئى البيت خرج وخلف اسماعيل وهاجر فقالا الى من تكلنا؟ فقال ابراهيم عليه السلام الى الله فعطش اسماعيل فلم ير شيئًا من الماء فناداهما جبريل عليه السلام وقحص الأرض بأصبعه فنبعت زمزم وهؤلاء جعلوا الوقف على قوله تعالى من البيت ثم ابتدءوا دواسماعيل ربنا تقبل مناء طاعتنا بناء هذا البيت فعلى هذا التقدير يكون اسماعيل تشريكا في الدعاء لا في البناء وهذا التأويل ضعيف لأن قوله تعالى «تقبل منا « ايس فيه ما يدل على أنه تعالى ماذا يقبل فوجب صرفه إلى الذكور السابق وهو رقع البيت فإذا لم يكن ذلك من فعله كيف يدءو الله بأن يتقبله منه فإذن هذا القول على خلاف ظاهرا القرآن فوجب رده وثبت أن سيدنا اسماعيل اشترك مع ابنه ابراهيم عليهما السلام في بناء البيت الحرام ،

اللهم تقبل اعمال حجاج بيت الله الحرام هذا العام ووفق من لم يسعده الحظ في الحج هذا العام الحج العام القادم إن شاء الله تعالى .

#### أسعارالحجالسياحينار

# المنافق المنافق أدى من زيادة الأسطار ٢٠٪

### تعقيق : صلاحطه

وفقا لهذا العدد يتم توزيع حصة مصر من الحجيج والبالغة (٧٥٤٠٠) على النحرو التالي ٥٠٥، ٣١ لمجاج القرعة و٢٠٠٠٠ ألف لعجاج السياحة لوزارة التضامن الاجتماعي و٠٠٠ ر٢٠ ألف لحجاج القرعة السياحة و٢٥٠٠ تأشيرة للوزارات والهيئات المعنية بالدولة و ١٤٠٠ للبعثة الطبية والإدارية و ٢٥٠ تأشيرة للعمالة من سائقي الصافات ويقترح مصدر أمني أن تزداد حصة حج القرعة ويتم تخصيص ٩٠٪ من التأشيرات لصالح الفقراء من حجاج القرعة وتشرف على ذلك وزارتان الداخلية والتضامن الاجتماعي حتى لا نعطى الفرصة لبعض الجمعيات التي تبلغ في زيادة تكلفة الحج حيث بلغت هذا العام ابتداء من ٣٥٠٠٠ جنيه في بعض الجمعيات و٥٠ ألف للشركات السياحية وتصل إلى ١٠٠ ألف باختلاف الدرجات والمدمات التي تقدم الأمر الذي يدفع هذه الشركات اللجوء إلى شراء التأشيرات من يعض الجمعيات والمؤسسات والأقراد بمبالغ وصلت إلى ١٨٠٠٠ جنيه للتأشيرة الواحدة وهذا جعل شركات السياحة تعجز لأول مرة عن اكمال أعدادها من الحجاج وهو الأمر الذي جعل الحج يدخل عالم النفية أو السمسرة والبيرنس والغمس نجوم وغيرها من المسميات التي أطلقت عليها بطبع أنواع مختلفة من الكتيبات تحوى العديد من الوسائل والميزات التي يتمتع بها الماج مثل مشاركة بعض الدعاة الجدد الميم الكيفة مفروشة بالسجاد ، والجلسات العربية، تكييف قريون، الطعام الساخن ، والفاخر الغرف للنفردة والمكيفة والسيارات بوفية مفتوح ٢٤ ساعة مشرويات باردة وسأخنة خاصة بالسيدات وأغرى للرجال وحمامات مجهزة للرجال والنساء وهي صورة تدعو إلى الإسراف والرياء والمبالغة والشروج عن شريعة الإسلام في الانضباط والوسطية من هذا لابد من إعادة هذه القريضة الرفيعة إلى هدفها

من هذا يجب على كل مسلم أن يبتعد عن المظاهر التي قد تبطل هذه الفريضة ويناى بنفسه عن صور الرياء والتفاضو بين الناس أو اللجوء إلى بعض الدعاة في الفضائيات الذين يرين فيهم القدرة علي قيادة أفواجهم وإتمام شعائر الحج بمصورة صحيحة فيقبلون على تلك الشركات السياحية ويدفعون مبالغ طائلة بلغت هذا العام مائة ألف جنيه لوجود الداعية الفلاني في هذه الشركة حيث أن هذه الأشواج

المنحيح وهي تقوي الله:

●● ارنفاء المعار الحج وتكلفته أصبح قضية المواطن المصري في تلك الادام الحالات من كل عام خاصة مع أبسات عدد بالبرأت مج القرعة الذي تشرف عليه وزارة الداخلية بالمقارنة بالأعداد التي تتقدم للحج فعلى سبيل المثال القاهرة بتقدم إليها مايقرب من سبعين الق طلب لحج القرعة لم رقال سوى شمسة وعشرين ألفاً بعد قيام وزأرة الداخلية بتحديد أرصة واحدة للحج في العمر حتى تعطى الفرصة اكل مواطن لم يسبق له الحج قبل ذلك حيث في الأعوام السابقة كانت تسمح لحاج القرعة بالديج مدره أذ رق مأنام قد من على الصحة السابقة خمس سنوات ورغم هذه القرارات التي تعد أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هج مرة واحدة طوال حساته الله أن أسعار الدح هذا العام آصيحت ثار وتنافس شركات السياحة في المضاربة والاحتكار في تأشيرات الحج السياحي حثى أصبح يردد المصريون اسماء جديدة على أنواع الدج منهما الدج المسياحي وحج الصفوة والأثرياء وحج الدمس نجوم والحج الفاخر وغيرها من الاسماء التي تشرج هذه القريضة من مكانتها وجوهرها وهو النقوى وتطهير التقسى والضمير من كل سوء قال تعالى الن بنال الله لدومها ودماءها ولكن يثاله التقوى

ها بمدئ إن رقى يوم يجرح فيه الفقراء من **حج بيت الله الحرام** هي طاري الدة أحياه السكان 20 طيون و - 2 **الف تسمة ويناء على** 14 طالعت لأما يجول الدفير أحدد رزق مساعد **رزير الداخلية الشئون** العدد لذه المدرس بالذارح والمجرزة **واللاجئين**:

عدى رئيس الاتفاق دي جدورية مصدر العربية والملكة العربية السعادة والوقع وبكة الكركية في ٢٠٠٨/٤/٢ والذي ينظم ترتيبات واسم الله جافي ان دعمة مصدر الرسمية لمرسم الحج لعلم ١٤٩٨ هـ / ٨ - دم داغ حدة ١١ أن حاج برنادة قدرها ١٠٠٠ هـ هاج عن العام المالية رحد دعمة مدمين الزيادة كلها المسالح حجاج القرمة وابناء حساسات وزير الله أن يقة يمكن بالاتفاق زيادة حصة مصدر من الحداث باسمين من ١٤٥٠ أفق حجاج وذلك على أسباس ١٠٠٪ من المعادلة باسميناني وذائيا القرار حجامة وذراء منظمة المؤتمر الإسلامية على المعادلة باسميناني والدارة إلى بواقع أفق حاج الكل مليون تسمة على المعادلة بالدارة الحادث الدعوي بهية زيادة في هذه العدود قبل ١٠٠ السطاس ١٠٠٨ أن الحادث الدعوي بهية زيادة في هذه العدود قبل ١٠٠

وهال الصور أحدد روو



أو مكافأة تهاية الخدمة في تاريخ محدد، عروف برد آخد هدد الدعية 
ديناً واجب الوفاء وأصانة يجب حصلها لرحيدرا درها الدعي القديدا 
يضغل من يؤينها من يسبر الله عليه أن الأرب براحيم القديدا 
الإنسان بعد الوفاء بشعوروات الطحاب الدين براحيم 
أداء الغريضة بون إسراف أو تبنير أو حسى ردا الطاحر أدان لم 
الراء لانه يعد مفسدة لهذه الدين هاللها اللها المالي أدان لم 
الراء لانه يعد مفسدة لهذه الدينية الماليات الدين عدد المحاب 
الطريضة هو تقوى الله وطاب المنصر بدايات بالدين وتنس الديار عالى 
صلى الله عليه رسام • من حجج ولم يررشة ولم يؤسن لمجار عالى 
ولذته أمه، .

ويقول د، منيع عبدالعليم مسمود عمود كلمة أصول الدين بجامعة الأزهر سابقا في وسف فريضة الدج:

وأضاف الدكتور منيع عبدالدايم ذاذا

علينا أن نعرف أن حقوق الماد عدد من بيد الذا عام المح فلا يجون أن يخرج المسلم حاصاً ومحتمرا وشه من بدالله دين أم سال استدائه منه وذلك حفظاً لحقوق العباد أي أن الاستدامة المالية مسرورة لأداء الحج .

ويقول الشيخ زكي ميارك الأستاذ بجامعة الأزهر :

إن من مقومات الدين الإسلامي فوم جوم الإسلام في العوادات فالمح كفريضة لها غلبات وأهناف من الدوادات المحج كفريضة لها غلبات وأهناف من الدارات التحالي الله المسلم في توقية وروفي حدوق العوادي در الماللم إلى المسيمة أو يكون ماله من حلال وإن وتهن أو إدارات إدارات ورسم الماللم الله ويبدن الله المسيمة الشين معلى الله عليه وسلم لاك عليه الماللم الله عليه وسلم لاك عندما ديناً إلى اللهم لسي من سنة اللهي معلى الله عليه وسلم لاك عندما ديناً إلى اللهم لسي من سنة غلب وسلم في توزيق ما تركم أو التحديث إلى الله داليه عليه وسلم فرويق ما تركم أو الحديث إلى الله داليه من أفعال الغير في حالة اليسر والقترة على شقية الفضائل الاخرى من الله طبه من أفعال الغير في حالة اليسر والقترة على شقية الفضائل الاخرى وسلم وسلم وصف المؤمن في المحيث بقوله طالبين الموض كالنشان منته وسلم وصف المؤمن في المحيث بقوله طالبين الموض كالنشان منته المهيئة بمصورها المختلة في معاونة فتاة ينيمة وسارها المختلة في معاونة فتاة ينيمة وسارها المختلة وسعادة المالية بيسمة وسائدة عالى عليها المحالة على المحيث بقراء والخلق على المحين الموض المنائل الاختراع وصعودها المختلة في المحيث بقراء والخيان المختراة والعداد فيراهما أو سداد نبرن لذي رحم أو مسائدة طال، علم وسعائد عالى علم المال على المحالة على المحالة المنائل علمالة على المحالة المحالة على المحالة المحالة على المحالة المحالة على المحالة على على المحالة المحالة على المحالة على المحالة المحالة على المحالة المحالة على المحالة على على المحالة المحالة على المحالة ال

تتمتع بمميزات ويمسائل ترفيه بشكل خاص مثل التكييف الميز داخل الغيام في وقفة عرفات والإقامة في فنادق الغمسة نجوم وأفضل أنواع الطعام ويمسائل النقل المكيف أيضاً بينما البسطاء من العصريين يتكسسون داخل أتوبيسات النقل بعضهم فوق بعض ولا يجمون مكاناً أمياً في بعض الأماكن .

ويدات هذه الشركات كما يقول حسن حسين من قطاع السياحة فرفن أسمار خيالية في رسوم الحج نظراً أقلاً عند التشيرات المنزمة تكل شركة فضلا من ارتفاع أسمار تذاكر الطيران التي يلنت ما يين ه 
- ٣٧ الف جني وأسمعار الفائلة الكلم الطيران التي يلنت المبرك المام فضلا من رتفاع أسمار القلل الفائل ويرسائل الراحة والترفيا 
الفائفة الإدارية للبخات والشرفين والطوفين كل تلك الكاكاليف تشاف 
على العاج وقد تراوحت أسمار الشركات السياحية هذا العام ما بين ه٤ 
الف جنيه وستين الفجنيه للحج السياحي أما الفاخر فتتراوح أسمار 
يين ٨٠ ألف التي مائة الفي جنيه نظراً لأن شركة السياحية قد تطلب في 
كل تأشيرة تجمعل عليها مبلطاً يتراوح ما بين عشرة إلى خمسة هشر 
ألف جنيه التأشيرة الواحدة ولايد من تغطية هذا الملية فالقضية 
أمبحت بيزنس كبير تمارسه معظم شركات السياحة هذا الملية فالقضية 
أمبحت بيزنس كبير تمارسه معظم شركات السياحة مادامات تجد 
الأبرياء ورجوال الأعمال وغيرهم من الذين يتوقين إلى أداء الشعيرة كاما 
وليبيت الك الحرام والكعبة الشرفية .

البداية مع الدكتور شوقي عبداللطيف وكيل أول وزارة الأوقاف حيث

إن الإسلام دين اليسر والوسطية ويممل أنامناً اممالم الإنسانية والعبادات هي تركية الناس والفسير والمع من قرائض الإسلام النفسس ورغم قدرها ورفحة شائها إلا أن الله ثم يغرضها إلا على المستطيع وتؤلايي مرة ومجة الوراع والمع مثل المملاة المغروضة يجب أن يسيقا الله أما عن الاستطاعة يقول تعالى ولا **وكلف الله فلما إلا يسعها** بها ها كسيت وعلها ما الكنسيت، ومن هنا فقد أفتى بعض الفتهاء على قدر الوناء بسدادها من جمله جمعة لأداء الغريضة بشرط أن يكون على قدر الوناء بسدادها من جمله القائم أو ما سيحصل عليه من معاش

## أسعادا لحسج نار ل

ا قاریش ققیر لهر عمل عظیم
 د د د قیمای ،

أدا بنا اهر الرياء التي قد تحيط من العبادات وتعقد على التكاف والافت... ال والادعاء فيقرد على أصحابوا الأن الله طيب لا يقبل إلا كل طبيب كما أن الاخلاص شرط أصبل في العبادات.



إن سلوكيات الماج هي ترجما تلاب مع الله عز وجل في 
هـذا المشهد الذي تتجهى فيه الرحمات يقول تعالى «الحج أشهر 
معلومات قمن قرض فيهن الحج فلا رقت ولا قصوق ولا 
جدال في الحج» ومن هنا قبان طبيعة المكان والشمائر التي 
يتردد عليها الماج بإختلاف أماكتها سواء في مكة أو الدينة تقتضي 
أن يقترم الماج بالانضباط والالتزام والاب مع الناس عمم الله من 
وجل ققد اجتبه حتى وصل إلى هذا المكان طالباً التدينة والغه رأن 
والتطهد فلايد أن يجتهد العاج في تحقيق غاية الشعيرة وهي تقوي

واضاف الدكتور رأفت عثمان

يجب إيضاً على كل من أنهم عليه الله باداء فريضة العج أن يحرص على حياة الأغرين ريحمى الضعفاء ولا يزاحم الوصول إلى «الحجر الأسعد» الذي يتقاتل عليه بعض الحجاج فيسقط البعض منهم وقد تنتهى حياته وقد أرصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندما نظر إلى الكعبة وقال مما أبهاك وما أعزك على خالقنا واكن النفس البشرية أغز حرمة منكه ،

من هنا يجب أن يسمى الحاج الوفاء وأداء المناسك بصورة لا تضر الآخرين أو تؤذيهم.

كذلك يجب أن يتحلى الصاح بالنظق الكريم لكى تكون هجته مرورة وأن يتجنب الوقوع في الأصاديث التي تنطقه في باب المجادلة والتنابذ بالألقاب والفسيق في القول أو الفطى والابتصاد عن الجماء والمددة وأن يكون تقسيا باراً بمن صحابه يصلاً قلب بالإيمان والصب زائتماون مع الناس متى يحقق الهدف الأسمى لهذه الفريضة التي تتالب الصرر والاجتهاد والتقوى والمتربقة والإخلاص [



# علىعرفات

# للشاعر الإسلامي:



وقف الحجيج في عسرفات . . تجلي الله بالرحسمسات منج بالدعاء .. توجهنا إليه بالدعوات هباللمسلمان جيم يعيهم نا يومساعلي عسرفسات راجها رحلة العهمر ن أسها لزلة الخطوات شعبث غبيرا بقلوب . . منكسرة ملئ بالحسرات اشرح بالقرآن صدورنا .. احفظنا من العشرات أنزنته بلسان عصريي في مصحكم مصفحصل الأيات به حقق مقاصلنا ناعناعلى الخسيسرات أكرمنا بخبير منافينة المحرث لثااليسركسات تستغفر اللائك لهجيجنا نتحفنا تؤثرنا بالصلاوات وفي المعالقات وترضى باسمامع الأهات اقض للمسلمين حوائجهم ٠٠٠ رينا باقساضي الحساجسات تنزل الفييث تحيياك نارض بعيد ميوات ت خصرات به النزرع ن والزيتون وأطيب الشمرات تسسيح الكافنات برأن كسما الحوت بالظلمات تنبض القلوب تواقسة كالهبط الرحمات والنفحات هدنا إليك فساقس بلنا ٠٠ سكبت عيوننا العبرات صفحاجه يالأمنزل ناقرآن والإنجيل والتبوراة أعطفاطهم وأبكتماب فأبيض ناصع الصفحات أصيح والله ورسوله نعتدوا تضوروا بالجنات صلواعطي النبيئ الهاشمي خاتم الرسالات الأجله أف الماء الله على السلمين بالتحيات

# الصفاوالمروة . . التوسعة والحكم

شاء الله ومشيئته نافذة أن يبتلي المسلمون بعمل بدعة، ما كان للمسلمين في الماضى أن تتحمل مشاعرهم مثله وهذا العمل البدعة هو حمل المسلمين الذين كتب الله لهم أن يحجوا أو يعتمروا، على أن يقوموا بالسعي خارج المكان الذي عدده الشارح لهم زغم أن إيقاع السعى في المكان الذي أزاده الله فريضة لا يجوز تجاوزها.

ومع أن مثل هذا الاعتداء ظاهر الدلالة فإن صداه في الأمة تشعب إلى ثلاثة اتجاهات:

أما أحدها فهو هذا الصمت الذي لجأ إليه معظم أفراد الأمة ، وأما ثانى هذه الأحوال التي تعير عن صدى المبث بالمسعد عن المبث بالمسعد فهو المسائل والأحكام المبث بالمسعدي فهو المسائل والأحكام المبث بالمسعد المسائل والأحكام المرتبطة بها ، والأدلة التي تلاى هذه الأحكام ، وكيفية استخراج الحكم من الدليل مع ما من الله به عليهم من ملكة قادرة على اسقاط الحكم على المسائلة التي تناسبه وهؤلاء العلماء ضمير الأمة ، وهم السياح الذي يحيط بعرضها ، لا يؤتى هذا العوض ولا يتال هذا السياح عن قبلهم .

## بقلم دكتور: طه الدسوقي حبيشي

والشائد هو الاتجاه الذي يمبر عن أنصباف العلماء أو المنشبهين بالغلماء وهلاب مكايم مقاده المنشبهين بالغلماء وهلاب مياورة فقد صدر عن هولاء كلايم مقاده أن السمي الشرعي جبائز، ثم اضطريوا فيمما ينجم اضطرابا شديدا حين أرادوا أن يوجدوا نريعة لما قالوه، فمنهم من قال: إن نقل المسعي إلى مكان مجاور، ولى في بعض أشدوا حبائز، والدليل على ذلك ما يمكن اصطفاعه من المسابع المرسل، أن الدسالع المرسل، واقد المسابع المرسل، فقد أخطا هذا الفريق لأن المسابع المرسلة لا تستعمل إلا في مجال الاجتهاد، وتحديد المسعى أمر توفيق لا الجتهاد به

ومنهم من قال: إن الزيادة في المسعى جائزة، والخروج عن المسعى جائزة، والخروج عن المسعى القنيم جائزة، والخروج عن المسعد القنيم المسعة في المسجد السرام بمكة، وأخطأوا، لأن يظهر من كادمهم أنهم لا يعرفون القياس ولا يعرفون القيود إلى المسلمات،

والذين يقرمون بتوسعة المسعى هم من الوهابية والوهابية يمصدون اعتصاد ادائهم في ثلاثة من الكتاب، والسنة، وغيم السلف العصائح فما بالهم اليوم يعتصدون القياس، والمصال المرسلة وغيرها ثم يقدمون غيرهم بعقامم من حديد، أن أن هؤلاء الأغيار قد استعملوا القياس في الاستدلال، والويل كل الويل لمن استعمل المصالح المرسلة قما هي عندهم إلا اليدعة بعينها لانها سسائل كلها لم تحدث في عهد رسول الله، ولا في عهد المسحابة، ولا في عهد التابعين.

ومن هؤلاء العلماء الذين أجبازوا التوسعة بإفسافة أرض للسعى من المسعى أثاس تترجوا لهذا الجواز بأمر عجيب، وهو أن كلا من الصفا والمزوة جبالان وأن لهنين الجبلين جذورا في الأرض متشععية كجهنور النبات يبحث عن غذائه في المتربة والشرع يكلفنا أن تسعى بين هذين الجبلين فسمن لم يعرك



ظاهرها أدرك الجذور والكل صحيح وقد أخطأ هذا الفريق كذلك خطأ ذريعا، فليس الصغا والروج جباين كما قالوا، وإنما الصغا مرتق من حضن جبال أبي قبيس، وقد أنصل عنه الآن بشارع وساحة يسمى شارع الملك وساحته، والمروة مرتقع يشبه الأنف من جبل قبيّعان قد أختقي منه بعضه، وفي آخر هذا المرتقع صفرة بيضاء ليست من المشعر.

واقد شاء الله أن يعيز بين لون صخرة الصفا وصخرة ابي قبيس، وكذلك كان بين الروة وليقعان, والله لم يعرينا أن يكون الشعص في باطن الأرض وأن يرتبط التكليف بهما هكذا، ومن القاتلين بجواز التوسعة قريق يرى أن توسعة المسعى جائز والدليل عليه أخلاقي وهو الاعتراف بالهميل للأسرة المالكة، فكم أسدوا من معروف العرمين الشريفين، والله يقول: (قل جزاء الإحسان إلا الإحسان) وقد أخطارا كذلك فيما قالوه الان المكافأة تكون من نقس العمل لا من عكسه إننا لانتكر مصروف خام الصريعين يكون غير أننا نقول: إن واصدا منهم لا يقبل أن يكون

#### الصفاوالمروة . التوسعة والحكم

الاعتراف بالجميل متمثلا في هدم المشعر الحرام.

ومن هؤلاء العلماء الذين يقولون بجواز التوسعة في المسعى أناس يغتبرين كل الاعتماد على شهادة مجموعة من العوام. قضب بهم ممثل الحكام إلى المحكمة ليدلي كل واحد منهم بشهادته علي انذراء، وقد المطاؤا في اعتمادهم علي هذه الشهادات:

إن التوسعة في السعى بين الصفا والمروة خروج عن مقصود. الشرح و يهو مبطل السعى والشيء القيدين أن من يجيرون التوسعة استندوا إلى القواعد الفقيية من تمون الضري يزال وحيشما كانت المسلمة فتم أمر الله والقرع يتبع أصله، وأشياء كثيرة ذكروها يتمن تقول لهم إن القرق شاسع بين أصول الفقه وبين الفقه، وين القواعد الفقهية، ولكل من هذه الاشياء مجاله الذي يعدل فيه.

والترسمات الجديدة، يتم معها ترحيل السعى عن مكانه مسافة يسهل معها التوسعات من هذه الجهة، وهى الجهة الجنوبية الشرقية بالنسبة إلى الكعبة.

أما الصفا والمررة فهما ليسا كذلك والشميرة المتعلقة بهما ليست طراقا بمعنى الدوران حولهما، وإنما هي سمى بينهمنا ذهابا وإيابا، ونحن نحب هنا أن نتصور كون السمى بين الصفا والمروة، ولن بخلص لنا ذلك، إلا إذا شهمنا الشكل التقريبي التبال.

والشكل التقريبي للجبال مثل مثلثين نقلب أحدهما فوق الأخر، فيكون الناتج من هذا الشكل، شكلا منبياً من طرفيه، منبعج من الوسط مكذا يكون الجبل، وأسه أرفع من اعتمته، والجزء المعتد في الأرض أرفع من رأس الجبل، وياتاتلي هو أرفع من القاعدة المهجودة علي سحل الأرض هذا من حيث الشكل فياؤا أردنا أن نتصدث عن تكون الممفا والمروة فإننا نقول: إن كل واحد مفهما عبارة عن صحور نارية متداخلة مع الصحور الأصلية في مكة ومسخورها متصيرة بل إن صحور كل واحد مفهما متميزة عن

ولو أننا ذهبنا إلى جو الآية الكريمة الواردة فى سورة البقرة، وفى قول الله تمالى: إإن الصفا والمروة من شمائر الله فمن حج البيت أن اعتمر فاد جاتا عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم} ثم حاولنا أن نتتبع تطبيقات النبى – صلى الله عليه وسلم – القائل: حذتوا عنى مناسككم، لاتضحت لنا عدة المر مهمة:

إن الآية الكريمة تنص على أن المسعى لابد أن يكون بين المنطأ والروة، والبيئية عنا تعنى أننا في جو مسألة محددة غاية التحديد بطرفين من ناحية الطول، وهما الصفا من ناحية، والمروة من ناحية أخرى ولا تكون هذه البيئية متحققة خارج حدود هاتين الملامين.

- يستحيل غاية الاستحالة أن تكون البينية المرادة هي ما بين مذين الجرئين الغائرين في الأرض، والقنين يطلق عليهما تجاوزا جداعي الجبلين بل البينية المرادة هي مما بين هذين الجرئين المنبحين والملاين نصحهما قاعدتي الجيلين، والخروج عنهما بالسعي بعيدا عن نطاقهما يكون خروجا عن مراد التص الكريم والذي صلى الله عليه وسلم - يقعاله - يعد التطبيق العملي.



لراد القرآن الكريم، خامة فيما يتملق بالتكاليف وإذا نظرنا إلى
سعى النبي في عمراته وحجت، بين لنا أنه كان يسعى في مكان
صعدت عرضه وطوله وقد تابعه على ذلك المصحابة والأمة جمعا
وكان علماء الأمة حريمين كل العرص أن يتبدوا المسعى الذي
سعى فيه النبي والسلمين معه، حتى قام الكثيرين مقهم بتحديد
المسعى طولا وعرضاء وتحديد المسافة الفاصلة بين طرف الصفا
المسعى طولا وعرضاء وتحديد المسافة الفاصلة بين طرف الصفا

وقيل أن تتم التوسعات في عهد الولة السحوية، كانت المساقة بين الحجر والصفا بالذراع مائتي ذراع واثنين يستين ذراعا وثمانية عشر إصبعا وكانت الساقة ما بين قاعدتى الجبلين الصفا والمروة سبحمائة ذراع وستا وستين ذراعا ونصف الذراع أما عرض المسعى فكان بالذراع خمسة وثلاثين ذراعا ونصف

وآو آننا تحملنا جرح المشاعر وقلنا: إننا سنترك فعل النبي صلى الله عليه وسلم إلى عموم الآية، لتقول: إننا سنطوف بين الجبلين على نصو ما هو ظاهر القرآن، فإن صمدر النص الكريم لن يتسمع إلى أى ضروج بالسعمي إلى ما فعوق حدود قاعدتى المجيلين، كما أن صمدر النص لن يتسمع إلى إزالة القاعدتين المجيلين، للمنفأ ولمروة.

وسيكون صدر النص قد بلغ غايته من الضيق لو خرج الناس بالمسعى عرضا إلى خارج قاعدتي الجبلين.

إن قضية توسيع المسعى ليست وليدة اليوم، وإنما هي قضية مطروحة منذ سنوات مضت استغرقت ربحا طويلا من القرن العشرين.

وقال العلماء كلمتجه، وقده الكثيرين منهم إلى ربه، وكل سيعيد من العلم المدينة كانت القضية مطروعة على اساس سيعيد عنينته في البداية كانت القضية مطروعة على اساس المحود عنها تم توسعة المسعى في الهواء ، اعنى توسيعا رأسيا ولا طمال الماسكون عنها تم توسعة المسعى بإلامان العلماء الأسطى وهذا النوع من التوسعة إلى المحارة تضرمهم ماديا رويحيا كما أن التوسعة أدرادة اليوم فهي كما أن التوسعة المرادة اليوم فهي كما أن التوسعة المرادة اليوم فهي مضمت لدى العامة من الناس، أما التوسعة المرادة اليوم فهي تتخذ أبعاد أثباتاء أمن الناس، أما التوسعة المرادة اليوم فهي مناسبة المحامة من الناس، أما التوسعة المرادة اليوم فهي مناسبة على الأسطى أي تحت سطح المسعى ما الدين وسمعة لمناسبة وفي منطقة مجاورة إلى الشحق (تقريا) من الصفا والمرود فهي ليست يتضها ثم الدوار فهي ليست بيتهما ثم الدوار وهي ليست .

وهذه التوسعة القترحة ريما يعرض لها ما عرض التوسعة

#### @ نوسعة السعى دين الصفا والمروة خروج عَسْ فيتصبهذ الشرع. ومنطاسة للسفي.

#### ● السعى في الكان الجديد باطل بإجماع العلماء وهذاحكم لايقيل الجدال ولا ادعاء الاجتهاد فيه.

القديمة بين الصفا والمروة من إمكانية هضمها في مستقبل الزمان أما العلماء فريما يعلن الكثير منهم رأيهم وهم يعلمون أن رأيهم ريما لا يأتى بثمرته،

وسأعرض أراء العلماء في قضية توسيع المسعى أفقيا

ورأسيا وفي البدرومات :

فبالنسبة للتوسع في المسعى رأسيا من المعلوم أن القضية لم تطرح يوم أن اعتزم المسئولون عن إضافة الطابق الثاني فوق المسعى، ليتم السعى فوق الصفا والمروة كما كان في القديم، وليتم السمى بين المسقا والمروة على ما هو المقترح وعرضت مسألة توسيع المسألة رأسيا على هيئة كبار ورفضها مجموعة من الأعضاء وأجازها عضو وأجد،

وما ذكر الله في الآية أنه من شعائر الله هو شخص الصفا والمروة، أي: الحقيقة المعبر عنها بهذا العلم الشخصي ولا يدخل شيء آخر البتة في ذلك لتعين المسمى بعلمه الشخصي دون غيره كائنًا ماكان، سواء كان الفراغ الكائن فوق المسمى الشخص بعلمه أو غير ذلك من الأماكن الأخرى وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا النص القرآني بالسعى بين المعقا والروة وقعله واقع لبيان القرآن العظيم، لقوله صلى الله عليه وسلم: «خذوا عنى مناسككم، فقعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو سعيه بين الصمقا والمروة مبينا لذلك مراد الله في كتابه لا يجوز العدول عنه في كيفيته ولا عدده ولا مكانه ولا مبدئه ولا منتهاه إلا بدليل يجب الرجوع إليه من كتاب أو سنة.

والسعى في المسعى المديد خارج عن مكان السعى الذي دات عليه التصموص، لأن النبي صلى الله عليه وسلم بين أن الظرف للكائي للسمي بالنسبة إلى المسقا وللروة هو ظرف المكان الذي يعبر عنه بلقظة (بين) وأما المسعى الجديد فظرفه المكانى بالنسبة إلى الصفا والمروة هو لفظ (فوق) ومعلوم أن لفظ «بِن» وافظ(فوق) وإن كان ظرفي مكان فمعناهما مختلف، ولا يؤدى أحدهمنا معنى الآخر، لتباين مداوليهما، فالساعي في المسعى الأعلى الجنيد لا يصندق علينه أنه سناع بين الصنف والمروة، وإنما هو ساع فوقهما، والساعي فوق شيئين ليس ساعيا

وإقرار المسمى الأعلى الجديد لا يؤمن أن يكون تريعة لعواقب غير محمودة، وذلك من جهتين:

الأولى: أنه يخشى أن يكون سببا لتغييرات وزيادات في أماكن النسك الأخرى، كالمرمى، وكمطاف مماثل فوق الكعبة.

الثانية: أنه لا يؤمن أن يكون نريعة للقال والقيل، فلا يؤمن أن بقال: إن الهيئة الفلانية أو الجهة الفلأنية بدأت تغير مواضع النسك التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

والمسلمون أربعة عشر قرنا،

ومن أهم الفتاوي التي عارضت التوسعة فتوي الشبخ مبالم الفوزان عضو هيئة كبار العلماء والتي قال فيها إن المحدود الشرعية الموجودة الآن، التي تعاقبت عليها أجيال وأجيال هذا هو المسعى، قبلا بزداد فيه ولا ينقص منه، لأنه مشبعر، ولا يجوز التصرف في المشاعر بزيادة أو نقص، ولتبق على ما هي عليه.

وأيضا فتوى الشيخ صالح اللحيدان الذي قال: أنا لست ممن وافق على المسعى الجديد، ولا أرضم بتلك التوسعة، وأكثر أعضاء هيئة كبار الطماء لم يرضوا بذلك، ولا أعرف أن أحدا وقع سوى اثنين من الأعضاء.

وتعرض كل شبهة كما ذكرها أصحابها

الدليل الأول: فأول أدلة القوم دليل أخلاقي وخلاصته أن خادم الحرمين الشريفين له على المقدسات في الحرمين أياد لاتنكر وقد أراد هنا أن يتدخل بتوسيع المسعى والواجب الأخلاقي يقتضينا أنْ نسلم له رأيه، وأنْ نوافقه على ما ذهب إليه ونسى صاحب هذه الشبهة أن خادم الحرمين الشريفين لديه من العلم والمعرفة الدينية ما يجعله يعتمض حين يقرأ مثل هذا الدليل إذ هو يعلم قبل غيره أننا لا نستطيع شرعا أن نكافئ صاحب المعروف بمضالفتنا للشارع الحكيم.

الدليل الثاني: تقوم عمدته على أسناس أن هذاك جماعة من المعمدين في هذا العصد الصديث ذهبوا إلى المحكمة وأدلوا بشهاداتهم وهي شهادات تعد بينة تثبت دعوى المدعى أو قتواه بجواز توسعة المسعى والسؤال أين كنان هؤلاء الشهود وقت تحديد المسعى على يد اللجنة الشرعية؟ ولماذا لم يدلوا بشهادتهم حينذاك؟ كان أن الشهود لم يقولوا أدركنا الناس يسعون خارج الحد الشرقى الذي وضعته العِمارة الحديثة على عهد الملك سعود، وأن المسعى قد المتزل بعد ذلك.

الدليل الثالث: إن المعتبر من الصفا والمروة ما ارتفع وعلا حتى مبار مشعراً بارزا وأما ما اختفى تحت الأرض قلا يعتبر مشعرا لعدم بروزه ووضوحه وهذه الزيادة أجمع السلمون في مختلف العصور على تركها لأنها مخالفة للإجماع العملي المتوارث بين المسلمين،

الدليل الرابع: إن المسلحة للرسلة يمكن سلكها في نظام الاستدلال، ويمكن إدراجها شمن الأدلة الشرعية التي تستشرج منها الأحكام بشروط.

الأمر الذي لا يفوتنا أنه مهما كانت قسوة التعديات لتضييق المسمى فإن ما يبقى من المسعى يصلح السعى إلى أن يرد الله المسمى إلى أصله دون أن يترتب على ذلك منسدة في حج أو عمرة إذ أن قصاري الأمر أن نقول إن كلا من الحاج والمعتمر قد أتم نسكه بالسعى في المكان الذي انتدبه الشرع إلى أن يسمعي

غير أن الطامة الكبرى والمخالفة التي لا تحتمل أن يأتي زمان يكون فيه المسعى خبارج المكان الذي انتدبنا الشبارع إلى أن

واستنادا إلى كل ما ذكر، نقول مع القائلين: إن السعى في للكان الجديد باطل بإجماع العلماء وهذا حكم لا يقبل الجدال حوله. ولا ادعاء الاجتهاد فيه.

# تجاهل تجريم الإساءة للرموز ودعا إلى حرية الردة مؤتم رنيويورك لحوار الأديان لم ينصف المسلمين

مؤتمر حوار الأديان الذي عقد مؤخرا في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة بمشاركة معثلين لمختلف الأديان الموجودة في العالم لم يحقق الأهداف التي يسعى إليها الجانب الإسلامي من المشاركة في تلك الحوارات خاصة وأن العالم الإسلام مي طالب المدور الدينة الحوارات خاصة وأن العالم المي الصحف الدائماركية وغيرها – بضرورة تجريم الاساعة إلى الأديان والتطاول على الرموز الدينية كما ورد على لسان كل من الدكتور محمد سحد منظما الموارق الدينية كما ورد على لسان كل من الدكتور محمد سود طنطاوى شيخ الأرض والدكتور محمود حددي زقروق وزير الأوقاف وفي نفس الوقت ركز الإعلان ،إعلان نيويورك، المسادر عن المؤتمر على دعوة الدول المشاركة إلى رفض أي استخدام للدين لتبرير قتل الأبرياء ومعارسات الإرهاب الماضة والإكراء، مشددا على اهمية تشجيع الدوار والتفاهم والتسامح بين الناس واحترام أدياقهم والقاتم

وأكد البيان الختامي على الأهداف والمهاديء المواردة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان مشيرا إلى تفهد جميع الدول بموجب الميثاق بتشجيع احترام حقوق الإلسان والعربات الأساسية للجميع، بما في ذلك حريات الاعتقاد والتعبير، دون التعبير على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين.

وعيرت الدول المشاركة عن قلقها من تنامى حالات عدم التسامع، والتمبيز، ويث التراهية، واضطهاد مجتمعات الاقتيات الدينية لأى دين، مطالبة يتشجيع الحوار والتفاهم والتسامح بين الناس واحترام أدياتهم وثقافاتهم ومعتقداتهم

تحقيق:أحمد عطية

وأكد البيان رفض الدول المشاركة أى استخدام الدين لتبرير قتل الأبرياء وممارسات الارهاب والعنف والإكدراه، واصفا ذلك بأنه بتناقض مم دعوة جميم الاديان والعدل والمساواة.

ويما إلى نشر ثقافة التسامح والقهم المتبادل عبر الموار، وإلى دهم مبادرات القادة الدينيين والموتم المنى والدول لتعميق ثقافة السلام والقفاهم والتسامح واهترام حقوق الإنسان بين أتباع مختلف الإيان والثقافات والحضارات

وطالبت الدول المشاركة بتقوية وتدعيم الأطر القائمة ضمن منظومة الامم للتحدة للشجيع التسامع ومقوق الانسان، والعطاظ على الاسرة، وهماية البيئة، ومكافحة الفقر والمفدرات والجريمة والإرهاب، مؤكمة على أهمية المساهمة الإيجابية للأديان والمعتقدات القلم الانسانية الأخلاطية في أحواجهة هذه التحديات.

فلافات

وقد أثارت مصطلحًات التسامع وحقوق الانسان وحرقة الاعتقاد وحقوق الاقلبات الدينية خلافات بين الشاركين في المؤتمر لان يعض المشاركين (بأ فيها اتهاءات ضمنية البائدد الاسادية باتها هى التن تشميله الاقلبات ولا تسمع بحرية الاعتقاد وتضيق على الاقلبات الدينية التي تعيش على أراضيها بالاضافة إلى اتهامها المسبق باتها لدينية على الدين والتأليل تكون مقصودة من التوصية يعنع أي استخدام الدين في تقتل الابرياء على حد وصف البيان بعنع أي استخدام الدين في تقتل الابرياء على حد وصف البيان الموز الدينية وفي مقدمتها في الإسلام محمد صلى الله عليه الرموز الدينية وفي مقدمتها في الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم فلم تنا لمؤتمر أين الفسري هو الذي يمارس تلك الإسادة ولان هذه المؤتمرة الان الغرب وتعمل على تنفيذ أجندة الإسادة ولان هذه المؤتمرة الانتفاق وتعمل على تنفيذ أجندة

وقد عبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في اختتام

المؤتمر من هذه الفافات بين الشاركين فقال بإن التحدي يكمن في المؤتمر إلى التكوير المن المؤتمر إلى التكوير المن المؤتمر إلى المؤتمر والمؤتمر والمؤتم

مصالح الأمة

من جانب أخر أكد علماء الأزهر أن حوارات الأديان التي تكثفت في الأولة الأخيرة في مناطق مختلفة من العالم بمبادرات تربية وسيلة غير ناجعة التجاوز أسباب الشلافات بين الفرب والعالم الإسلامي، مرضحين أن هذه الشلافات ترتكز أساسا على خلفية وسياسية» وليست دينية.

واعتبروا أن اللقاءات الحوارية التي تجرى الآن سائرة في اتجاه نزع الفتيل المعارض للفرب في العالم الإسلامي على حساب مصالح الأمة الإسلامية.

ودعا الدكتور محمد سليم العوا إلى ضرورة تعديل مسار الحوارات بين أهل الأديان لأنها بلا جدي، خاصة مع رفض الاعتراف



الإسلام يدعو أتباعه إلى الموار ومجادلة لتباع الأديان الأخرى،
بالتى هى أحسن وبالحكمة وبالموطنة الحسنة كما يدعو إلى الحوار
بين الخصارات والتقافات والتركيز على القواسم المُستركة والتسامح
مع المخالفين موضعا أن الرسول – صملى الله عليه ومعلم – كان قدوة
الله في كل ذلك فقد كتب إلى الملوك والرئيساء واعملي للعالم في مصرية
مصورة واضحة عن الاسلام ويحث إليهم الوفود وأنشنا مع الهجميع
حوارا مشرا حمل الاسلام وارسى قواعد التعامل مع أهل الفئة على
أسس من السحاحة والمردة وأنام مضارة تعين مفهجها بإقامة نظام
الدولة على مجادئ المق والعدالة والإنكاز على الدين والعقيدة دون
أن يكون الدين عاماقا عن رقى الدولة وازعمار الحضارة.

ويؤكد أن الاسلام عايش الأديان معايشة طيبة ورجد في كفه لتباع الديانات كل مورة واحترام فالكنائس في المجتمعات الاسلامية تجاور المساجد من غير تضييق ولا منع وفي ذلك يقول تعالى: ﴿ وَ يَالَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ الكُمْ كَثُمُوا أَمَا كُلّمُمُ اللَّهُ لَوْلِ الْكِتَابِ قَد جَاءِكُم رَسُولًا وَبِينَ لَكُمْ كُلُوراً مَما كُلّمَم تَخْفُونَ مِن الكتَابِ وَيعْفُو عَنْ كُثِيرٍ قَد جَاءِكُم مِن اللّه لُورِ وكتاب ميينَ ﴾.

ويضيف:

إن الإسلام بيذل كل الجهورد ليجمع الناس على الحق وعلى الغير ووحدانية الله وحبادت ومم الشرك ورد العقل البشرى إلى التوهيد والامتقاد المقى مشيرا إلى أن الإسادم حينما رسمفت جدوره في والامتقاد المقى مشيرا إلى أن الإسادم حينما الصفارات الأشرى وهذا جماء بينا متجددا عبر العميد فقد قامت حضارته على الأشد والعمام والقاعل المثلاق مع تجارب وحضارات الأخرين لكن حضارة الإسلام لا تقد من غيرها أعرابين القضيريع ولا بعارته الأفقال الأبيا السند منهجا أصبيلا ويثرة فصفحة وهي تلفذ تجارب الشياة ولردع المعرفة كل عام يتبعد العلم التجييس والابتكار المشرق في مشترن الحياة شريطة الا يتعارض كا ذلك مع مقيمتنا وتراشا.

ويشير الشيخ عاشور إلى أن:

الإسلام يرفض الاتمزال والتقريق ولا يقر التحصب لكنه في نفس الهات يعتد على الآخذ الممبير عن الأخرين ويخفعي كل ما يقتي إليه النقد والتحصيص مؤكدا أن هذا المنهج كان له الفضل في مسهر ما نقله من علوم الآخـرين وثقـافـاتهم في يونقـته وصبـغـه بالطابع إلاسلامي.

ويخلص إلى القرل أن الرسريل حملي للله عليه وساء – كان القردة أن مذا فهي الذي منحنا تجربة انقل الحضاري لم علي المساد المسادم قد تمان بعض قيم الجاهلية وترك بعضيها وقال على باب الكبلة بعد فتح مكة: «ألا إن كل منازة أن يم أن مال يدعى فهي تحت أثنتي هاتبي إلا سدانة الكبية وسقاية العاج إن الله قد الهب عنكم نخرة الجاهلية وتماظمها بالآياء الناس من أنم وأنم خلق من تراب». كلمات جويًا ع

من جانبه يري الدكتور محمد شامة مستشار وزير الأوقاف :

ان مؤتمرات حوار الأليان لمنصة غربية لشغل المسلمين بأمور تافية وصرابهم من قضاياهم الأساسية مشير إلي أن المؤتمرات التي مقدت فشلت في حمم أي قضية لتمسك الفريبين بوجهات تظرهم وليما الكافؤ بين أمراف الحوار وعدم الاتفاق على أسس وقواعد يتم الحوار على أساسها.

ويوضع إن الحوار لا يكون إلا بين أطراف متكافئة في حين أن الموار بيننا وبين الفرب يفتقد التكافق ايضا يجب أن يكون الجوار بالاسلام دينا سماويا، ورفض اعتبار فلسطين دولة إسلامية، مشيرا إلى أن هذاك ة مسائل يتم العرص عليها في الصوار من الهاتب المسيحي أهمها السماح بيناء الكنائس بالاقيد والسماح بالبهطات التبشيرية في الدول الإسلامية، والسماح بزراج المسلمة من غير المال.

وشدد على أن من الواجب على الطماء عدم المشاركة في الحوارات مع أتباع الأديان الأغرى إذا ما ظل مناك رفض بالاعتراف بالإسلام كدين، واعتبار فلسطين دلال إسلامية، ذلك حتى لا يكون الأمر مجرد تحقيق مكاسب للغير، والوقوف عند المسائل للجانب الاسلامي، إذر سول القدوة

بؤكد الشيخ محمود عاشور وكيل مشيخة الأزهر الأسبق

إن الإمسلام هورة. الموالا والقطيش مع الاخراز رفعي يستوعب الآخر ولا يرفقهد بالناجهية ويدائم عنه لاراز إغلام مؤقفه بالنسبة للمضارات فقد استوعب حضارات الغرس والرونارا واليهنان واستطاعت العقلية للسلمة أن تستشر هذه المضارات في إقامة حضارة إسلامية له مساؤيا الخاصة وطابعها الميز.

ويوضع أن الإسلام لا يحمل حقدا لقومية أو شعب ولا يحارب حضارة أو فكرا أو نينا وإنما يكلل العربة بحيث يختار كل اسان.ها يريد دنن إكراء أو إجبار على اعتناق دين بعينه أو فكرة بذاتها مشير الى إلى أن الإسلام إس دين نسك وعبادة أو تقتصر صهمته على تنظيم علاقة الانسان بربه وإننا هم دين عملى خاله ينظم علاقة الانسان بربه ويبني جنسه يورسم له طريق السحادة في النيال والاخرة وهو يبضو إلى الغير والمداح إلى كل عناصر العياة الطبية السعيدة وينهي عن

ويشير الشيخ عاشور إلى أن:

#### الؤلمسسر لسرجر ولك أهشؤار الأذيذل لنا لمحكمته المسموس

حول قضايا وموضوعات بحيث يستطيع طرف اقناع الطرف الآخر بوجهة نظره وليس من المتصور أن نتنازل عن شئ من مبابئنا الدينية من أجل الحوار بين الإيبان لأن المقانق الدينية مطلقة وكذلك الطرف الآخر أن يستطيع التنازل.

ويضيف د. شامة قائلا:

أنا مع الحوار من أجل التعايش السلمي لكن لابد أن تكون هناك مبدارة عامة نقق عليها تتمثل في اعتراف أطراف طرفي الحوار بأن مبدائه والحاق على المبدائة على الأطراف الحوار على تحقيق العدائة سواء على المبدين عن الأواء. الدول ومواجهة المعتدى وأن تكون هناك حرية في التعبير عن الأواء.

ويتساخ هل الفربيون مستعدون الدخول في حوار بمثل هذه الشروط ويجيب: لا أعتقد أنهم يقبلون ذلك ويذكر د. شامة:

إنه في أحد الموارات التي عقدت في القاهرة كان الغربيون للشاركان يطنون راهنهم اتركيز الجانب الاسلامي على قضية القدس رغم أن القدس قضية أساسية بالنسبية المسلمين إنضا لا يزال الفربيون يرنفضون الاعتراف بالاسلام كبين رغم أننا نعترف بأديانهم كلك لا يعترفون بالقران ويزعمون أنه كتاب بشرى في حين يعترف المسلمون بالقراة والانجيل ونزولهما من السماء.

ويخلص د. شامة إلى القول:

في ظل هذه الأمور يعد الدخول في مؤتمرات الحوار نوعا من العبث فالحوارات التي عقدت كلها صجرد خطب رنانة وكلمات وشقشقات لغوية وبيانات يعيش الناس في أوهامها ولا طائل من وراء ذاك كام

ويدعو المسلمين إلى رفض مؤتمرات العوار إذا لم توافق الأطراف الأخرى على تلك المبادئ التي ذكرها وتقعيلها ووضعها في صعيدة قانونية أو قواعد عامة عمريا عن اعتقاده بأن الغربيين لا يريدون من تلك العوارات سرى شغل المسلمين وتضييم وقتهم في مسائل تافهة.

ويبيض أن المؤتمرات كشكل من أرشيكال التماون ليس فيها مشكلة لكن لابد أن تكرن هناك قضية تناقش ويتم التيصل فيها إلى قرار محدد والعمل على تنفيذه على سبيل المثال عندما نناقش تُطهية إليمل يطرح السيال فل من العمل أأن تمثل اسرائيل الأراضي الفلسطينية والحربية? وهل من العدل أن تضمير أمريكا أطفال العراق أن التم تضرب روسيا الشيشان وتمرها بأحدث الأسلحة وأشدها فتكا؟ وهل من الأعدل انتهاك مقبق السلمين في الفليزية هل من العدل تجاهل قضية كشمير والمارسات الهنية تمند شعبها رغم قرارات الأمم للمددة بحق الكشميرين في تقرير مصيوم؟

ويرى الدكتور شامة:

إن هذه أمور يجب أن تكون واضحة قبل الدخول في أي حوار ~ وإذا لم تكن هناك مبادئ وأسس الحوار يتم التوصل من خلالها إلى معاهدات واتفاقات تتعاون الدول على تتفيدها غيار كاعي الحوار الأنه سبكون بدون مشي ولا مضمون وسيكون خدا سبكون بدون مشي ولا مضمون وسيكون خدا

ويؤكد الشيخ فرحات السعيد المنجي المشرف العام السابق على مدن البعوث الإسلامية بالازهر:



أن الحوار بين الأدبان لم يعد له أي دور ولا فائدة ترجى من وراؤه موضعاً أن معنى الحوار بين الأدبان والثقافات أننا فيه لرضا مشتركة ومدقا نبيلا مشتركا نسمى إليه جميعا هذا هو الحوار وهذه مي لملة الحوار أما أن يكون هناك تدخل في المقيدة أو مطالبة طرف من الأطراف بالتنازل عن جزء من دينه فهذا ايس حوارا وإنما ضمري من الفيال والسفه.

ويضيف قائلا:

لا يقبل صحاحب دين أن يتنازل عن شئ من دينه مؤكدا أن هذا ليس حوار أديان وإنما هو حوار مقهرم أديان هنئلا الأديان كلها تدعو إلى الصدق والفضائل وتتكل الرذائل هذا أمر مشترك يجب أن تسعى إليا جميدا.

ويري أن الفرييين هل ظال الأوضاح الصالية غطال خطال مسوف يسيرون عليه تعاورنا ممهم أم لم نتحارر فيناك خطة موضوعة مُسد الفالم الإسلامي بهت تنفيذها حند انهيار الاتحاد السوليتي مشيرا إلى أن الفرييين ليس أصامهم الأن إلا الإسلام وكل صركات التنصيير تستهيف المسلمين نفي وصوف مجال خصب في ممارسة المصل التشويري بين الذين لا يعتقون أي بين مهالا من الإسرائي بها أن تتهي إليهم الانظار حتى يشتجوا نيا ويعرفوا ربا ويوهدوا إلها لكن الأسر على المكن تماما فلا يوجد غير المسلمين من الستهدفون من بين أتباع الديانات فهم يبحثون عن المسلم لكي ينصروه وهذا ثابت هذا

الطرف الأضعف

ويؤكد الدكتور محمد عبدالمنعم البري الاستاذ بكلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر:

إن هذه المؤترات تنسق براميجها على إعطاء أوقات النشاط والاستماع النيود والسيسين أما الأسلام كالأيكند إلا وقتا قصيرا وفي اوقات لا يوجد فها الكلنجةون وهذه تجعلناً لا تن<del>تاع</del> من وراء هذه المؤتمون شرق سدالة أنه

ويرى أن توقع فائدة من هذه الحوارات ناتج عن الجهل بطبيمة الغربيين وأهدافهم من هذه الحوارات وإذا كنا ننتظر أن يتعاطفوا معنا في قضية ما فالخلل فينا وليس فيهم.

ويشير د. البرى إلى أن المسلمون الآن هم الطرف الأهيمة وبالتالي قان يحملوا على متقولهم سواء في هذه المؤتمرات أو غيرها والذاك عيداً أن نتهض بشئوننا وأن تقوى أنفسنا حتى يحترمنا الآخرون وتتمكن من استرجاح حقولتنا بالإتعرات أو بالحروب إننا أصحاب خاوق وعلينا الغاع علها بكل الوسائل.

ويرفض د. البرى كافة أشكال التدخل في شئون المسلمين أو فرض ثقافات غريبة عليهم تضالف قيمهم ودينهم وعاداتهم وتقاليدهم معربا عن أسفه لبعض الانتهاكات التي تحدث في هذا المعدد.

# دار الإقتاء تتبنى مشروعا لتعديد عرض السيرة الأدية يهدف لواجهة الإساء عني يسول الأسلام

طرحت دار الإفتاء مشروعا جديدا لتجديد عرض السيرة النبوية وإعادة تقديمها بطريقة تواكب روح العصر ويهدف الشروع وإعادة تقديمها بطريقة تواكب روح العصر ويهدف الشروع من خلال (براز جونباب الرحمة الإنسانية والأخلاقية . الى إظهار الوجه الششق للإسلام، وتصحيح كلير من المفاهم الفغلوطة والأكاذيب التى وضعها بعض الكتاب المتحاملين على الإسلام من خلال تحريفهم وتفسيراتهم الخاطئة للمئة النبوية وتقديم صورة صحيحة للإسلام لشعوب العالم عامل المؤلفة عن الاسلام من اجهزة الاعلام مفرضة لا تترف العدل ولا الانصاف او الموضوعية كما يهدف المشروع الى معاجهة الاساعات التي تتال من رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم بحجج وبراهين منطقية بعيدا عن الانطلاع والعاصلية التي تتالم على اللاسلام صلى الله عليه وسلم بحجج وبراهين منطقية بعيدا عن الانطلام الماسية التي تشتمل فترة وتخيف فترات .

#### 

وأعبرب عبدد من علماء الأزهر عن تأبيدهم لشبروع دار الافتاء الذي طرحه الدكتور على جمعة مقتى الجمهورية وطالب نبيه المؤسسات البينية والبحثية ومجامع الفقه فى العثالم الاستلامي بألعمل على تجديد عرض السيرة النبوية، وإظهار ما فيها من جوانب إنسانية وأضلاقيسة تدحض الشبيبهات التي تشار ضد الإسبلام، وقالوا إن الدعوة إلى تجديد عرض السنة النبوية ضرورة في هذا العصر وتحتاج إلى تكاتف جميع الؤسسات الدينية والبج ثية والمؤرخين ومنجنامع القنقنة في العنالم الاسبلامي،

وحول تفاصيل المسروع يقول الدكتور إبراهيم نجم، مستثار مفتي الجمهورية:

إن الهسدف من هذا الاقتداع هو إظهار الوجه المشرق للإسلام، وتصحيح كثير من المفاهيم المغلوطة والاكانيب التي وضعها بعض الكتاب المتصاعلين على الإسلام من

خلال تصريفهم وتفسيراتهم الخاطئة النبوية، وشحن الخاطئة النبوية، وشحن خسال الإعسلام الذي يخدم المائة والمائة المنافقة الم

واشار الى أن دعاق الدكتور علي جمعة بضرورة تبني المؤسسات البحشية والتعليمية العمل على إظهار جوانب الرحمة الإنسانية والأخلاقية سيكون أفضل عمل يقيم بالمساؤنين يحققون من خراجه الانتصار الطقيقي لرسفانا الكريم صلى الله عليه وسلم،

#### فرز التراث

ويرى الدكتور أبو اليزيد العجمى الاستاذ بكلية دار العزم جامعة القاهرة ان التراث الإسلامي يحتاج الى اعمادة تنقية والتفرقة بين الممبل والدخيل بحيث بعض الاست.فادة منه في الوقت العاضر مضيرا إلى ان تراثنا العاضر مضيرا إلى ان تراثنا



نحاج إلى التركيز على الجواني أنسانية والأخلاقية لدحض الشبهات التي تثار ضد الاسلام الله نماحه هجمة شسة على ديننا

نواجه هجمة شرسة على ديننا
 تستهدف تجهيل أهله وشغل مثقفيه في
 الرد على الأخرين.

#### دارالإفتاء تتبني مشروعا...

العربي والإسلامي مر بمراحل عديدة من الضعف والتدهور كما صر بعراحل من الازدها والقدم ويالتالي علينا اعادة فرزه والتركيز على ما يالام محصرنا بجانب ما يمكننا من الارتباط ارتباطا مصحيحا بجنورنا بميداع من العواطف

وحول كيفية تكوين هذا التراث أشار الدكتور العجمي إلے ران هذاك يعش العسوامل التي حدثت في حياة السلمين فولدت كيتابات عقدية لأن عرف عنهم عدم رغبتهم في الكتابة أو الإملاء في قضايا العقيدة أمثال أشمسة الفسقسه والحسديث وهذه العوامل تمثلت في وجود الفرق مم المستسلاف طروف نشسأتها ووجبود أصبول لهبذه القبرق ووجود طوائف غير مسلمة في المجتمع تثير جدلا ويلبلة مثل الدهريين واليبهبود والنصباري بجانب حركة الترجمة التى انفتح بها للسلمون على ثقافات وفكر الشنعوب والأمم الأضرى

فنقلت بعض مصطلحاته إلى مجال العقيدة.

ويصنف التراث الإسادمي في مجال العقيدة إلى تراث فرق له ما له وعليه ما عليه اهتم بجانب البحدل اكثر وتراث سلفي الهتم ببيات العقيدة المقتدة المقتدة المقتدة المستوية على بعض أراء الفصل إلا المقتدة التي أثارت المقدية التي أثارت خلق القرآن والرؤيا والشفاعة لل التراث الساف والقلف حثل خلق القرآن والرؤيا والشفاعة بشقيه الكلامي والسلف حتى بشقيه الكلامي والسلف حتى بشقيه الكلامي والسلف حتى الملامي والسلف حتى المعرا المدين .

ويطالب بضسرورة تصديد الواقم في عنصسرنا كي نعلم مدى حاجتنا إلى كل نوع من أنواع التراث مع تنقيته مما شبايه عيس العصبور والمراحل التاريخية المتعاقبة خاصة وائنا نعيش في ظل حالة من الجهل بالعقبدة المنحيحة وصلتها بالسلوك حبيتي لدى الذين بمفظون كتب المقيدة فضلا عن عامة الناس فقد أصبحت المقندة شكلا كلاميا أوامهارسة غير حية بجانب وجود شبهات تلقى جنزافنا حنول الإسلام وعقائده تتعلق بالغيب ووجود الله سيحانه وتعالى وإنكار النبسوة وادعاء المهدية وإنكار ختم الرسالة بمحمد صلى الله

عليه وسلم . الجدل التاريخي

ويرى د. العجمي ان مثل هذا الواقع يحتاج إلى عالاج يجعلنا نستفيد من التراث من خلال الاتفاق بين علماء الأمة

على الإسبلام تستهدف تجهيل عامة أهله بهذا الدين وشغل بعض مثقفيه بمسائل تمتص جمهدهم وتستنزف جهد الأخرين في الرد عليهم أيضا يقتضى هذا الاتفاق أن نترك الخلافات التي كان سببها جدل تاريخي ومذهبي ابتعد واقعنا عنه بشكل واضبح قمن من العاميرين يشغله الجدل الذي دار حول خلق القرآن أو المسفات الخبرية أو غيرها من قضايا الهدل التاريخي وحتى أو أثيرت حاليا فليس هنأك من بقف ليعطيها أذانه أو يتحزب حواها كما كان في الماضي وكذلك نبذ الوقوف

على أننا أمام هجمة شرسة

الماضى وكذلك نبد الوقوف عند لفظ بعينه أو اسم بعينه لعلم التوصيد فنرفضه وزفض كل ما جاء تصته حتى ولو كان مفيدا.

إعادة تصنيف التراث إلى

تراث غلب عليه البيان والتعليم عبر تاريخنا وهو ما يمكن أن نسميه بالتراث السلقى يشبروط هذا الاسم وتراث به جدل نفيد من المنهج والاستدلال العقلي فنأه دون أن ننشغل بالجدل لفاته وإنما نستخدمه لرد الشبهات كنما حدث في تأريخ كثير من الفرق حتى واو اختلفنا معها في قضايا أخرى فالمعتزلة مثلا سبقوا غيرهم في الرد على اليهود والنصارى - كما فعل الجاحظ والقناضي عبد الجبار - فلا ينبغي أن نطرح هذا التراث في تلك النقطة



بالذات ،

ويخلص د. العجمى إلى القول: ان على جميع العلماء ان

يدركوا أن التراد الذي خلفه علماؤنا جهد عقلي به الصواب وبه الفطا ولا ينبخي أبدا أن مضرا من أجل الخطأ من مرح مقولات غير منافظ المقطئة التطبيق مثل مقولة أن المنافظ مقيدا من القرآن المنافظ مقيدا من القرآن والسنة والسنة " لان علماطا جميعا أخطأ فضلا من أصاب وأخطأ من أخطأ فضلا من أصاب وأخطأ من أخطأ فضلا من أصاب وأخطأ من أخطأ خضا هذه الدعسوة لا يتحدل الدوال التحالما مع يعتالين الدوال التحالما مع يعتالين الدوال التحالما مع يعتالين الدوال التحالما مع يعتالين الدوال التحالما مع نصوص الكتاب والشنة .

ويرى أن الفسلاف حسول قدمايا تاريخية مضيعة للجهد والهلت بمعركة في غير ميدان فضلا عن أنها تظهرنا أمام اعدائنا عاجزين عن البحث عن القواسم المشتركة في ثقافتنا كن فعمل بها ويعشر بعضنا بيعضا فيما اختلفنا فيه .

يؤكد الدكتور سيف الدين

#### الشيخ : جمال قطب

إن قراءة التاريخ وكتابته يجب أن تتم بمنهج التناول التساريخي الصحيح فالا تصاكم أحسد أن التساريخ في القرون السابقة إلى معايير ومصطلحات اخترعت بعد وقوع هذه الأحداث بعد وقوع فرون.

عبد الفتاح الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة:

إن التحاريخ الإسلامي وتعظيم ركز على السلاطين وتعظيم ركز على السلاطين وتعظيم تاريخ سلطة وسلطان أكثر من عربة أمة ومجتم مشيرا إلى أن ذلك يمثل عيبا كبيرا في تاريخنا لأن الأسة التي لا وتتواميها الماضية وتتواميها الماضية ورزي المستقبل تكون كالرجل الماضي في علقه وفيقد الذي أصبيه في عقله وفيقد الذي أصبيه في عقله وفيقد الذي أمسيه في عقله وفيقد الذي أمسيه عليه عقله وفيقد الذي أصبيه في عقله وفيقد الذي أصبيه في عقله وفيقد الذي أمسيه المسافسر الذي أصبيه في عقله وفيقد الذي المسافسر الذي أصبيه في عقله وفيقد الذي أمسيه المسافسر الذي أمسيه في عقله وفيقد الذي المسافسر الذي المسلمة المسافسر المسافس المسافس المسلمة المسل

ويشير إلى أهمية الوعي ويشير إلى أهمية الوعي المصحيح بالتريخ من خلال قدامة أو بناء ذلك المخزون من التجاري موضعا وجود إجماع في أوساط المنيين بالتباريخ أيسادي والباحثين في مناهج خسورة إعمادة كتابته هذا التباريخ أو بالأحرى إعمادة كتسابة هذا التباريخ أو بالأحرى إعمادة كتسابة هذا التباريخ أو بالأحرى إعمادة أيت

ويرى أن هذا الإجماع ساهم في بلورته أتجاهان بارزان:

الأول: منهجي يتمثل في اتجاه المؤرخين القبيماء في مصنفاتهم إلى التأريخ للسلطة ومؤسساتها الصاكمة فقط بمسيث لا نجسد في هذه المستقات إلا أخبار السلاطين والخلفاء ومن حكم باسمهم من الأمسراء والولاة ومسا قسام يه هؤلاء وأولئك من أعسمسال وحروب وما شنجر بيتهم من فتن ومنازعات أما شئون الأمة وأوضباعتها للعيشبية والاجست مساعسية والفكرية والصضبارية فقد غفل عنها أولئك المؤرضون ولا نكاد نجد عنها شيئا في كتبهم إلا إشارات عابرة غير مقصودة الثنائي: يتنصل بأمنانة

إشارات عابرة غير مقصودة الساني: يتحمل بلسانة بعض محسادر المصنفية بعض محسادر المصنفية التدرية عند معلمة المستفات الفسيم تجاه ما ينظون من وقائع وأغبار على والمستفيعة بازة إلى الإخطاء وارد أخرى إلى والاستيحاد وزادة أخرى إلى والاستيحاد وزادة أخرى إلى المبالغة والسوورور.

ويشب إلى أن هؤلاء المؤرخين وقعوا في ذلك بتأثير السلاطين مصواء بتسخفهم المباشر في عمل المؤرخين أ المؤوف منهم والتزاف اليهم من أجل نيل جوائزهم وعطاياهم وكذلك بسبب موقف المؤرخ ومحاولة قوليتها إرضاء الزرخية ومحاولة قوليتها إرضاء الزعة المسبية ما مع وجهة الفرما الشخصية في عصور

اتسمت بالتكازم والتسوير الذهبي والسياسي ،

ويؤكد أن سد هذا الخلل يتطلب است دعاء جملة النصوص المتعلقة بالعلماء الدين لعبوا دورا محوريا في حمياة الأمة والإشمارة إلى المصفحات الكثيرة المغلق المصفحات الكثيرة المغلق المتاريخية باعتبارها نماذج مهمة هينما نكتب التاريخ وفق غناصر صورة أقرب ما تكون إلى الاكتمال لا ضمن صناعة المحروة التي تتعامل ضمن مركزية السلطة وتاطيرها مركزية السلطة وتاطيرها مركزية السلطة وتاطيرها

ويخلص إلى مسرورة أن نجعل من العلماء والحكام أهم العناصرية ولا انقد التاريخ وان نعتبر النمسوم التاريخ في عصور مؤلفي هذه التاريخ في عصور مؤلفي هذه التاريخ في عصور مؤلفي هذه المسموص مشيرا إلى أننا في حاجة إلى قدرا مة المتبار واستشعار وقرامة تفصيل مرتبطيف وتشفيل وتقوم تنتج طرائق منهجية التعامل مسيواسي

الموسوعات الغربية ويؤكد الشيخ جمال قطب ويؤكد الشيخ جمال قطب بالازهر أنه لابد من إحسادة قدارين أم كتابته من أحساد إلى أننا في حاية إلى قراءة منطقية متأثية حاين والسلامي ثانوم بمنهج المؤرضين والمصحفين مسئل المؤرضين والمصحفين مسئل والمعايير الواجب توافرها في الرواة

إن قراءة التاريخ وكتابته يجب أن تتم بمنهج التناول التاريفي الصحيح فلا تحاكم أحداث التباريخ في القرون السنابقية إلى متعناييس ومصطلحنات اخترعت بعد وقوع هذه الأحداث بعدة قرون، ويضرب مثالا على ذلك ما يعتبره بعض المزيفين حركات استقلالية عن الدولة الأم فإذا كان ذلك في الدول القومية العصبية المعروفة في القرنين التاسم عشر والعشرين قانه لا یمکن اُن تکون حرکات علی بك الكبير وشناهر العمر ومجمد أبق الدهب مشلا إلا حركنات مضادة لدولة الضلافة في ذلك الوقت ومستعدية على كسيان

ويشبيد إلى أن المؤرخين الغربيين والاوروبيين ومناهجهم وراء تشويه التاريخ الإسلامي خاصة من خلال تلقد شريخي الشرق عليهم وتلقى العلم على أيديهم ومن ذلك أنهم اصطنعوا مناهج يمجدون بها حضارتهم الحديثة وتاريضهم ويساء بها الحديثة وتاريضهم ويساء بها إلى تاريخنا الإسلامي،

الدولة.

ويرى أن الموسومات التى كتبت هدينا عن التاريخ مراجعتها بإنقان ومسال يجب براجعتها بإنقان ومسعة الإنشراع بإنساغ أو سمعة الإن مسرت عنها وإنما لابد من رؤية العمل نفسة وتقد والحكم عليه من جانب للتخصصصين ومن خلال هذا للانطلاق نصو إصادة كتاباة التاريخ الإسلامي

ويضيف:

## في الاحتفال بمولد سيدى أبراهيم الدسوقي- رضى الله عنسه



كامل ياسين الرفاعي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونقيب السادة الأشراف أقيم المؤتمر الصوفى السنوى العام للاحتقال بموألا سيدى إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه تحت عنوان الله عنه تحت عنوان السيد التصوف ملهج حياة، وقد حضر الاحتفال السيد اللواء مهندس أحمد زكى عادين، محافظ كفر الشيخ والدكتور جودة ابو البرتيد المهدى نائب رئيس جامعة الأزهر وإعضاء المجلس الصوفي رئيس جامعة الأزهر وإعضاء المجلس الصوفي المجلس التحقيق التحق الشعبية والتنفيذية بمحافظة كفر أنشيخ والمريدون والأحباب من أبناء الطرق الصوفية ولد أقبت المؤتمر بالقرآن ألكريم ... ثم القى السيد مختار على محمد شيخ الطريقة المحمدية الدسوقية كلمة نيابة عن سماحة شيخ المشايخ جاء فيها. •

الحمد لله الذي عجر العامدون عن حمده قحمدوه بهذا الإقرار حق حمده ولم يحص أحد منهم ثناءا عليه سبحاته إلا أنه كما أثنى على نفسه ، فيهيو السير الكنور التجلي بالألوهية التي مظهرها استواء الرحمن على عرشه.

والصلاة والسلام الدائمان اللازمان المتلازمان من الله وملائكته والواجبان فريضة على المؤمنين استجابة للأمر وعرفانا بفضل عم عاجزون عن حده سيدنا ومولانا محمد الذي ختم الله به الرسالات والنبوات وأعجزنا عن معرفة قدره ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا أهل الله الصائدين وأزواج نبينا أمهات المؤمنين وهن معاهب الكرامات الجلية العلية المعودة من ربه ومن جده سيدى ابراهيم بن أبي المجد النسوقي القرشي المحمدي الذي فتح الله به قلوباً غلفا وأذانا صماً فمنَّح مريديه ما يعجز الواصفون عن وصفه ، فهو رضى الله عنه الواود لام بالوياة شك المسائمين ليمهو الله به اللباس ويثبت به اليقين . وهو رضى الله عنه الصائم في مهده الوفي بعهده صاحب الولى والكشف والاطلاعسات بحسر الورود والبسركسات عسروس المملكة واستيان الحضرات الحسيب النسيب الشريف برهان الملة والدين ودرة تآج العارفين وميناء الواصلين وحجة الله على المنكرين

فإن الصوفية إذا نسبت لأهل الصفة فلا يعبيها

وإذا نسبت إلى ليس الصوف فلا يزينها .

وإذا نسبت إلى (سوفيا) بمعنى الحكمة فلا يشينها . أما إذا نسبت إلى الاصطفاء والمنفاء والمكاشفة والمكالة

والفناء في البقاء فإن هذا هو معينها . وقد رأى بعض أهلها أن كلمة صوفى تخرج عن كونها اسماً وبتعدى ذلك لتكون فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول كما نقول عوفي المريض أو سومح المخطىء كنزاك نقول صوفى الرجل فهو مصافى من الله أي أطلعه الله وكاشفه وصافاه بأسرار خاصة فاستحق أن يكون من أهل الله وخاصته .

●● تحت رعاية سماحة الشيخ الشريف احمد



السود مختار يرحب بالسيد المحافظ





محافظ كفر الشيخ بلقى كلمته

والمتصوفة لا يضيفون إلى الدين شيئاً ولا يحذفون منه شيئاً ولم يشادوه لأنه متين (ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه) إلا أنهم أوغلوا فيه برفق وتلمسوا مواضع أقدامهم ولم يكونوا خواضين في بحره بل أقلتهم سفن الإذن الإلهى فربائها وقبطائها هو سيدنا رسول الله صلى ألله عليه وسلم «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً



السيد مختار على محمد شيخ الطريقة الدسوقية وسط اللواء مهندس أحمد زكى عابدين محافظ كفر الشيخ والدكتور جودة أنهدى نائب رئيس جامعة الأزهر.

ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وهم الذين أحبوا الله

فاتبعوا رسول الله فأحبهم «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، ومن يتوهم أنه يمكنه أن يضيف شيئاً إلى الدين فهو واهم يلجمه الله بلجام قوله تعالى

واليسوم أكسملت لكم دينكم

وأتممت عليكم نعسمستي ورضيت لكم الإسالام بيناً» بل هو كمن يدعى الألوهية العلنا لنقسه .

غير أن المسوقية أعطاهم الله أدوات استكشاف جحواهر الدين وعلجحائبه وغرائبه فاستغرب الناس ما يسسمسعسونه مفهم لأنهم لم يمهدوه وليس معقولاً أن من يكتشف شيئا من خبايا الكون يقال أنه أضافه كمن استخرج البترول مهربهالأن الأرض بقال أنه أضافه إليها وكذلك من يستخرج الذهب أو النماس أو المديد يقال عنه كذلك ، ولا يقال للغواص الذي يستنشرج اللؤلؤ والمرجان من البحار أنه أضبافها إليه وقارىء القرآن العالم بأحكام التلاوة لا يضيف من عنده شيئا إلا أنه الأعلم بقواعد التبصويد ولإ أقول تجويد القرآن إلا مجازأ بل تجويد صوته بإتقائه

للأحكام لأته يعسسرف المد

والإدغام والإششاء والفن

وقد أوصى المؤتمر بإرسال برقية إلى السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية ، هذا نصها : فخامة السندرئيس الجمهورية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة انعقاد المؤتمر الصوفى السنوى العام بمدينة دسوق محافظة كفر الشيخ يوم الأربعاء ٤١/٨/١٨ م-٧ذو القعدة ١٤٢٩ هاحتفالاً بمه لد العارف بالله سيدى ابراهيم النسوقي ومشاركية من أبناء الطرق الصوفيية لأهالي الحافظة في الاحتفالات بالعيد القومي نكفر انشيخ وعرفانا وامتنانا وشكرآ وتقديرأ لفخامتكم على رعاية كل طوائف الشعب المصري فإنى أتقدم لفخامتكم بالتهنئة الخالصة بمناسبة أعباد النصر الجيد كما نعاهدكم على الحفاظ على وحدة الشعب الصرى والوحدة الوطنية متمنيا لفخامتكم موفور الصحبة والتوفييق إلى ما يرضى الله ورسوله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أحمد أحمد كامل ياسين الرفاعي

شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس الجلس الصوفي الأعلى تقيب جمه والسادة الأشراف

والوقف الجائز والواجب والمنوع .. إلخ عندئذ تخرج الكلمات الكريمة من فيه وفيها إضاءة لا إضافة وإذا استمع من لا يعرف القراءات إلى المتخصص فيها فقد يستهجن بعض ما يسمع وينسب إلى القاريء بجهله الخطأ .

وكما نرى الزهور فلا نلتفت إليها وعندما نسمع أحد الشعراء يصف ما قيها ويتغزل في محاسنها عندئذ نشعر بها ونتقاعل معها فهو بذلك قد أضاء لنا وما أضاف إليها .

ونفس الصال مع الذين صافاهم الله فأطلعهم على غرائب وعجائب القرأن ولطائف وأسرار الأحكام قد يحول بيننا وبينهم جهلنا بما من الله عليهم به والناس أعداء ما جهلوا أو قل هم (أعداء) ما جهاوا حتى أن بعض الناس يرون في محبة الصنوفية لسيدنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم وأل بيته الأكرمين أن ذلك نوع من العبادة وهم في زعمهم هذا أبعد ما يكؤنون عن الصقيقة وأقرب ما يكونون إلى الجهل

وفي هذا المجال وجب علينا أن نتوقف عند الفرق بين العبادة والاتباع وكذلك العلاقة بين الاقتداء والتأسي .

فَالْعَبَادَة : هي قصد المعبود لما عنده ابتفاء مرضاته ولابد أن يكون ما عند المعبود سبحانه ليس مستمداً من غيره أي ذاتي ، وعلى ذلك فإذا أحب العبد معبوده يكون حبه له عيادة.

أما الاتباع : فهر طاعة المتبوع لما عنده ابتفاء مرضاة الله ومأ عند المتبوع مستمد من الله ، فيإذا أحب التبابع متبوعه يكون حبه له اتباعاً وليس عبادة،

أما الاقتداء : فهو طاعة المقتدى به لما عنده ابتنفاء مرضناة الله ورسنوله ومناعثه المقتدى به إنما هو من عند الله ورسبوله فبإذا أحب المقتدي قدوته يكون حبه له اقتداء لا هو ابتياع ولا هو عبادة. أما التأسي : فهو طاعة

الأسسوة وتقليسده على قسدر المستطاع لأن ذلك مستحيل على المتأسى فبالا يستطيع المسلم أن يصلى كمصلاة رسول الله ولكن كسسا رأه يصلى قنال صلى الله علينه وسلم (صلوا كما رأيتموني أصلى) ولم يقل صلوا كسما أصلى كمما أنه لا يستطيم مواصلة الصوم مثله صلى الله علبه وسلم «لقَّد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كشرأه .

#### التصبوف منهج حياة

ويجب أن يعلم من لا يريد أن يعلم أن الصنوفية هم أهل العمل بكتاب الله وسنة رسوله في العبادات والمعاملات ولم يحلوا حراماً أو يحرموا حلالاً كما أنهم يأكلون من عمل أيديهم ولا يعطى العهد لعاطل إقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال (ما أكل أحد طعاماً قط خير من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده) لذلك فإن الصوفية يعمرون مجتمعاتهم ولا يضربونها ولا يشتهون ما في أيدى الناس من مال ولا جأه ولا سلطان ولذلك فإنهم مصبوبون من الله ومن الناس (وازهد فيما عند الناس يحبك الناس) والصوفية لا يكفرون مسلماً إلا بجحوده بما أقر به ولا يفسقون ألناس ولا بيدعونهم ولا يرون العيب إلا في أثفسهم ويعملون بوصية المسطقي صلى الله عليه وسلم (يسروا ولا تعسيروا) وكنان النبي يقصد توجيه المسلمين إلى أن يكونوا مكتشفين مخترعين لكل شيء يؤدي إلى تيسير حياة الناس وكذلك يدعوهم إلى إصلاح كل شيء يخدم الناس وكذلك يدعوهم صلى الله عليه وسلم إلى أن يسبقوا العالم وتكون أيدى السلمين هي العليا يمدونها إلى الناس إعطاء وليس أخذا أو تسولاً على عقول غير السلمين فالرسول يرى أن من فعل الخير فقد أصلح ويسر ومن فعل الشر فقد أفسد وعسر (والله لا يحب المُفسدين) ،

- والصوفية ليسوا حطباً للفتن ولا أطرافاً في الصراعات على الدنيساً ولكنَّهم أهل تنافس على الأخسرة (وفيَّ ذلك فليستنافسُ المتنافسون) وأهل استجاق إليها (فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً) وأهل القرار إلى الله (ققروا إلى الله).

 والصوفية لا يتعرضون للفتيا ويتركون ذلك الأهلها وعندما طلب من الصوقى الجليل يحيى بن معين أن يتعرض للفتوى قال

قواته المشهورة أيعبد رب العالمين على رأى يحيى بن معين ؟ - والصوفية يوقنون أن حب الوطن من الإيمان قاد يحاربون

بنى وطنهم تحت أي ظرف فهم رحماء بينهم . - والصوفية لا يؤمنون بالصدفة فليس في علم الله صدفة (إنا

کل شیء خلقناه بقدر)

- والناس يرون أن الأزمات مرجعها إما إلى الحاكم أو إلى الممكوم أو إلى كليهما أما الصوفية فإنهم يرون أن فوق ذلك المقدرات الإلهية التى هي السابقة وهي الجاكمة وعندهم الحكمة التي تقول إذا أراد الله إنفاذ أمر هيا له الأسباب .

يقول الإمام الشافعي رضي الله عنه دوارض الله وأسعة ولكن إذا نزل القضا ضاق القضاء،.

 والمبوقية يعرفون أن الأرفة أيس لها من دون الله كأشفة فاللهم احقظ بلادنا من ألوياء والغلاء والفتن ما ظهر منها وما بطن ووفق بفنضلك ولاة أمورنا إلى ما تصبه وترضاه واجمع حولهم بطانة الخير واجعل بأسنا على من عادانا ولا تجعل بأسناً بيئنا إنك سبحانك ولى ذلك والقادر عليه .

ثم تحدث السيد اللواء مهندس أحمد زكى عابدين محافظ كقر الشيخ بعد أن رحب بالسادة الضيوف

حقيقي أنا أشفق على نفسى من الوقوف في هذا المقام لأنهم بقواون لكلُّ مقام مقال ، وهذا اللَّقام يصنعب فيه لقاء هذا ألجمم خصوصا بعد أن سمعنا هؤلاء الشيوخ القصحاء الذين تحنثوا من قبلي عن الصوفية والصوفيين والإسلام وعن القطب سيدى إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه .

يمنعب على شخصي في هذا المقام أن يجادل مثل هؤلاء التحدثين في المسوفية ولكنني سوف أتحدث في حدود علمي ومعرفتي فلقد استمعت من هؤلاء إلى تفسير عظيم للصوفية



د. جودة المهدى بتحدث في الاحتفال



السيد عبدالهادي القصبي بتابع المؤتمر وسط الجماهير

وشرحهم لها من حيث أن الصوفية تعني السلام مع النفس ومع الأخرين ، ضادًا كانت هذه هي أخلاق الصوفية فنرجو أن نكون جميعاً من الصوفيين ، فالصوفية هي التي نص عليها الدين الحنيف ودعاً ثها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ،

مؤكدا على ضرورة نبذ العنف والتشدد والتمسك بالدين الحنيف بكل تقاصيله ومعانيه ويكل قيمه السمحاء وهذا هو منهج الصوقية الذي لابد أن نتمسك به جميعا ونحرص على الاقتداء بهم في هذه المياة التي نعيشها والتي لها متطلبات فالإسلام دين ودولة ودين وحياة لكل العصور والأزمان.

إن الصبوقية ليست الجلوس في الأضرحية والعجادة فقط والاقتصار على الابتهال والدعاء ولكن كل الصوفيين لهم أعمال يتعيشون منها وهم يطبقون الدين المنيف بكل ما جاء به رسولنا الكريم من حيث العبادة والعمل من أجل الخير الناس أجمعين ،

مشيراً إلى أن رجال التصوف هم سفراء للدين والإنسانية ويُعملون من أَجِلَ خدمة الناس والإخلاص في العمل ومراعاة الله في كل شيء وعدم التعدى على حقوق الغير والرفق بجميع خلق الله ، فهم يقدمون المثل الصريح في التضحية والإيثار والعمل الصالح وعدم التعدى على القوانين والنظام القائم حتى تستقر الأمور في المجتمع ولا يحدث أن شقاق بين أفراده .

فنُحن في حاجة شديدة إلى نشر التعاليم الأساسية للإسلام والعمل بها ولا تكون مجرد شعارات نقطى بها ولا نفعل ما يؤيدها ونكون محل نقد من الآخرين.

وأضاف: او طبقنا تعاليم الدين الحنيف الصحيحة الصبحنا أستيناد هذه الأمم فبالرستول صلى الله عليته وسلم أسس الدولة الإسلامية على دعائم الدين الحنيف من العدل والمسأواة والأخلاق كما قالت عنه السيدة عائشة عندما سئلت عن أخلاقه صلى الله عليه



لسيد عبدالقادر مجاهد يلقى بيان المؤتمر



مشايخ الطرق أثناء انعقاد المؤتمر

وسلم فقالت : «كان قرآنا يمشى على الأرض». فهو صلى الله عليه وسلم كأن مثالا للعمل والاجتهاد والكفاح. وأخيراً كل التقدير والاحترام لكل الصوفيين وكل من يعمل بتعاليم الإسلام ويطبقها في جميع نواحي الصياة وخدمة الناس

وأعمال الخير ، ثم تحدث الدكتور جودة أبو اليزيد المهدى نائب رئيس

جامعة الأزهرى:

نحن الأن في رحساب ولي عظيم وقطب مسجبيت من أقطاب التصوف هو شيخ الإسلام أبو العينين سيدى إبراهيم العسوقي القارشي رضني الله تعالى عنه وارضناه ، تحتنقل بمولده وتحتنقي

فهو أحد الأقطاب الأزبعة العظام أركان الولاية العظمى وكنوز الفتح الأسمى وأصحاب الدوائر الكبرى في عالم الولاية .

وقد شهد بسمو مكانة القطب البسوقي أكابر الأولياء المحققين فقال فيه الإمام الشمراني رضوان الله عليه في ترجمته من طبقاته . له المعراج الأعلى في المعارف ، والمنهاج الأسنى في الصقائق والطور الأرفع في المعالى ، والقدم الراسخ في أحوال النهايات واليد البيضاء في علوم الموآرد ، والباع الطويل في التصريف النافذ والكشف الخارق عن حقائق الآيات ، والفتح المضاعف في معانى المشاهدات ، وهو أحد من أظهره الله عز وجل إلى الوجود وابرزه رحمة للخلق ، وأوقع له القبول التأم عند الخاص والعام وصرفه في العالم ، ومكنه في أحكام الولاية ، وقُلْت له الأعيان وخرقُ له العوائد ، وأنطقه بالمغيبات ، وأظهر على يديه العجائب ، وصومه في المهد ، رضني الله عنه) .

هذا: وأولى مناقب الإمام النسوقي رضي الله عنه أن نسب الشريف ينتمى إلى الدوحة القرشية الهاشمية من فرع جده سيدنا

الأمام الحسين رضى الله تعالى عنه ، فوالده سيدى عبدالعزيز أبو المجد القرشي ، ووالدته السيدة فاطمة بنت الولى الكبير سيدي أبي الفتح الواسطي من أجل خلفاء ، سيدي أحمد الرفاعي رضي الله

وقد ولد سيدي إبراهيم الدسوقي عليه رضوان الله تعالى في اليوم الثَّلاثين من شبعان ٦٣٣هـ على الارجح كما في طبقات الامام الشعراني والامام المناوي وغيرهما.

وقبل مواده كان سيدى محمد بن هارون يقوم اسبيدى عبدالعزين أبى المجد والد سيدى إبراهيم الدسوقي إذا مرَّ عليه ويقول (في

طهره ولى يبلغ صبيته المشرق والمغرب) .

وقد شهدت (دسوق) أول كرامة للقطب البسوقي عقب مولده إذ وقع الشك في رؤية هلال رمضان فقال سيدي محمد بن هاون انظروا هذا الصنفير هل رضم في هذا اليوم ؟ فأشبرت والدته أنه منذ آذان الفجر قد فارق الثدي فأرسل الشيخ ابن هارون بقول لها تحزني فإنه إذا غريت الشمس شرب !! وأمر الناس عندئذ باتمام صوم هذا اليوم ، وثبت أنه في رمضان ،

ولما التحق سيدى ابراهيم بالكتاب لحفظ كتاب الله تعالى سأله المؤدب (شيخ الكتاب) عل شعرت بصومك في المهد ؟؟ فقال له سيدي إبر اهيم وهل يتقبل الله تعالى عباده من يعبد الله على جهل ؟؟

هذا ومع أن سيدي إبراهيم الدسوقي رضوان الله عليه قد اشتهر عنه أنه نال عهد التبرك على يد الإمام الشاذلي أو عن جده سيدى أبي الفتح الواسطى إلا أنه على التحقيق كانت تربيته محمدية مباشرة وفي ذلك كان بقول

شريت نئان الصرف في حضرة الرضا

وكان دليلي الهدى سيد العرب

وقال في كتاب الحقائق (إن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ علي العهد بيميته وصار يكشف لي عن الأمور ويفتح لي اقفال الصجب، ومن ثم كان فتح سيدى إبراهيم الدسوقي رضى الله تعالى عنه وهبيا لا كسبيا ، لأنه عبدالله في مهده ، ونطق بالعلوم الدينية منذ طفولته ، ولم يأخذ عهد السلوك والتربية إلا عن جده المصطفى صلى الله عليه وسلم ،

ومما يثور حاله مع الله تعالى قوله منذ نشأته (لقد أخذني حبيبي من إياى ، وسلبني عن معناي ، وأفناني عن فناي ، فتلقيته لا من ثلقای ، واستجلیته لا بمرآی ، وخاطبته لا بایای ، وناجیته لا بإصنفاى ، وأجاستي على سرير الصفا ، وسقائي بكأس الوقا ، وعقد لى أواء الولا ، فاستعذبت فيه أليم العذاب والبلاد ، ورضيت فيه بقديم القضَّنا ، فلو جرعني كنوس المنية لشربتها ، وأو عذبني بفتون الرزية لاستعذبتها، وأو أوردني موارد الهلكه لوردتها ، فأنا معه كما بريد لا كما أريد فهو المراد وأنا المريد ،

وقد ربى سيدى إبراهيم الدسوقي أبناء طريقته على منهج سديد وعلى مبادىء مثلي. فمن أقواله التي تثور منهجه (الشريعة أصل والمقيقة قرع ، فانشريعة جاتمعة لكلُّ علم مشروع والمقيقة جامعة لكل علم خفى وجميع المقامات منسرجة فيهما) وكان يقول (من لم بكن متشرعاً متحققاً نظيفا عفيفا شريفا فليس من أولادي ولو كان ابنى لصلبي وكل من كان من المريدين مانزما للشبريعة والصقيقة والطريقة والديانة والصدانة والزهد والورع وقلة الطمع فهو ولدى واو كان من أقصى البلاد) وقد طبقت شهرة القطب الدسوقي الافاق بعلمه ومعرفته حتى خلع عليه الظاهر بيبرس لقب شيخ الإسلام رضي الله تعالى عنه وعنا به ،

تابع المؤتمر: أحميد شامخ



حتى الشايخ شيخ شيخه الشيطان.. وشيخ شيخه الزمان.. وشيخ شيخه الرحمين

> وخالف النفس والشيطان واعصبهما وإن هما محضاك النصبح فاتهم

وأما من شيخه الشيطان، فأشهرهم :

 القرائيون : ولقد البسهم الشيطان هذا الذي ليلبس على العوام .. ويضمن لهم القبول والاستحسان بين الأنام .
 وعقيدة مؤلاء أن السنة النبوية والأحاديث المروية لا يحتج بها ،

وأن الحجة في القرآن وحسب ،

وهذه الأفكار ليست بالجديدة . فقد قال بها أولهاء الشيطان منذ قرون عديدة -، ولكن الشيطان المتربمي لإغواء الإنسان ، قد وجد القرصة سائحة هذه الأيام رهيث قلضي واستشرى ضعف الإيمان ، وهم الجهان والهذبان) قلقا راعليه لعنة الله) مستنهضاً أويامه من بني الإنسان ، ومكنهم من إعادة واسترادة هذا الكلام في سمحياته القطائية والتربية إلى كل مكان، ويقش السيطرة عليها بإحكام .

وأطلق على من يردد هذا ،.. مفكرو الإسلام .

وإن تعجب فلا عجب ، فلقد سلكوا مسلك أجدادهم ، ممن قال الله

خوالدين اتغذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتغريقا بين الشهنين وإيصادا لمن حارب الله ويسوله من قسيل وليسطفن إن أرونا إلا العسني والله يشهد إنهم لكاذبون «التوبة ۲۰۱».

ولدهش مزاعم أولياء الشيطان ، إليك هذا البيان :

فلقد بين المالم الملامة بحق وحجة الله على الأنام (جلال الدين السيوطى ، ٨٤٩ – ٩١٨ هـ) : إن من الناس مَّلُ كَانَ نَكَّر حَجِيـةً السنة ، حيث قال لَنَّ صدر كتابه (مقتاح الجنة) :

سنة ، حيث قال في صدر ختابه (مفتاح الجنة) : (اعلموا -- يرحمكم الله -- : إنّ من العلم كهيئة الدواء ، ومن الآراء

كهيئة الخلاء : لا تذكر إلا عند الضرورة -، وإن مما فاع رجعه في هذا الزمان (وكان دارساً بحمد الله تعالى منذ أزمان) ، هو : إن قائلاً رافضياً زنديقاً ، أكثر في كلامه : إن السنة النبوية ، والأحاديث المروية: (زادها الله علوا وشرفا) لا يحتج بها ، وإن الحجة في القرار، خاصة .

وأورد على ذلك حسيت: (مسا جامكم عنى -: من حسييم --فاعرضوه على القرآن: فإن وجنتم له أصلاً فخذوا به ، وإلا فريوه) . هكذا سمعت هذا الكلام بحماته ماه مرسمه منه خلالة شمير

ود من بين جاء . فأردت : أن أوضع للناس أصل ذلك ، وأبين بطلانه وأنه من أعظم المهالك .

فاعلموا (رحمكم الله): إن من أنكر كون حديث النبي # قولاً كان أو فعداً (بشرطه المعروف في الأصمول) حجة: كفر وخرج عن دائرة الإسلام ، وحشر مع اليهود والنصاري أو مع من شاء الله من فرق الكفرة .

ردى الإمام الشافعي **رضي الله عقه** يوماً حديثاً ، وقال: إنه صحيح: «قال له قائل: أتقول به يا أيا عبدالله ؟ ، «اضطور» وقال: يا هذا … أرايتني نصرانياً ؟ أرايتني ضارجاً من كنيسة أرايتني في وسطي زناراً ؟ أردي جديثاً عن رسول الله ﷺ ولا أقول به ؟! .

وأصل هذا الرأي الشاصد : إن الزنادقة ، وطائلة من غلاة الرافضة ذهبوا : إلى انكار الاحتجاج بالسنة ، والاقتصار على القرآن ، وهم في ذلك مختلفو المقاصد .

فحنهم : من كان يعتقد أن النبوة لـ (على) رضى الله عنه ، وأن (جبريل) عليه السلام أخطأ في نزوله إلى (سيد المرسلين) 3 - تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيرا - .

ومنهج : من أقد اللدي قد بالنبوة ، وكن قال : إن الفلاقة كانت حقاً لعلى ، فلما عدل بها المسحماية عنه إلى أبي بكر ، قال مؤلا المقدولون (لعنهم الله) كفر الصحماية حيث جاروا وعداوا بالموق عن مستحقه ، وكاروا (امنهم الله) علياً رضي الله عنه إيضاً : لعدم طلبه حقه ، فينوا على ذلك رد الأحاديث كلها : لأنها عددهم (بزعمهم) من رواية في كفال . . فإنا لله روانا إلير الجعون .

وهذه أراء ما كنت استها كتابتها أولا مادعت إليه الفيرورة: من بيان أصل هذا الذهب الفاسط الذي كان الناس في راحة منه من أعضانا ، ووقد كان أهل هذا الرائي سوكولين يكثرة في زمن الألمة الاربعة الذي يعلمه / لأقصدي الأنتجة الأربالة وأصدعا لهم – في دريسهم ومناشراتها أن وتصاليفهم – الربع عليهم .

ولذا إضَّاقة لذلك مزيد بيان :

فإنه سبحانه وتعالى لما تكفل كتابه العزيز ، وقر الدواعي على نقل السنة وضبطها وتبيينها ، إذ لا حفظ للكتاب بدونها .

قلقد اشتمار (القرآن) على نصوص مجملة ، وأخرى مشكلة، ولابد (العمل بها) من شرح بينها ويوضعها ويشسرها ، ولابد لهذا الشرح والبيان أن يشاكل الشروح والمين في عصمت وقدسيت ، أي أنه لابد وأن يكون من عند الله كذلك ، لأنه هو الذي كلف العباد ، فهو العليم بالراد ، ولا الطلاح الغيره عليه .

وما من بيان أولى بكتاب الله من بيان رسول الله ﷺ الموحى إليه ، هذا البيان الذي حفظته لنا (السنة المشرفة) هو وحى كذلك ، سواء ما تلقاء النبى عن ربه من معنى ، وما أقر عليه من اجتهاد ، فمهمة



# بقلمدكتوره

السنة مى البيان ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذَّكَرِ لَتَهِينَ لَنْنَاسَ مَا تَزَلُ إليهم (اللمل 25) .

وعلى سبيل الذكر لا الحصر، نبين ذلك ببعض الأمثلة :

قال الله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ . فهذا يقهم منه محرد وجوب كل من الصبارة والزكاة .

ولكن : مأهى ماهية هذه الصبلاة التي أوجبها الله ؟ وما كيفيتها ؟ وما وقتها وما عددها ؟ وعلى من تجب ؟ وكم مرة تجب في العمر ؟ ثم ماهي ماهيــة الزكــاة ؟ وعلى من تجب ؟ وفي أي مــال تجب ؟ ومــا مقدارها ؟ وما شرط وجويها ؟

وقال تعالى: ﴿وَأَنْمُوا الْحِجِ وَالْعَمْرِةُ لِلَّهُ \* وَالْهِفْرَةُ ١٩٦، فقيمنا بهذا وجوب إتمامهما ، ولكن ما المراد بهما ؟ أهو ما كان يقعله المرب في الجاهلية ؟ أم شيء آخر ؟ فما هو ؟ وكم مرة يجب في العمر؟ كل هذه الأسئلة وما يشاكلها لا يسعفنا في الجواب عنها سوى سنة المصطفى 🏶 بل لا يستقيم ديننا إلا ببيانها ولا بيان لها إلا في سنة الحبيب الأعظم 🏶 ،

وقد وردت أحاديث وافرة تحض على الاعتصام بالسنة والتحذير من ضهرها فقد أخرج الدارمي واللالكائي (في السنة) عنه \* أنه قال : (سياتي ناس يجاداونكم بشبهات القرآن ، فخذوهم بالسان، فإن

أصماب السنن أعلم بكتاب الله) .

وأخرج ابن سعد (في الطبقات) من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه : أن أمير المؤمنين عليًّا بن أبي طالب رضى الله عنه أرسله إلى الشوارج وقال: إذهب إليهم فشاصمهم ، ولا إجاجهم بالقرآن ، فإنه نو وجووي ولكن خاصمهم بالسِنة) وأخرج مزروجه أخر: (إن ابن عباس قال: أمهر المؤمنين ، فإذا أعلم يكتاب الله منهم ، في بيوتنا نزل ، قال : صدقت ولكن القرآن حمال أور يجوه ؛ تقول ويقولون: ولكن حاججهم بالسان ، فإنهم أن يجدوا عَتَّها محيصاً ، فمُرج إليهم ، فحاجهم بالسان : قلم يبق بأيديهم حجة) ،

وقد نبه (الحق) جل في علاه على ذلك مرات عديدة في القرآن المبيد ، غقال: ﴿وَمِمَا آتَاكُمُ الْرَسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنَّهُ فانتهوا (المشر٧؛ ، بل توعد (الحق) من صد عن (رسول الله) (ألحق به وصف النفاق ، فقال : ﴿وَإِذْا قَبِلُ لَهُم تَعَالُوا إِلَى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صده د 🗗

فليـتق الله كل من تسـول له نفسـه الإعراض عن رسـول الله 🟶 والصد عن سنته ، ولتوجل نفسه عند قراءة هذه الآية ، وليشتد إشفاقه من أن يكون مختاراً للدخول تحت هذه الصفة المذمومة الموبقة ، الموجبة للنار ، والعياد بالله .

ولقد أخبر (رسول الله) 🏶 أن ذلك سيكون فقال 🛎 : (ألا إنى أوتيت الكتاب ومناله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على

أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن ، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم

فيه من حرام فحرموه ، وإن ما حرم رسبول الله كما حرم الله ،

ألا يحل لكم الحمار الأهلى ولا كل ذي ناب من السباع ، ولا لقطة معاهد إلا أن يستغنى عنها صاحبها ، ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه ، وله أن يعقبهم بمثل قراه) .

وخلاصة ما هو معلوم من الدين بالضرورة عند عموم

المسلمين الذِّين لا يجتمعون إلا على التحق المبين. :

(إن حجبة السنة النبوية ، وكونها طريقاً للعرفة الأحكام الشرعية ، من ضروريات هذا الدين، ومن القضايا المسلمة عند جميع المسلمين ، ولا يشك في ذلك إلا جهول متعصب ، أو ملحد مكذب ، كيف لا .. واعتقاد ذلك من لوازم الإيمان به # والإذعان لما جاء به من كتاب الله تعالى كما هو واضح غاية الوضوح .

قال الله تمالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الذِّينَ آمَنُوا أَطْيِعُوا اللَّهُ ورسولُهُ ولا تُولُوا عَنْهُ ؛ الأَنْقَالُ ٢٠؛ أي عن الرسول ، وقال تعالى : ﴿قُلُ إِنْ كَنْتُم تَصِيونَ اللَّهُ فَانْبِعُونَى يَصِيكُمُ اللَّهُ ﴿ أَلَّ عسمسرأن ١٩١ وقسال تعسالي : ﴿ فَسَلَّا وَرِيكُ لِا يَوْمُنُونَ هَسَّي يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا معا قضيت ويسلموا تسليما «النساء ه٠٠».

وقال تمالي: ﴿ فَلْيَحَدُرِ الدُّينَ يَضَالُفُونَ عَنْ أَمِرِهِ أَنْ تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم النور ٢٣٠ .

وفي المديث عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال إن رسول الله ع# قال:

(من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصائي فقد عصبي الله) . وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال : وعظنا رسول الله موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون ، قال فيها : (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ، عضوا عليه بالنواجد) وفي حديث أخرجه أبوالشيخ وأبو نعيم و لنيلمي : (فعن استمسك بحديثي وفهمه وحفظه جاء مع القرأن ، ومن تهاون بالقرآن وحديثي فقد خسر الدنيا والأخرة، أمرت أمتى أن يأخذوا بقولى ويطيعوا أمرى ويتبعوا سنتي فمن رضي بقولي فقد رضي بالقران) ، قال الله تعالى: ﴿ وَمِمَا آتَاكُم الرَّسُولِ فَخُذُوهِ وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ

وعن رجل من آل خالد بن أسيد أنه سأل (عبدالله بن عمر) رضي الله عنه فقال: يا أبا عبدالرحمن .. إنا نجد صلاة الخوف وصلاة المضار في القرآن ولا نجد صلاة السفر ، فقال (ابن عمر) رضي الله عنه : يا ابن أخى إن الله بعث إلينا مصمداً الله ولا نعلم شيئا وإنما نفعل كما رأيناه يفعل .

فائتهوا> «انجشر٧ي

وروى أن امرأة من أسد أثت (عبدالله بن مسعود) رضى الله عنه فقالت له : بلغني أنك لعنت كيت والواشمة والمستوشمة ، وإني قرأت ما بين اللوحين فلم أجد الذي تقول ، فقال لها : أما قرأت ﴿وها آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله> الحشر٧، قالت : بلي .. قال : فهو ذاك .

وعن (عمر بن عبدالعزيز) رضى الله عنه قال : سن رسول الله 🗱 وولاة الأمر (يعنى الخلفاء الراشدين) بعده سننا الأخذ بها تصديق لكتاب الله ، واستعمال لطاعة الله ، وقوة على دين الله ، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ، ولا النظر في رأى مِن خالفها ، مِن اقتدى بها

### الانسان كما أراده الرحمن

مهتدى ، ومن استنصر بها منصور ، ومن خالفها واتبع نحير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى وأصلاه جهذم وساءت مصيراً .

وروى (عبدالله بن عمر) رضى الله عنه يدير ناقته أى يطيفها فى مكان فسئل عن ذلك فقال: لا أدرى إلا أنى رأيت (رسول الله) الله فعله فقداته .

فقد بان الد اتفاق كلمة المسلمين على اعتبار السنة النبوية ، وأنها من حجج الدين القاطعة ، وأدلته الساطعة بل لم يثبت معظم الأحكام الشرعية إلا بها .

مأما الانتصار على القرآن ومده الجامة مر رأى قوم لا خلاق لهم . خارجين على السنة ، قد عوليا على أن الكتاب فيه تبيان كل شيء نظرهوا أمكام السنة .قدامه ذلك إلى الانتخارع من الهمامة ، وتأويل القرآن على غين ما انزل الله ، كما ويد عن النبي ﷺ أنه قال: (زگتر ما اتفاوف على امتى من بعدى رجيل يتأول القرآن ، بضمته على غير مؤلمتها ، رقائل ﷺ : (من قال في القرآن برأية فأصاب فقد أخطا) .

ولله در القائل: وكم من مدع قُقّه خايط في ضلاله وحجته فيها الكتاب المنزل

وأما هديث (ما أتأكم عنى فأعرضيه على كتاب الله فإن وافق كتاب الله فأنا فالله كتاب الله فأنا على الله فأنا وافق كتاب الله فيانا أما وكيف أغالف كتاب الله في هذا أما وكيف أغالف كتاب الله في مداني الله) ، فقد قال مبدالرحمن بن صهدي (كما في المرافقات) : إنه وشعه الزنامة والفرية والفرارة ، وهذه الألفاظ لا تصمع عند إلما اللم بمصحيح النقل وسقيمه وقد عرضناه على كتاب الله في في الله من المنافقات المنافقات أما المحتوية على المنافقات المنافقات المنافقات المنافقات المنافقات على كل حال ، وعكس بعضيم بطاعته ، والتحذير عن صفالفت جملة على كل حال ، وعكس بعضيم بطاعته المنافقات المنافقات الله بالمنافقات الله في حذات الله أما الله في الله المنافقات الله الله الله المنافقات الله الله الله الله المنافقات الله الله الله تمالي بقول : فوصا أثاكم اللهمول فقفلوية .

وعلى كل حال فهذا الحديث مختلق مصنوع .

٢ - الذين ادعوا سُقوط التكليف عنهم بدعوى قوله
 تعالى :

قواعيد ربك حتى يأتيك الميقين «الحجر ٩٩») ، وفسروا المية بمثار المسلام ، إذ المية بمثال المية المية المسلام ، إذ المية بمثال المية المية المية المية المية المية المية بدلك ولم يؤد جملة التكاليف الشرعية حتى آخر لحظة في حياته مع القدرة عليها ، أو غروره بمعم كانت ، في خارج عن الإسلام ، مهما زين له قرنا ، الشيطان عمله ، أو غروره بسمع مكانت ،

لقد ترك قوم العمل وقالوا : نحن نجسن الظن بالله ، وكذبوا كما يقول (رسول الله) ﷺ : (لو أحسنوا الظن الحسنوا العمل) .

إن هذه الفئة الضالة التي نسبت نفسها زوراً ويهتاناً إلى أهل التصوف ، فإنما دسها الأعداء في صفوف الأصفياء .

لابد من أداء الفرائض ، وإلا لما كأن لهملها إلى القرب من (الله تعالى) من سبيل ،

وَهُمْعَ أَدَاءَ ٱلْفُرَائِضُ ، الإكثار من النوافل ، فتلك سمة أهل التصوف من المتأخرين ومن الأوائل ،

يقرل الشيخ (محمد خليل الخطيب ، ت ١٩٨٦م) في كتابه (يداية التعرف في شرح تفاية التصوف) : وغاية العلم العمل به فلا ينفع علم يلا عمل بل يضر ، قال ۞ : (كل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل ، به).

#### وغاية العلم به أن تعملا يا خسر من لعلمه قد أهملا

يقول أبو يزيد (طيفور بن عيسى وهو من رواد الصوفية ، ت ٣٦١ هـ) : لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامـات حـتى يرتقى فى الهـواء فـلا تغذيروا به حـتي تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهى

الهواء شار تقدّروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهى محفظ المحدو، وأداء الشريعة . وهو أيضا (أبو يزيد) وقد وصف له شيخ وسمع من أحواله ما أحرى ، فقد، لذات في الهار أد بدعة في اتحاء القالة ، قال: هذا

أعجبه ، فذهب لزيارته ، فلما رآه ببصق في اتجاه القبلة ، فال: هذا أ غير مؤتمن على أدب من أداب النبوة ، فكيف يؤتمن على الدين ؛ وعاد ولم يقابله .

إنه برهن بذلك على أن الصادقين ومشايخ التصوف الحقيقيين هم أغير الناس على أدق سنن النبي الله فما بالك بالفرائض ؟..

يكم .. وكم .. تمثلىء صفحات التاريخ بأمثال هذه الشاهد الدالة على صديق أمضا مدق المستقد على صديق المشاهد الدالة التصويف مثيناً غيرهم عند ربهم ، أولك هم أهل التصويف في تدرين الباطل وحجب الحق في آذهان الكثير من الناس ، فإذا نكر التاسع من المستقد على سمع أحدهم ، الزارة خياله إلى الأفاقين واللصوص أو مثل ينسبون أنفسيم إليه زير أومدواناً ، فالذي ينفل ذلك (تماما) مثل الذي إذا نكر إلاسلام عنده ذهب خياله إلى (عبداله بن أبى بن سلول) رعيم الناسقة عنده ذهب خياله إلى (عبداله بن أبى بن وطيعًا وسائر الأصحاب) رضي الله عنه , بربك ماذا تقول فيدن هذا إلى الإداء عنده في قله !! !!

لقد كان الشغل الشاغل لكثير من مشايخ الصرفية هو تتقية. يستان التصرف البديع ، الزهر ، المثمر ، الوارف الفلام ، مما يشو في جوانبه ، من نباتات طفيلية وحشائش ضارة ، ومزيد بيان ذلك في السطور القائمة : السطور القائمة :

قهذا رجل هاه مستقسرا من الإمام الجنيد (وهو من أشة المسلوقية من ٧٩٧ هـ) قائلال له: إن جمساعة تركيا أداء المسلوق بيدعي أنه لا يدوي أنه لا يدوي أنه قال: فم ، وصليا إلى سقر ، ثم إنيري قائلا: إن هذا قبل قوم متكموا بإسقاط الأعمال هذا ، ولى عندي عظيم، والذي يسرق ويزني أحسن حالاً من الذي يقول هذا ، فإن العارفين بالله تعالى أخفوا الأعمال عن الله، وإليه رجموا ولو يبت ألف عام لم أنقص من أعمال الله وإليه رجموا ونها ).

وقال الإمام النووى (الفقيه المجدي الصوفى العلم ت : ١٧٦ هـ) : (من رأيته يدعى مع للله حالاً تخرجه عن حد العلم الشرعى فلا تقرين منه) .

ويقول أبوطالب الكي (الإمام الصوفي الشهير ، ت ٦٣٠ هـ): (ومقام اليتين لا يسقط فرائض الإيمان ، ومشاهدة الترجيد لا تبطل شرائح الرسوم ، ولا تسقط اتباعه ، فمن زعم ذلك فقد افتري على الله ورسوله وكذب على المؤتن والمجين ) .

سى . و روسود و عب طي الرسية ( و البوالأعلى المودودي) في كتابه (مباديء الإسلام) تحت عنوان التصوف :

(إنما التحقيق عبارة في صقيقة الأمر عن حب الله ورسوله المدادق بل الوارع بهما والتغاني في سيلها» ، والذي ينتشيه هذا الوارع والتخاني الا يتحرف المساه يد شعرة عن اتباع أهكام الله ورسوله ، " ، فليس التصوف الإسلامي الخالص بشيء مستقل عن الشريعة ، وإنما هو القيام بتحكامها يغاية من الإخلاص ، وصفاء الشريعة ، وإنما هو القيام بتحكامها يغاية من الإخلاص ، وصفاء

### الطفولة رائدةالستقي

إذا تساءلنا: ولماذا كل تلك العناية بالطفولة، والاهتمام البالغ بها ؟

فإن الجواب هو: لأن الطفولة هي المرحلة الأولى للشباب، ولأن الطفولة هي رائدة المستقبل، فالعنابة بها أمر ضروري، تمليه حاجة المستقبل، وتلح عليه دنيا الحاضر، وتحقر نحوه عير الماضى ودروسة.

أما بالنسبة للمستقبل، فَلأن أطَّفال اليوم، هم رجال المستقبل، هم العالم والطبيب، والمهندس والمدرس، والقائد.. وهكذا...

وأطفالنا اليوم في مستوليتنا، وغدا يحملون المستولية، وتلك هي سنة الله في خلقه، فليس لجيل أن يعمر في الأرض ما شاء، وليس لأحد أن يعيش دنياه كما يريد من العمر الطويل والحياة المدودة. ولهذا فكل جيل يسلم الأمانة إلى جيل، وكل عهد يترك

الرسالة لمن بعده، فإذا كان الجيل السابق أو العهد السابق واعيا للمستقبل، ناظرا بعين الجد والاخلاص، للأجيال اللاحقة، عنى بالطفولة، وأكد الوصية بها، لأنها هي رائدة المستقبل، فإن كل الأبناء مسلحين بالإيمان، مستنيرين بالعلم، مدعمين بالتجربة والوصايا والنصائح والضبرات وإذا كان الأبناء في تكوينهم الأول أخنوا الطابع الجاد، وتمرسوا في خطى حياتهم على العلم والعمل، والإخبلاص والخلق الضاضيل، والتبريينة الإسلامية الصحيحة، القائمة على العمل، والقدوة قبل القول والتوجيه، وقامت حياتهم على الإيمان بالله، وانتهاج منهاج الحق والعدل، والجد والاجتهاد، نهضت في مستقبل حياتها، وتسلمت الرسمالة وهي قادرة على حملها، غير هيابة ولا وهذانة. وإذا كان الهيل السابق وأعيا لصاضره معنيا به، فإنه لا تشبقه فيه مهمة عن مهمة، ولا رسالة عن أخرى، ولا ينسى في رُحِمة الحياة وبتكيس الأعمال والمطالب، وضخامة رسالته، وثقل أمسانته، لا ينسى مع كل هذا وذاك رسالته تجاه الطفولة، ولا حقوقها، لأنها بحاضرها ووجودها قد أخدت موقعا في الحياة غيرها هو المسئول عنها، وغدا تكون هي المسئولة عن غيرها وهكذا. وإذا كانت العناية بالطفولة لها هذه الأهمية، فإن أولى الأطفال بالعناية هم أولئك الذين فقدوا أبامهم، ضهم في أشد الصاجة إلى الرعاية الدائمة، والاهتمام الأكيد والصادق، حتى تعوضهم عن الحنان الذي فقدوه، والأبوة التي حرموا منها ولا يتأتى ذلك إلا في جو يفيض بالرحمة ويعنى بالتعليم.

ولقد عنى الإسسلام بالأيتام، وبالتوصية بهم، والنهى عن

احتقارهم أو قهرهم قال سبحانه: [فأما البتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر] (سورة الضحى

وبشير رسول الله - صملي الله عليه وسلم - كنافل اليشيم منزلة عالية ودرجة رفيعة، أنه يكون جارا أو قريبا من الرسول

صلوات الله وسيلامه عليه. فقى الصديث: مخير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت في السلمين بيت فيه يتيم يساء إليه، ثم أشار بأصبعيه: «أنا وكافل

اليتيم في الجنة هكذا».



إن هذا الشوع من الأبناء في أمس الحاجة إلى الرعاية والإصلاح، ولقد يكون من بينهم عبقرى نادر، أو عالم مصلح، أو صاحب موهبة فائقة، قد يستفيد منه المجتمع لوعني به ووجهه وعلمه وأحسن تربيته، وقد ينقلب هذا العبقرى النادر أو صاحب الموهبة الفائقة إلى شرير أو مجرم خطير، عندما يترك دون تعليم أو توجيه وحسن تربية، فلا تجد مواهبه من يصقلها، ولا ترى عبقريته من

يوجهها إلى الخير والإصلاح، فينزع إلى الشر، ويتفنن فيه،

وفي كل وسائله، ويحترف شرورا لا تخطر على البال.

وإذا تظرنا - بعين الاهتمام - إلى الأطفال، بين حاضر يعيشون فيه، وهم في أمس الحاجة إلينا كأباء وأساتذة ومربين وموجهين ومصلحين، وبين مستقبل سيقدمون عليه، حيث يكونون هم الرجال وهم الرواد، وهم الآباء والأساتذة، إذا نظرنا كذلك، دفعنا هذا لأن نولى الطفولة اهتماما بالغاء ونضاعف من رعايتنا وتشجيعنا لأبنائنا، ومن قصور النظر أن يقل بعض الناس ينظرون الطفل على أنه معفير غير مكلف، بسيط لا حاجة لإشراكه في مهام الأمور ويظل الناس يهملونه حتى ينمو ويكبر، وهو هياب أمام المواقف، عاجز أمام كبار الأعمال، يتخوف من رسالة الهياة، قلا يستطيع أن يضطلع فيها بمهمة كبرى، ولا أن يقوم برسالته في المستقبل غير قيام، ولهذا نجد في كثير من صواقع العمل ضروبا من هذا التوع، نرى أصحاب المواهب الكبيرة، وأصحاب المرقة والخبرة بدقائق تخصص معين، أو فن خاص، قلة محدودة، قد يكونون طاعتين في السن، فلا يكانون يرحلون عن الحياة، فلا ترى من يقوم مقامهم، وما ذلك إلا العدم العناية بالصنفير، وبالأجيال الصغيرة، لقد ظلت النظرة البسيطة إلى الأبناء فلم يتحملوا المسئولية، ولم يخوضوا معترك الحياة،

ولكن عندما ينظر إلى الطفولة على أنها رائدة المستقبل، وتسلم لها الرابة شبيئا فشبيئا، وتدرب على كل شيء في كل مرحلة، بما يتوامم مع ميول الأطفال وإدراكهم، وتضاعف لهم برامج التعليم والتوجيه والتربية والتشجيع، فقد تتفتق عقولهم على عبقرية أو موهبة تأتى بالجديد وبالنافع، وباكتشافات تنفع الحياة والمحتمعات،

### التصوفروح الإسالام (٣٤)

يقوم بناء التصوف الإسلامي في جوهره على قاعدة التحقة

بالعبادة والعبودية والعبودة لله الحق جل جلاله، فهي الركائز الثلاث التي تتحقق بها المعرفة بالله ويتحقق بها اليقين في أروع صوره وقد صرح القرآن الكريم بأن العبادة هي الغاية من خُلق الإنسان ذاته حبيث قسأل تعسالي فومسا خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (١) ققد فسرت العبادة فيه بالخضوع والتذلل ، كما ورد عن الإماء منجناهد التنابعي تقسيسرها بالمعرفة؛ أي إلا تَيعرفون(Y) .

 \* وقد جمع بين الوجهين صاحب (روح البيان، بقوله (ولعل السر في التعبير عن المعرفة بالعبادة - على طريق إطلاق اسم السبب على المسبب- التنبيه على أن المعتبر هي المعرفة الحاصلة بعبادته تعالى لا ما يمصل بغيرها كمعرقة القلاسقة)

« ثم لقد سطع العارف الشيخ نجم الدين داية بتجسيد علاقة العبادة بالمعرفة قائلا: ﴿وَمِمَا خُلُقْتُ الْجِنِّ والانس إلا ليسعب دون﴾ لأن درة معرفتي مودعة في صدق عبوديتي، وأن معرفتي تنقسم قسمين معرفة صفة جمالي ، ومعرفة صفة جلالي ، ولكل وأحد منهما مظهر والعيبوذية مشتملة على المظهرين) (٤) اا

\* والعبادة أيضاً هي الوسيلة والسبيل إلى التحقق بمقام اليقين الذي هو حقيقة الإيمان ، وقد نوه بذلك القرآن العظيم في قوله تعالى ﴿وَأَعَبِدُ ريك حـتى ياتيك اليـقين∢(٥) واليقين هو الشاهدة كما نقل عن أمي المسين النورى رضى الله تعالى عنه (٦) ومن ثم كانت العبادة هي طريق

المشاهدة والولاية ،

قال الإمام أحمد الفاروقي النقشبندي قدس الله سره: (وكما أن القصود من خلق الإنسان أداء العبادة المأمور بها كذلك المقصود من أداء العبادة تحصيل اليقين الذي هو حقيقة الإيمان.

ويمكن أن يكون في قبسوله تعسالي ﴿واعبد ربك حتى يأتبك اليقين﴾ رمز إلى هذا المعنى؛ فإن كلمة (حتى) كما أنها تكون للغاية تكون للعلة أيضاً أي لأجل أن بأتبك، وكأن الإيمان المتقدم على العبادة صورة الإيمان لا حقيقته التي عبر عنها بالبقين ؛ قال الله عن شبأته [با أبها الذين أمنوا أمنوا ..] (٧) أي الذين أمنوا صورة أمنوا حقيقة بأداء وظائف العبادة المأمون بهاء

والمقصود من الفناء والبقاء اللذين الولاية عبارة عن حصول هاتين الدولتين هو هذا اليقين قحسب) (٨)،

 \* من أجل ذلك كانت العبادة في الخطاب القرآني هي دعوة الرسل أجمعين حيث قال تعالى شبأنه : ﴿وَهِا أَرِسِلُمُا من قبلك من رسول إلا توحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ♦ (٩) وقسال ﴿ إِنْنِي أَنَّا اللَّهُ لا إِلَّهُ آلِا أَنَّا فاعبدني وأقم الصلاة لذَّفري﴾ (١٠) وقال سبحانه ﴿يا أيها النّاسَ اعبدوا ريكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴿ ١١ أ ).

\* ومن العبادة تتفرع العبودية والعبودة بترتيب تصاعدى، وهذا يقتضينا أن نتعرف معنى كل من العبادة والعبودية والعبودة ومرتبة كل منها من المنظور الصنوقي العرقائي:

 أما معنى العبادة في اللغة : فهو غاية التذلل ، فيقال طريق معبد أي مذلل بالوطء ، كما يقال عبدت فلانا إذا ذالته واتخنته عبداء ولأن العبادة غاية التذلل فإنه لا يستحقها إلا الله تعالى ولهذا قال سبحانه ﴿ وقضى ريك ألا تعبدوا إلا



جودة محمد أبو اليزيد المهدى نائب رئيس جامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الاسلامية

ایاه..۶ (۱۲).

والعبادة ضربان: عبادة بالتسخير كما في قوله تعالى ﴿وَالنَّهِمُ وَالشَّهِرِ يسجدان﴾(١٣) وعبادة بالاختيار وهي لذوى النطق وهي المأمور بها ، في نحو قوله تمالي ﴿ إِنَّا أَيِّهَا النَّاسِ اعْبِدُواْ ريكم∜.

وأفظ العبد يطلق على أربعة أضرب: ألأول: عنيند يحكم الشيرع – بالإطلاق الفقهي -- وهو الإنسان الذي يصبح بيعه وابتياعه ، وهو المذكور في قوله تعالى (ضرب الله مثلا عبداً مملوكا) (١٤).

والشائي : عبد بالإيجاد ، وذلك ليس إلا لله تعالى ، وإياه قصد بقوله سيحانه ﴿إِنْ كُلُّ مِنْ فَي السموات والأرض إلا آتى الرحسمن عبداه (۱۵).

والثَّالُكُ : عبد بالعبادة والخدمة ، والناس في هذا ضربان: --

(أ) عبد لله تعالى مسطلمسا ، وهو المقصود في قوله تعالى ﴿الحمد الله الذي أنزل على عسيده **الكتاب ..﴾(١٦).** 

(ب) وعبد للدنيا وأعراضها، وإياه قصد النبى صبلى الله عليه وسلم بقوله (تعس عبد الدرهم..) (۱۷) .

وقد ذكر الراغب أن لفظ العبد أبلغ من لفظ العابد ، والناس كلهم عباد الله ، بل الأشياء كلها كذلك ، لكن بعضها بالتسمير ويعضها بالاختيار ، وجمع العبد الذي هو مسترق عبيد، وجمع

العبد الذي هو العابد عباد، فلفظ المبيد الذي أضيف إلى الله تعالى أعم من العباد ولهذا قال ﴿وما أَتَا بِظَلام للعبيد (١٨)، (١٩).

\* أمسا لفظ العسبسادة في الإطلاق القرآني: فقد أطلق بمعنى الخضوع كما في قوله تعالى ﴿واعدوا الله ولا تشركوا به شيئا﴾ (٢٠).

كُما أطلق بمعنى الطاعة في نصو قوله تعالى ﴿ أَلَمُ الْعَهِدُ إِلَيْكُمُ مِا يَتَي أَدُم أَنْ لا تعبدو الشّيطان ﴾ (٢١). وأطلق بمعنى الدعاء في قوله تعالى ﴿إِنْ الذَّيْنِ يسمتكبرون عن عيادتي ١٢٧﴾

وكذلك أطلق بمعنى التوصيد، ويه فسسر في قوله تمالي ﴿وَمِمَا خَلَقْتُ الْجِنُ وَالْإِنْسُ إِلّا لَيْعِيْدُونَ﴾ (٢٢). \* أما معني العبادة شرعا: فقد أورد العلماء فيه عدة وجوه

مضيئة . \* فــمنهـا: تعسريف أبى الليث السمرقندى المفسر بأنها (قيام العبد بما تعــتـد به وكلف من امـتـثـال الأوامـر

تعبت به وكلف من استشال الاوامسر والنواهي)(۲۶) \* ومنها تعريف الحافظ محمد حبيب الله الشنقيطي بأتها (غانة الضضوع

\* ومنها تعريف الحافظ محمد حبيب الله الشنقيطي بأنها (غاية الخضوع والتدال لن يعتقد الخاضع له أوصاف الربوبية) (٢٥).

ولعصري إن هذا التحريف جامع مانع، وهو حجة على خصوم التصوف النين يزعمون أن التبرك بالأولياء شرك وعبيات الغنياء تعالى ، فإن الزائر للله الإلياء شركا في العبادة وإنما يعتقد أنه عيد مشركا في العبادة وإنما يعتقد أنه عبد مشركا في العبادة وإنما يعتقد أنه يومام يعتقد أن الحلي أو النبي كلاهما عبد لله تعالى فإنه بذلك برئ من الشرك لأن وصف العبودية لا يجتمع مع وصف والرب رب سبحانه وحدة لا شريك له والرب رب سبحانه وحدة لا شريك له والرب سبحانه وحدة لا شريك له

\* ونجد للإمام الشهاب الألوسى النقشيندى المفسر رضوان الله عليه تعريفا رائعا للعبادة يجمع مقامات الدين التسلالة الإسسلام والإيمان والإحسان في نطاق العبادة إذ يعرفها

الصراط القويم .

بأنها (انقياد النفس الأمارة بالسوء لأحكام الله تعالى. ومسورته وقاليه الإسسارم، ومسعناه وروحسه الإيمان، ونوره الإحسان) (٢٦).

وُمِنْ ثُم : تَكُونُ الْعَبَادة شساملة لحقائق الدين كله وجامعة لمراتبه بما فيها مرتبة الإحسان التي هي حقيقة التصوف ومبناه !!,

\* ومن أصل العبادة تتسفرغ العبودية والعبودة ، فقد اعتبرهما بعض المحققين مرتبتين فوق مرتبة العبادة الأولى؛ إذ يقول العارف الأوسى رضى الله تعالى عنه:

\* وذكر بعض المحققين أن لها - أي للمبادة - ثلاث درجات :

« لأنه إمنا أن يعبد الله تعالى رضية في قوابه أو رهبة من عقابه ويختص باسم الزاهد: حيث يعرض عن متابعة النيا وطبياتها طمعا فيما هو أدم وأشرف، وهذه مرتبة نازلة عند أهل الله تعالى وتسمى عبادة .

\* وإما أن يعبد الله تعالى تشرفا بعبادته ، أو لقبوله لتكاليفه ، أو بالانتساب إليه، وهذه مرتبة متوسطة ، وتسمى بالعبودية (٢٧).

\* وإمسا أن يعبد الله تصالى

لاستحقاقه الذاتي من غير نظر إلى

نفسه بوجه من الوجوه، ولا يقتضيه

إلا المنصوع والذات، وهذه أعلى

الدرجات ، وتسمى بالعبودة ، وإليه

الإشارة بقد في المصلى المعلى لله

تعالى ، فإنه لو قبال أصلى الثواتة

تعالى ، مثانة لو قبال أصلى الثواتة

تعالى ، مثانة وقبادتة فسدت

مىلاته) (۸۲).

وهكذاً اعتبرت العبودية والعبودة درجتان علويتان من درجات العبادة، داخلتين في إطارها .

ومن شم روى الإسـام أبو القـاسم القشيرى عن شيفة أبي اللقاق رضي الاقتصادي عنها الله تعدان يقدول: (العبودية أتم من العبادة . فأولا عبادة ثم عيودية، ثم عيودة، فالعبادة للعوام من المؤمن، والعبودية للخواص، والعبودية لقاص الخاص، – ثم قال – وسمعته يقدول: العبـادة لمن له علم اليـقين، والعبودية لمن له علم اليـقين، والعبودية لمن له علم اليـقين، العبـادة لمن له علم اليـقين، فالعبردة لمن له حق اليقين ، والعبودة لمن له حق اليقين ، ثم قال:

وسمعته يقول: العبادة الأصحاب المجاهدات، والعبودية الأرباب المكابدات ، والعبودة صفة أهل المشاهدات..

فمن لم يدغر عنه نفسر (۲۹) . فهو صاحب عبادة، ومن لم يضن عليه بقلبه فهو صاحب عبوية، ومن لم يبخل عليه بروحه فهو صاحب عبوية، (۲۰) وقال شيخ الإسلام سيدى زكريا الأتصارى في باب العبوية من شرح الرسالة (واصلها العبادة وهي القيام بالفحل ومطلوبة (۲۰) .

« حقيقة العبودية من خلال تعريفاتها :

لقد أدلى علماء التصوف بتعريفات وضاءة للعبودية تجلى حقائقها، وتبين منزلتها وتجلي معالها.

ققد نوه العارف الشيخ نجم الدين داية رضى الله عنه بمنزلتها في قوله: (اعلم أن العبودية من مقامات الروح،

راهم من معبوله عليه وسلم) أول عبد عبد الله مخلصا حين لم يكن شيئ مع الله يعبد الله ، أو يعبد له من دون الله .

غان أول من تعلقت القدرة به، وهو من منافقية درج (سيدنا) محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذا محمد على الله عليه وسلمة إلى المسلم، ولهذا : حيث قبال تعالى أسرى يعيده ليلالا (٣٧)، وقسال أوأرأيت الذي ينهي عيده عيده الإالا إذا إذا صلى الأراريت الذي ينهي عيده عيده إذا إذا صلى (٣٧)، عيده إذا إذا صلى (٣٧).

ولأنه كانت العبودية مسلمة له، إذ لم يكن تحت رق غير الله تعالى :

\* فالعبودية بهذا الاعتبار:

### التصوفاروح الإسسلام

هى الحرية عما سوي الله . فلما خلق الله الروح عبداً لله ، حرا

عما سوى الله، ثم خلق الموجودات، فتصرف الروح فيها بضلافة الحق تعالى، وتعلق ببعضها لمناسبة ما معه فصار عبدا له) (٢٤).

\* وقال سيدى ذو النون المصرى رضى الله تعالى عنه (العبوية أن تكون عبده فى كل حال كما أنه ريك فى كل حال) وقد شسركه النجم الرازى بقوله:

(قلت: العبودية أن تكون عبدا لربك حراً في كل حال عن رق الأشياء ولا تكون ربا لشئ: فإن العبد وما يملكه لمولاه)(٢٥)!!

 ثم لقد أورد الإمام القشيرى العبودية تعريفا تتجلى فيه العبادة مضافا إليها قيود ومخصصات ومكملات تلحقها بالعبودية إذ قال:

ويقال: العيووية القيم محق الطاعات بشرط التوفير (٢٦)، والنظر إلى ما حصل منك بعين التقصير، وشهود ما يحصل من مناقبك من

التقدير) (٣٧) . « ومما نقله الإمام القشيري عن بعض الأكابر في مسعني العبودية قبوله : (العبودية تزك الافتيار فيما يبدو من الأقدار) (٨٧) . « ومن عارف اخمر : (العبودية التبرق من العول والقوة ، والإقرار بما التبرق من العول والقوة ، والإقرار بما

يعطيك ريوليك من الطول والمنة) (٣٩). \* ثم ترتقى العبودية بالعبد إلى مقام المشاهدة بإدامة إظهار فاقته في مراقبته لمولاه ؛ فيقول الإمام القشيري

: (العبودية شهود الربوبية)( - ٤)،

\* ويررى لذا الإمام القشيري عليه رضوان الله تعالى عن العارف النباجي ثلاثة أصول العبادة تصلها بالعبوبية التي هي من أكمل مقامات الروح –

رمني سي س رسس سے كما سبق - فيقول :

(أصل العبادة في ثلاثة أشياء: لا ترد من أحكامه (١١) شيئاً ، ولا تدخر عنه شيئاً ، ولا يسمعك تسال غيره حاجة)!! (٢٤).

بحوله وقوته) (٤٧). \* وقال الإمام ا

\* وقال الإمام القشيرى (وقيل من علامات العبودية ترك التدبير ، وشهود التقدير)(٤٨).

 أما الإمام الجنيد رضى الله تعالى عنه فيرى أن العبودية ترك المشيئة ويقول (لا تصفو العبودية إلا بثلاث: الخوف والرجاء والمحية) (٤٩).

 ثم نرتقى إلى الدرجة العليا من العبادة ، وهي العبودة ، وكلام السادة الصيفية فيها عزيز لبعد شأيها وسمو مرقاها ودقة مرماها وعزة من تحقق بها من الأولياء.

وقى التعريف بالعبودة يقول سيدى أحمد ضياء الدين الكمشخانوى قدس الله سره (العبورة لخاصة الخاصة؟ الذين شهدوا نفوسهم قائمة به في عبودته، فهم يعبيزة به في مقام أحدية الفرق والجمع (٥٠) ونجد نفس التعريف للعبودة في معجم مصطلحات الصوفية للعارف القاشاني(٥١).

\* وفي توضيح معالم العبودة يقول العارف الشيخ إسماعيل حقى قدس الله سره في تفسير (إياك نعبد) من تفسيره

(ثم قوله «إياك نعبد» يحتمل أن يكون من العبادة ومن العبودة والعبادة هي العابدية ، والعبودة هي العبدية.

فمن العبادة: الصلاة بلاغفلة ، والصوم بلا غيبة ، والصدقة بلا منه ، والحج بلا إرادة – أي رياء – والفرو بلا سمعة ، والعتق بلا أنية ، والذكر بلا ملاك، وسائر الطاعات بلا أفة.

ومن العبودة : الرضا بلا خصومة

» ويذكس العسارف الفسيساء الكمششائري قدس الله سدس الله الساب الدورية التي هم للفاصة من عباد الله تعالى (هم) والصديع النسبة إلى الله والصديق إليه في سلوك طريق) (؟؟) وقيل من ((شدة التحبد في مشاهدة المجوزة؟) مشاهدة المجوزة؟) مشاهدة المجوزة؟)

« أما أوصاف العيودية وعلاماتها : فيروى صناهب (الرسالة القشرية عن الإسام ابن عطاء رضى الله تعالى عنه أنه قال: (العيودية في أربع خصال : الواضاء بالعهود ، والصفظ للصود ، والرضا بالموسود ، والصسير عن المققد) (ه ٤).

\* ويقول الإمام أحمد بن عجيبة رضعوان الله عليه : (أومساف العبوبية أربعة يقبابلها من أوصساف الربوبية أربعة.

أولها: من العبد الفقر ، ومن الله الغني.

الَّشَاني : من العبِـد الذل ، ومن الله العرْ.

الثالث : من العبد العجز، ومن الله القدرة. الرابع : من العبد الضعف، ومن الله

القرة) (٤٦). فإذا تحقق العيد بأوصاف عبوديته لريه أمده ريه بأنوار أوصافه العلية وبذا قسال الإمسام أحسمت بن عطاء الله السكندري رضي الله عنه في حكمته :

(تصقق بأوصافك يمدك بأوصافه، وتحقق بذلك يمدك بعزه، وتحقق بعجزك يمدك بقدرته ، وتحقق بضعفك يمدك

التصوف الاسلامي



، والصبر بلا شكاية، واليقين بلا شبهة ، والشهود بلا غيبة ، والإقبال بلا رجعة ،

والإيصال بلا قطيعة) (٢٥). \* وقد أفاض العارف الكامل سيدى عبد الكريم الجيلي قدس الله سبره في بيان مقام العبودة حيث قال (وفائدة هذا الكلام أن العبودة رجوع العبد من الصضيرة الإلهيئة بالله إلى الصضيرة الخلقية، فمقام العبودة له هيمنة على جميع المقامات ، والفرق بين العبادة والمبودية والمبودة: هو أنَّ العبادة صنور أعمال البر من العبد بطلب الجزاء.

والعبودية : صدور أعمال البر من العبد لله تعالى عاريا من طلب الجزاء؛ بل

عملا خالصا لله تعالى . والمعبودة مي عبارة عن العمل بالله ، وأذلك كانت الهيمنة لمقام العبودية على

جميع المقامات) (٥٣). وهكذا تتضح المقامات الثلاثة

بسطوع بيان العارفين لها . \* وقد أوضح ابن القيم في شرحه

لنازل السائرين أن منازل السائرين التي تصل إلى ألف منزل بدءاً من منزل اليقظة إلى منزل التوحيد هي منازل العبوبية التي ينشقل إليها القلب منزلة منزلة في حال سيره إلى الله تعالى بين (إياك نعبد) و (إياك نستمن).

\* ثم نختتم بقول حجة الإسلام سيبنا أبى صامد الغزالي رضي الله تعالى عنه في فضل العبادة، (٤٥).

(اعلموا إخواني أسعدكم الله وإياى بمرضاته : أنَّ العبادة ثمرة العلم وهائدة العمر وحاصل العبيد الأقوياء ، ويضاعة

الأولياء ، وطريق الأتقباء ، وقسمة الأعزة، ومقصد ذوى الهمة وشعار الكرام، وحرفة الرجال واختيار أولى الأبصار

وهي سبيل السعادة ومنهاج الجنة؛ قسال الله تعسالي ﴿ وَأَنَّا رِيكُم ٠ فاعيدون ﴿(٥٥) وقال تعالى ﴿إِنْ هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم

مشكورا ﴾ (٥٦) .....) (٧٥). نسأل الله تعالى أن يحققنا بكمال العبادة والعبودية والعبودة بحق أول العابنين سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش

(١) سورة الذاريات / ٥٦.

 (۲) انظر تقسیر التسفی ص ۱۴ ط / دار المعرقة ، وتقسير روح البيان للشيخ اسماعيل . 1YA/4 .de

(۲) ، (۱) انظر تقسیر روح البیان للشرخ اسماع*یل حقی ۱۷۸/۹ – ۱۷۹*.

(a) meg3 (tage / 44) (١) انظر تهذيب الأسرار العارف الشركوشي

من ۹۳ بتحقیق یسام بارود. (٧) سورة اللسام / ١٣٥.

(A) انظر مكتبويات الإمنام الريائي سيدي أهد القاروقي ١٠٢/١- ١٠٣ ط / العلمية.

(٩) سورة الأنبياء / ١٥٠.

. 14 / 4h Syper (11) (١١) سورة الْيَقَرة / ٢١،

(17) mete 18mile / 17. (۱۳) سورة الرهمن / ۲.

(14) سورة النمل / ٧٠.

(10) mgg agg /99. (١١) سررة الكهف/1

(۱۷) رواة البخارى في كتاب الجهاد من . (Y+)4ayana

(۱۸) سررة (ق) / ۲۰،

(١٩) اِنظر ماردات الراقب من ٢٢٢ ~ ٣٢٣ ط دار المعرقة.

(۲۰) سورة النسام / ۲۹.

(۲۱) سورة (يس) / ۱۱. (۲۲) سورة خافر / ۲۰،

(٢٢) الظر روح المعبائي للإممام الألوسي . 43/1

(٢٤) انظر روح البيان للشيخ إسماعيل حقى

(٢٠) انظر زاد المصلم فسيسما الثقق عليسة البخاري ومسلم للحافظ الشنقيطي ٢١/٢ .

(٢٩) الظر روح المعسماني للإممسام

الألومية 1 / ٨٩ .

(٢٧) هذه الدرجة ثم يضع نها الإمام الققر الرازى في تفسيره اسما ، وإنما أطلق على الدرجة الثالثة - وهي العيودة - اسم العبودية.

(۲۹) الظر روح المعماتي للإمسام الالوسي ١/ ٨٦- ٨٧ شائيرية.

(٣٩) المعتى : من لم يبخل بتقسه على الله

تعالى في الطاعة والعيادة.

(٣٠) انظر الرسالة القشيرية الإمام القشيرى يتحقيق الدكتور عبد الطيم محمود ومحمود بن الشريف من ٢٨١ -٤٣٩.

(٣١) انظر شرح الإمام زكريا الأنصاري على

الرسالة القشيرية ٣/ ١٩٠ ه دار الكتب الطمية.

(٣٢) سورة الإسرام/ ١

(٣٣) سورة العلق/ ٩- ١٠.

(٣٤) انظر منارات السائرين للشبيخ نهم الدين داية الرازى ص ٤٧٨ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٣٥) المصدر السابق من ٤٧٩.

(٣٦) السراد أن تكون الطاعات موقرة كامئة غير منقوصة .

(٣٧) انظر الرسالة القشيرية عن / ٤٣٩.

(٣٨) ، (٣٩) نقس المصدر. (12) How Hower (172.

(٤١) أي من أحكام الله تصالى ، وهذا هو مقام الرضا والتسليم.

(٤٢) انظر الرسالة القشيرية من / ٤٣١. (٢٣) الظر جامع الأصدول في الأولياء

وأتواعهم ص / ١٤. (11) انظر الرسالة القشيرية من / 177.

(٤٥) انظر الرسالة القشيرية من / ٤٣١ . (٢٦) : (٤٧) الظر ايضاظ الهنمم في شنرح

العكم تلاماء ابن عجبية من ٣١٤ ط / الطبي. (44) انظر الرسالة القشيرية ص / ٢٩١.

(٤٩) الظر تهذيب الأسرار للمارف الفركوشي .155 / ca

(٥٠) انظر جسامع الاصدول في الأوليساء وأتواعهم عن ١٤ ط/ الطبي.

(١٥) الظر المعهم القباشياني ص/١٣٦ بتحقیق د/ عبد العال شاهین.

(°°) انظر روح البيان للمارف الشيخ اسماعيل

(٥٣) انظر الانسان الكامل لمسيدى عبد الكريم الجيلي ٢/ ٩٧ ط الأزهرية.

(at) انظر مدارج السائكين بين متازل اياك

تعبيد وإياك تستعين لابن القيم ١/١٣١/ دار

(٥٥) سورة الأنبياء/٩٢. (٥١) سورة الدفر / ٢٢

(٥٧) انظر منهاج العابدين للإمام الغزالي ص ۱۱.

### ه الله الركاسيا (٤)

نستكمل حديثنا حول حجاب المرأة في تركيا باعتباره إحدى المشاكل الرئيسية التي تتصدر النواحي الاجتماعية والسياسية حيث تقاقم أمره منذ ظهور العلمانية في الدولة متخذا أشكالا من الصراع والعنف بين المسلمين المحافظين والعلمانيين الذين حكموا بسقور المرأة في مجتمع يضم ٩٩٪ من المسلمين .

وقد تحدثنا في المقالات السابقة عن الدولة العثمانية ومدى حرصها على المحافظة على نسانها واهتمامها بتطبيق الفضائل الإسلامية روحا ومظهراء كما أشرنا الى التأثيرات الغربية المتي أحاطت بالدولة بحجة التحديث والتغريب واعتبار التمسك بالمباديء الإسلامية نوعاً من أنواع التأخر المضارى والتخلف العصرى ، ساند هذا الاتجاه العناصر العلماتية التي أيدت تقليد الغرب في الشكل والمظهر كشكل من أشكال التقدم ومواكبة العصر واعتبار الدين مقصولا عن الحياة المتطورة .

> وقد تحدثنا أيضا عن الدور الرئيسس الذي قام به اليبهبود وشاصبة يهبود الدوثمة لتشجيع سفور المرأة بوسائل مختلفة ومتنوعة ، واليوم نتحدث عن كحال اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية وموقفه من العنجاب ولد مصطفى أتاتورك في سالونيك عن أم تدعى «زبيدة»، وكمانت من النساء المتدينات الحجبات اللاتي عرفن بالتقوى والتدين، حتى أنها تمسكت بإطلاق أحد أسماء النبى صلى الله عليه وسلم على ولدها ، فأسمسته «مسمعطفى» وكسانت تحلم بأن تجعل منه إماما دينيا يخطب أسوق منابر المساجد، ويؤم المسلين في صبارة الجمعة، فألحقته بمدرسة دينية تابعة لأصد الصوامع القريبة من مسكنهم ، حيث تلقى فيها أول دروسه عن مقاهيم الإسلام الصحيحة، إلا أنه لم يكن مهيأ لقبوله، فلم ينته عامه الأول في المدرسية، حيتي رفض العبودة إليسها ، رغم توسالات أمه ، وانتقل الى إحدى المدارس التي تدرس العلوم الغبربية، وهي مسدرسسة «شسمس أفندى» اليهودي الدونمي الأصل، ويعد سلسلة من الأحساث، التسمق كحال أتاتورك بالعسكرية،

أصبحت المرأة مساوية للرجل،

وتدرج في المناصب، حتى قام بالثورة على الضلافة العثمانية، واعبطتاني منصب رثيس الجمهورية التركية، وقام بإجراء العديد من التغبيرات في الدولة وأهمها تحويل الدولة من خلافة

إسلامية، الى جمهورية علمانية. ومن أبرز سممات ثورة أتاثورك تشجيعه تحرير المرأة من التقاليد العثمانية الموروثة، فشجعها على العمل في كافة المجسالات، من شسركسات ومؤسسات ومصارف وينوك، كما أعطاها حق التصبوبت وانتخاب النواب وأعضاء المحالس البلدية ومحالس المصافظات والولايات، ومن

جانب آخر فقد قام بتشجيعها على السقور كمظهر لتحررها من كافة القبود .

وفي سياق حديث أتاتورك بشأن تمديده اتجاهات الدولة وقت إعلان الجمهورية قال: «إنْ عهد المريم القابعات في خسدورهن اللاتي يقسضين حياتهن بابتلاع راحة الطقوم قد ولي وانتهى ، إن النسباء يشكلن نصف المستسمع ، والمجتمع الذي يبقى نصف دون عسمل ، ودون تحسمل المسئوليات ، مجتمع عاجز مشلول، ومحكوم عليه بالتأخر والقناءه

الأصول والتقاليد الإسلامية، وذلك خلال الفشرة من عام ١٩٢٣ م وحشى عام ١٩٣٨ . ويعد قيام الجمهورية

سواء في الحقوق السياسية أو الواجبات الوطنية وللدنية أو الانتخابات، وحتى في التجنيد والمواريث،، وقد انتخبت ١٧ سيدة كعضوات في الجمعية الوطنية الكبرى عام ١٩٣٥ م، واستقبلهن النواب بعاصفة من التصفيق وقت بخولهن القاعة، وقمد ظهمرن بالزي الغمربي ولبسن القيمات الغربية .

هذا واستمر مصطفى

كمال يعمل من أجل تحديث

الدولة ، ويدعب للشورة على

### بقلم: د.هدی درویش رئيس قسم الأديان المقارنة



حسيث وضسعت نهاية تامة للماضى الذى عاشته تركيا كسدولة إسسلامسيسة في ظل العشمانيين، واستبدات بولة الخلافة بدولة علمانية في ظل الجمهورية التركية .

وتذكر للمسادر المعنية بتاريخ الدولة أنه أثناء حروب الاستقلال التي خاضتها تركيا كان أتاتورك يدعو القتيات للرقص مع الضباط وقضاء أوقات ممتعة معهن، واعتبار هذا الأمر من قبيل الأوامر العسكرية، في سبيل الترفيه عن الضباط والجنود، حيث كان أتاتورك يرى في الرقص مقياس التحضر،

وفي هذا الشان يذكر شبيخ الإسبلام «منصطفى مبيرى، اعتراضه على هذا الأمسر بقسوله: «إن الحسفسلات الراقصة التي هي من لوازم الدنية الاجتماعية في الغرب ليسست إلا تأييسدا علنيسأ للمعاشرة المختلطة ». ويقول «إن السقور خرج عن معناه في أميل اللغية وهو الكشف عن الوجه وتحول الى ما نراه من نصف التعرى أو ثلثيه» وأضياف إن «الاغيتالط بالرجال الأجانب لا نجيزه لبلاد يهتم أهلها بعفية

نسائهم».

وكان أتاتورك من خسلال تشجيعه للمرأة على السفور يضاطيها بقوله : لقد رأيت كشيرات من أضواتنا يغطين وجوههن إذا ما رأين غريبا يتقدم نحوهن ، ومن المؤكد أن هذا الغطاء يضايقهن كثيرا في الحر ، لماذا نكون نحن الرجال بهذه الأنانية التي تسمح لنا بأن نضعل هذا معهن؟ لماذا لا نشج مهن على أن يسفرن وجموههن للعسالم، ويأن يرين العبالم باتقسيهن، إن الأمم لا تتقدم بغير تقدم نسائها . هل تتصرف زوجات وينات العالم المتمدن بهذا الشكل، بالطبع لا

وكان لأتاتورك موقف للمارض لحجاب المرأة السلمة حيث عمل وجاهد باللين أحياناء والشدة والفضب في أحيان أخرى ، لإقناع المرأة المسلمة التركية برقع حسجابها والاستجابة للسفور ، ويتضح ذلك من خالل خطابه الموجعة المرأة التركية في هذا الشأن في مدينة أزميس عام ١٩٢٢ والذي جياء فيه «إن أكثر التصرفات التي تلفت انتباه الأجانب في المدن والمقاطعات، هو الصحاب الذي ترتبيه الرأة».

# الأزهم (النان)

شاركت الدكتورة هدى درويش، رئيس قسم الأديان بمعهد الدراسات الآسيوية التابع لجامعة الزقازيق في الاشراف على أول رسالة ماجستير بجامعة الأزهر فرع

ناقشت الدكتورة هدى درويش الطالب محمد ثروت السيد في رسالته التي تقدم بها لنيل درجة الماجستير من كلية الدعوة بجامعة الأزهر ، والتي جاءت تحت عنوان «قتيية بن مسلم وجهوده في نشر الإسلام في آسيا الوسطىء كأول دكتورة تناقش رسالة علمية داخل جامعة الأزهر فرع البنين، نظرا لدراساتها المتخصصة عن الإسلام في أسيا الوسطي ،

تقبول الدكتورة هدى درويش في تصبريح شاص غراسل أون لاين ، عقب المناقشة إن مناقشتها لطالب الرسالة تعد الأولى من نوعها، في حضور مناقشة علمية داخل فرع الجامعة للبنين ،

وتابعت الدكتورة هدى درويش : إن قاعة المناقشة شهدت صفدورا كبيرا من قبل الطلاب والأساتذة المتخصيصين وعميد كلية الدعوة، الذين أثنوا جميعا على المناقشة والرسالة معا ، مما كان له الأثر البالغ في التجرية ومدى نجاحها.

وأضافت : إن دعوتها لحضور المناقشة دليل عملي على المقهوم الوسطى للإسلام من قبل أساتذة جامعة الأزهر، وكانت المبادرة الأولى من فضيلة العالم الأستاذ الدكتور أحمد ابراهيم شحاته ، أستاذ الثقافة الإسلامية بكلية الدعوة (بذين) الذي وجه الدعوة لشاركة الدكتورة هدى درويش - الأستاذ المساعد ورئيس قسم بمعهد الدراسات والبحوث الأسيوية - جامعة الزقاريق - في مناقشة الطالب في بحثه ، مما يعد انتصارا للفكر الوسطى الذي يدعو الى مشاركة المرأة ، والتعامل معها من منطلق التخصص ،

وقد أسهمت النكتورة هدى بمؤلفات علمية إسلامية أشهرها كتابها «حجاب المرأة بين الأديان» والذي نالت شكراً خاصاً عليه من قبل فضيلة الأستاذ الدكتور الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، والذي أرادت من خَلاله بحث أهمية الدجاب، خاصة بعد الهجمة الشرسة ) لتى تعرض لها الحجاب، كما قدمت عدداً من البحوث والدراسيات عن الإسبلام في أسبيا الوسطى ، آخرها بحثها عن الحوار الديني من أجل السلام العالى «المنشور في إحدى النوريات الروسية»،

### قصية الححياب

وفسى زيارته لسدينة قسطمونى ١٩٢٥ ألقى خطابا أخسر وجهه للمسرأة بهدف اقناعها برفع الصجاب فجاء

« خلال جولتي رأيت كثيرا

من أخواتنا - ليس في القرى <u> قـــحـــ سب، وإثما في المدن --</u> يدجبن وجوههن وأعينهن ، وهذا لا يسبب لهن الراحة بالتأكيد، إن العالم لا يمكن أن يتقدم بدون نسائه ، ولا نستطيع أن نطلب من الرجال أن يسسرعسوا الخطى تحسق العضارة، ولا نزال نترك نسائه في التراب، لقد رأيت كيف أن بعض النساء يدرون وجوههن عندما يمر بهن رجل أو يجلسن على الأرض ، هل تتحسرف زوجات وبنات الشسعسوب المتمضرة مثل هذا التصرف ،

إن الموقف خطير جدا ؛ لقد أمسحنا مثارا للضحك في العالم ؛ لهذا قائنا يجب أن نوقف هذه العادة الغريبة لتسائنا فورا ،

وفي نهاية عام ١٩٢٦ صدر عن المجالس البلدية قرار حظر فحيحه على السحيدات ابس السروال، وإلزامهن بلبس الفستان وإلا قدم أزواجهن أو أقرباؤهن للمحاكمة.

ويرر أتاتورك الشفور بثلاثة أسباب : أولها: إن «النقاب غير صنحى ، وقليسلات جندا من التركيات نوات وجنات وردية وأوجه نضرة، ونتيجة لتغطية وجبوههن جبعلهن منصسقارات الهجه ، كثيبات .

وثانيها : إن الرجل الأقل اختلاطا بالنساء، يكون أشد

اشتهاء للنساء وأغلب بهيمية. وبْالْشْهَا: إِنْ الْمُصِرِمِينَ كَانُوا يختبئون وراء البرقع النسائي لاخفاء شخصيتهم ، حتى أن الحكومة قبضت على أربعة ألاف مجرم يتضفون وراء هذا

ومسسالة سنقبور المرأة التركية لم تبرز كتشريع قانوني في الدولة ، وإنما جاحت بدعوة وتشجيع مصطفى أتاتورك أثناء حركته النضالية، وظهرت مع الثورة الاجتماعية التي قادها من خالال خطبه التي تحدث فيها للشعب عام ١٩٢٤ ، ۱۹۲٥ والتي كان يدعو ويكرر فيها بضرورة السقور والاختالط، على الرغم من أن أمه السيدة زبيدة، وزوجته رفيعة هانم كانتأ ترتبيان الحجاب ،

وجدير بالذكر فإن النستور

في تقديره حقوق المواطن التركى، ومساواة الجميع أمام القانون ، لم يذكس الذكس والأنثى بل تركه مطلقا ، والاستور يقر بمبدأ حرية العقيدة لكل شخص، طبقا للفقرة الأخيرة بالدستور من المادة ٢٤ والتي تنظم مصرية الدين والوجدان» فجات خطوة سفور المرأة ويروزها باعتباره عبملا استلاميا – في رأي مشجعى السقور - وعممته مؤسسات السنولة بأنسه رمنز له «تقالبذ الجمهورية» ، وعلى هذا فالحجاب غير «مجرّم» في القانون التركي ، لكن الذين يطبقون حظره ينطلقون من تأويل وتفسيس المكمسة

الدستورية في هذا الشان . ثم

اتذذه العلمانيون من ناحية، والمؤسسة العسكرية من ناحية أضرى وسبيلة يتذرعون بها لإبعياد كل الأشكال والمظاهر البينية عن الدولة ، فالجيش والعلمانيون يعتبرون ارتداء الحجاب مظهر تحد للعلمانية التى تنتهجها النولة، ومظهرا لأسلمة المجتمع ، ومن ناحية أخرى فإن الأحزاب الدينية في تركيبا وضاصة الرفاء، اتخذ قضية الصجاب أصدأهم القضايا في محاربة العلمانيين والجيش، باعتبار أن الحجاب يعد في حد ذاته مظهرا وشكلا

أنه مطلب وحق انساني ، وعلى هذا أمنيح الصجاب قضية صراع بين العلمانيين والعسسكريين من جسانب والمسلمين المتمسكين بالمبادىء الإسلامية وحريتهم الطبيعية في عنقبينتهم على الجنانب

وعلى السستموى الدولى فالثادة التناشعة من العاهدة الأؤروبية لحقوق الإنسان تؤكد على صرية إظهان العقيدة تماشيا مع الحنود المنصوص عليها في القانون ، واللازمة لحماية مصالح السلامة العامة، ومسيبانة حقسوق وحبريات الآخرين ،



والمادة ١٨ تتحدث عن حق كل فرد في الفكر والمعتقد والدبن، وهذا الحق يمنح القرد حقه في الجهر بدينه أو بمعتقده كفرد أو كجماعة سواء كان ذلك في القضباء العام أو الشاص، وذلك من خلال التعليم والتطبيق وممارسة الطقوس والشعائر ، ويجدر بنا الإشارة هنا الى

تقرير وزارة الخارجية الأمريكية حول الصرية الدينية في العالم؛ لسنة ٢٠٠٤ والذي أعلنه وزير الخارجية «باول» بعنوان «الحق في حبرية الدين يشكل حجر الزاوية للديمقراطية» حيث ورد من أشكال الديمقراطية التي : إن حرية الدين هي المقياس تنادى بها تركيا، اضافة إلى الحيوى في تشكيل وصون نظام سياسى مستقس والتقصير في حماية حرية الأديان، والصقوق الإنسانية الأساسية ينمى التطرف ويقود الى عدم الاستقرار والضعف، ويضيف التقرير إن الصرية الدينية قيمة كونية ودول العالم قد وقعت على اتفاقية دولية تلتزم من خلالها باحترام حرية فكر الفرد وضميره ومعتقده . وتلك هي الحرية التي تنادى بها النساء التركيات المسلمات، المحافظات.

ولنا حديث أخرحول هذا الموضوع في العدد القادم بإذن الله .

### طريقة الذيح الإسلاميسة توفر الموت الرحيم للحيوان

بين الحين والآخر يتفنن البعض في البحث عما يطلقون عليه (سلبيات جديدة لديننا الدنيف) وطريقة انذبح الشرعية هي المشارة هِذْه الأَيَّام المباركة ونسى هؤلاء أو نتاسوا أنه أولاً ما شرع الله الذبح بهذه الطريقة والكيفية إلا لحكمة وعلم سبق لضائقها. ثانياً: ،وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، إن الرسول ( 45) نهى عن الاساءة للحيوان وأكد على الاحسان إليه وكثير من الأحاديث في هذا المجال تتمثل في أن نعنى بالحيوان والإسلام وضع القواعد الشاصة بالذبح بصورة تتسم بالإنسانية وذلك إذا تم تطبيق كل تعاليم الإسلام في عملية

وأخييرا فبإن للذبح اداب وسنن وطقوس ومراسم وتشريعات قبله ويعده واثناءه هذه السنن تضبط عملية الذبح وتهتد بها وتنقلها من العادة إلى العبادة ومن مجرد عملية قتل للحيوان (سواء قتل رحيم أو غيره) للاستفادة من لحمه وجلده إلى احساء لشعائر الله وتحقيق الفرض الذي خلقها الله من أجله وجعلها مسخرة للإنسان وإليك عزيزي القارىء توضيح لأفضلية طريقة الذبح الشرعية من التاحية الطبية ورأى علماء الطب البيطرى ثم رأى الشرع في هذه الطريقة المستحدثة.



وذلك بعصد أن نظمت

جمعية اصدقاء الحيوان مؤتمراً تحت عنوان «مباديء الإسمالام في ذبح ونقل الحبيسوان، والذي عسرض البعض فيه أدلة تجين استخدام للسدس المناعق الضرب الصيوان قبل نبحه لئلا يشعر بألم الذبح مؤكدين على شرط هو بقاؤه حياً حتى لا يصبح ميتة يحرم اكلها.

عرض الدكتور عبدالفتاح مملاح وزير الأوقاف الأردني لاجتهاد فقهاء الأردن والذي تمثل في الفتوي الصادرة عن دار الافتاء الأردنية والتي تحبح استخبام الطلقة الرحيمة قبل النبح مؤكداً على ضــرورة أن يظل الحيوان حياً ولا يتحول إلى حالة الفيبوية الكاملة حتى لآ يصبح فطيسنأ يحرم أكل

ولتحقيق هذا الغرض شدد ني عبدالفتاح صلاح على وجوب اختبار الطلقة للتأكد من عدم تأثيرها على صحة العيوان بحيث تؤدى إلى عكس الطلوب منهسا فتكون ضارة بالإنسان والميوان على حد السواء ومن القواعد الشرعية ألا ضرر لا ضرار، وحيثما وجد الضبرر يتم مذع الفيعل الذي أدى إلى ذلك ما لم يتعارض مع أحكام الشرع (حبتي لا يتخذ البعض ذلك وسيلة للهجوم على الإسلام).

في البداية أوضح

د. صفوت الشامي كبير الاخسسانيين بمديرية الطب البيطرى بالغربية: أنه من الناحية الشرعية فإن للذمح الإسلامي بتشريعاته وسننه وطقوسه فوائد لا حصير لها، وتؤكد الابصات الطبية هذه الفوائد وتوضيحا لقدوائد الذبح الشسرعي ومنزاياه سنذكرها على كل جهاز من أجهزة جسم الحيوان المذبوح:

تحقيق هبة حسن

 فعلى الجهاز الدورى: قطم الوبجين: والودجان هما أكبر ورديدين سطحيين في جسم الحنوان يمران بالرقبة وقطعهما اثناء عملية الذبح يؤدى إلى نزف أكبر كمية ممكنة من الدمساء في أقل وقت ممكن والتسخلص من الدم أمر بالغ الأهمية حيث انه يعتبر أفضل وسط لتكاثر الميكرويات والكائنات الدقيقة علاوة على ما يسببه من تبقع

باللحم وافساد للمظهر، وقطع السبياتي: وهو متصل مباشر بالودجين من الناصية الداخلية وقطعمه يتسبب في عدم وصول الدم إلى المنخ وإلى الأطراف الامامية ومن ثم إلى سرعة الوفاة واعاقبة مسراكس الاحسساس بالألم في المخ بسبب عدم وصول الدم إليها فلا تشعر النبيحة بالألم وهذا محمقق لشروط الذبح الإسلامية وموافق لطلب هذه

الجمعيات،

• وعلى الجـــهــاز التنفسى: يؤدى قطع القصبة الهوائية بالذبح إلى عدم وصول الهواء إلى الربة ولا الاكسسجين إلى الجسم فيساعد ذلك في سرعة الوفاة وتفقد الذبيحة الوعى خلال ثوان معدودة.

 على الجهاز الهضمى: يؤدى قطع المرىء إلى نزول افرازات المعدة إلى الضارج (بدلاً من ارتجاعها إلى القصبة الهوائية عند المرىء فيؤدى ذلك إلى نمو البكتيريا في الرثة بعدد الوفساة مباشرة).

 على الجهاز العضلى: تستمر العضبلات في العمل لعدة توان بعد الذبح وريما دقائق (تقلصبات الموت) - " وهذا غير متوفر في حالة التخدير - اليؤدي ذلك إلى استمرار دفع الدم من المضلات إلى خارجها عن طريق الانقباضات فتنفض الدمياء الموجودة بكمصات كحصيرة التي هي الوسط الساعد للنمو البكتيري في الذبيحة.

● وعلى الجـــهــاز العصبي: فإن قطع السباتي يؤدى إلى توقف الدمساء الواصلة إلى المخ ويعيق بذلك مراكيز الشيعيور بالألم في الدماغ فلا تشعر الذبيحة بالألم عادوة على ذلك فان القصيل كامل للحيل الشوكي يساعد في استمرار عمل الاعمياب الطرفية حتى بعد الوفاة وهوسا يعطى وقشأ أكبر للتقلصات العضلية.

وخلامية القول يتبين لنا البكتيري الضيارية كيميا من ألمعدة إلى الرئة.

قلماذا إذن اللجوء إلى هذه الطريقة المستحدثة والطريقة الشرعية الإسلامية توفر بكل الوسائل الأسباب التى ادعتها الجمعيات

ومسن جسانيسه أكسد

كما أكد بحث أخر من جامعة «هانوفر» بألمانيا أن الآلام التي رصندها الرسم الدماغي بسبب التدويخ أو التخدير لا يمكن مقارنتها

مما سيبق أن الفكرة الاساسية للنبح معتمدة دائماً على نزف أكبر كمية من الدم قد تصل إلى ثلثي الدم الموجود بالذبيحة وهو ما بحسن من كفاءة اللحم ومــذاقــه ويقلل من النمــو تعتمد الفكرة على تجنب أكبر قدر من الألم عن طريق اعاقة مراكر الاحساس في الدماغ زيادة على ضمان عدم دضول الطعام المرتجع

المؤيدة الطريقة المستحدثة؟

د. احمد سعید حمودة مسقستش أول إدارة الوقساية بمديرية الطب البيطرى بالغريية: إن ابحاثأ كثيرة ظهرت مؤخرأ تبين بالدلائل القاطعة مخاطر وسلبيات طرق التدويخ أو التخدير وأوضحت أن بعض الصيدوانات فاقدة الوعى ترجع إلى وعيها أثناء نزفها قبل أن تموت، وهذا يتنافى مع الرحمة والرفق بالحيوان السبب الذي من أجله لجأت هذه الجمعيات إلى اقتراح هذه الطرق،



بالذبح الشبرعي الذي لم

يظهمر أي آلام للنبيحك

بالإضافة إلى أن القلب

بتوقف بسرعة أكبر وهو ما

يؤدى إلى تسرب الدماء إلى

اللحم عكس طريقسة الذبح

الإستلامي الشترعي كتميآ

وللذبح فوائد أخرى نفسية

بالإضافة إلى الفوائد التي

ذكرها د. صمهموت فللذبح

الإسلامي قيمة أخرى عظيمة

لا تقل أهمية عن طريقة الذبح

تقبيست بل هي في الواقع

المغزى الرئيسي وراء كل هذه

المراسم الشرعية هذه القيمة

تقيد الإنسان نفسه الذي

يقسم بالذبح قبل أن تقيد

ذبيحته التي هي سائرة في

كل الأحسسوال إلى القناء

وبالطبع هذا الاحسناس في

هذا الوقت لا يتسأتي إلا مع

الطريقة الشرعية وليس مع

ذبيسحسة فساقسدة الوعى

يقسوم بالذبح) اتقسان وأن

تصحبه مشاعر إنسائية (إذا

قتلتم فاحسنوا القتلة) فإثباع

تعاليم الشريعة الإسلامية في

وينبغى على الذابح (الذي

والاحساس.

أوضح د. صفوت سابقاً.

الذبح ينفى أى تأثيرات نفسية أو انعكاسات عاطفية من قسسوة أو إثارة لغريزة القتل أوحتى اعتياده ويحاط الإنسان بمسمامات أمان تضمن احساسه باستمرارية العبادة التي لا ينبخي أن تنقلب إلى عادة بلا روح فاستحضار النية صمام أمان وذكر الله وفرضية التصدق صسمامات أخرى تحفظ الإنسان من الاندفاع وراء غرائزه.

أمسا من الناحسيسة الشسرعسيسة أوضح د.عبدالله النجار في كلمته التى ألقاها نيابة عن شيخ الأزهر فضيلة الدكتور سيد طنطاوى: أكد فيها على طريقة الذبح الشرعية التي أقرها الإسلام وسبيق في مراعاته الرفق بالمسبوان كل المنظمات والهيئات الاجتماعية، وأوضع سيادته أن الطريقة الشرعية في ذبح الصيبوان قبوامها أمسران الأول: أن الإنسسان حينما يقترب من هذه النعمة لابد أن يتـذكـر المنعم ويكون هذا بذكس اسم إله عليهسا

### - رصاصة الرحمة التي طالب بها الغرب للحيوان تفسد لحمه وتضربا لإنسان. - الطريقة الشرعية للذيح تجعل الحيوان يتخلص من ثلثي كمية الدم ممايزيد من كفاءة اللحم. - دار الافتاء الأردنية تسح استخدام العظفة الرحيمة قبل الذيح.

والتكبير عليها، وهذا الذكر ليس حكراً على ما جاء في شريعة الإسالام بل جعل ذبائح أهل الكتــــاب من مسأكسولات المسلمين لانهم ذكروا اسم الله عليها وهو إله وإحد لنا جميعاً . والأمسر الثاني: تجنب

القناسيد من اللحم بخيث بكون طيباً لا يشويه ما يلوثه لأن من طباع الإنسان انه لا يحب الطعسام الكريه ومن المسروف علمسأ أن إراقة الدمياء من النسطة بزيد لحمها طيبأ وينقيها من المبكروينات وللذلك وضسع الفقهاء في طرق الذبح اراقة العروق حتى ينتهى سريعاً وعملية الذبح في ذاتها يجب ان تراعى أنّ الصييسوان يتبغرض لصبيمية بأبسط الضوابط الإنسانية أن يكون رقيسقا في هذا الأمسر وأهذا شرع الإسلام عدة أمور منها مرأعاة الجانب النفسي الحيوان حتى لا يفزع. ومن هنا منع أن ينبح الصيوان أمام حيوان أخر حتى لا يقرعه ويثير الرعب في نفسه،

وأيضما ألا يكون المكان الذي يذبح فيه به رائحة دم لحيوان ذبح قبل ذلك لأن شم رائمة الدم يؤثر فيه نفسيأ بالسلب كحذلك يجب أن يدخل إلى المكان الذي يذبح فيه بطريقة اطبقة. ولا يجوز اظهار الآلة التي سيذبح بها أمامه، ولابد أن تكون الآلة حادة حتى لا تطول عملية الذبح. ولا ينبغي أن يفعل بالحيوان فعلاً مؤللاً بجسده قبل النبح مثل الضبرب المبترح أوكبسس العظم وغيرها من الاضعال التى تتنافى مع الرحمة والرفق. ويضيف د. تبيل

الجوهرى أستاذ ورئيس قسم التقسير وعلوم القرآن جامعة الأزهر قائلاً:

إن الرصمة بالذبيحة والرفق بها والاحسان إليها وعيم الاساءة لها أمر حثنا عليه الرسول (ﷺ) وهو أمر مطلوب ولكن ليس لدرجة فقد الاحـــــــاس كليــــاً واو أن التخدير (القصود منه فقد الاحساس) فإنه كانت هناك

الاحسباس واو لفشرة والعرب قحيماً قصل ويعيد ظهيور الإسبلام كانت تعرف العلاج والتداوى بالاعشاب وتعرف جنسداً هذه الاثواع ويصدين بالذكر انه أحياناً قد تكون منتهى الرحمة في الشدة. فمثلاً الصنود في المجتمع رحمة بالمجتمع وأمن له وحفاظ عليه ولكنها في نفس الوقت شندة لمن يقسام علينه الحد، إذن فالنظرة هذا نظرة جزئية فالله سبحانه وتعالى رخص للمسريض أن يصلى جالمياً أو راقداً ولم يسقط عنه الصالاة نهائياً فهو لم سيقط التكاليف عنه. فيهذه النظرة المرئينة سنفت التكاليف أوحزاءأ منها تحت دعوى الرهمية بالإنسيان أو الصيوان، بالإضافة إلى أن التخدير أوفقد الحيوان الاحساس لا يعثى الرحمة أبه لأن وقت الذبح الشسرعي لا يتعدى لحظات قصيرة فعندما سِنُثُل رِسُولُ الله 😘) حَانُ قال واستغفروا لأخبكم فإنه الآن يسكأله سكأل بعض المسحبابة والتنابعين راوي

أنواع من النباتات والاعشاب

تصيب الإنسان بفقد

المديث كم كان يمكث النبى (拳) للاستغفار قال قدر ذبح جزور وسلخها وقدر أهل المديث فيما بعد هذا الزمن يمقحار من ثلث إلى نصف ساعة. فكأن نبح الجمل

وتنظيفه وسلضه يأخذ هذا

الوقت القصير، وإذا كان

هناك خلل في الذابح نفسسه

(من يقوم بالذبح) سواء نقص

في الخبرة أو غيرها وبالتالي

فإن الرحمة في ذبح الحيوان

في الشروط التي ذكرتها السنة والفقماء كما ذكر الدحديث: «فازا قاتلتم فأحسنوا القتلة ورذا ذبصتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته فليرح ذبيمته».

ثانياً: لو كان ذلك من باب الرفق بالحيوان لنص عليه القـــران أو السنة ولم يرد هناك نص ولم تذكر السنة أو تشبر إليب وفي نفس الوقت كانت هناك بدائل قديما والم تستخدم فمن أرهم بالإنسان والصيبوان من الله ورسبوله وقد قال تعالى دوما أرسالناك إلا رحمة للعالمين».

ثَالِثاً: انشِعَلُ الناس كثيراً في أوقاتنا بمواضيع الرفق بالصيوان ثم هم انقسسهم اهانوا الإنسان وظلموه. فانه فيما يتعلق بحقوق الحيوان فهما المطوق بأراهم من الخالق والإنسان أولى بالرفق من الحيوان في زماننا هذا الذى سيساده الظلم والاستبداد، فأبن إذن رخمة الإنسان بأخيه الإنسان؟ وأين...؟ وأين....؟

وخلاصة القول: أنه ليس هناك ضرورة لهذا الاختراع الذي لم يرد فسيسه نص أو إشارة من القرآن والسنة. لأن الطريقة الشسرعبة استوفت بكل الشروط من سرعة الوقت لانها لا تأخذ من الوقت ما يجعل الذبيحة تتالم وفيها من الرحمة والرفق بالصيبوان ما يكفي، وفيه صحة للحم الذبيحة وبالتالي للإنسان كما أوضح ذلك الرأى الطبى وسرعة وفاة الذبيحة إذن فهو منتهى الرحمة.

### المستشرقون والتصوف: « لويس ماسينيون ، نموذجا

صال المستشرقون وجالوا ، في كل المناحى الثقافية والدينية ، التي تخص الشرق بوجه عام والإسلام على وجه المخصوص . ولم يكن جميع المستشرقين على وتيرة واحدة ، فمنهم من بعمل لوجه الله بحثا عن الحقيقة ؛ ومن ثم ينتزم هؤلاء بالمنهج العلمي ، وهذا الصنف من المستشرقين قلة ، على مدى تاريخ الاستشراق، ومنهم من يعمل لمصالح جهات شقى إما سياسية استعمارية ، أو دينية تبشيرية ، أو حتى بدافع من الحقد والكيد الشخص للشرق عامه ، والمسلمين والعرب بوجه خاص .

#### في معنى الاستشراق:

يذكّر أحد المهتمين بدرآسة الاستشراق في واحدة من محاضراته حول «الاستشراق والإسلام» ومعدد تفسيره لمني الاستشراق: الأمة مشرق تعني مشرق الشمس، وعلى هذا يكون الاستشراق هو علم الشرق أن العلم الشرقي، والأمر إلى هذا العد واضع كله، ولكن ما معنى كلمة شرق في هذا القام بالذات؟

يرى جوريدى في كتابه للعنون دعام الشرق وتاريخ العمران»: أن سمع المسئلة لدرس كليفة القفوة الثبادال بين الشرق والغرب، هر دعام الشرق»، بل تصنطيع أن تقول: إن غرض هذا العلم الاساسى ليس مقصورا على حجود نرس الفات أن اللهجات أو تقلبات بعض الشعوب » كلا .. أيه بناء على الإرتباط الوثية بين التعني الغربي والتعدن الشرقي ، فليس دعام الشرق، الإبابا من أبواب تاريخ الروح الإنساسي، وليس مناسب عام الشرق، الجديز بهذا القباء بالذي يقصص على مدفقة بعض مناسب عام الشرق، الوتستايي وصف عادات يعض الشعوب، بل إنه مو من جمع بين الانقطاع إلى درس بعض التحاء الشرق، وين الوقوف على من جمع بين الانقطاع إلى درس بعض التحاء الشرق، وين الوقوف على القرى الرحية الأبية الكبرة، التي الثرت على تكوين القفاة الإنسانية . العوامل فرس المصادات القديمة، وين المكة أن يقدر شدان العوامل المشاقة » في تكوين التحدن في القرون الوسطى مثلا ، أو في

أوقد اهتم بعض المستشرقين بالتصوف بشكل عام والإسلامي منه بوجه خاص ركتبوا عنه البحوث والمؤلفات الكثيرة، ومن هؤلاء الستشرق للفرنسي المعروف لويس ماسينيون.

#### من هو ماسينيون ؟ وأماذا هو بالذات؟

لويس ماسينيون فو مستشرق فرنسي معروف بحجيته في دراساته

، عاش عمر فترة طبقة هنذ التحاقه بالمهيد الفرنسي للآثار الشرقية
القاهرة ، فشجيهه قال على التحقيق في رداسة الآثار (إلسانية بك
ارتحل أيضاً إلى بعض البارد العربية الأخرى كالعراق والجزائر والحجاز
والقدس ويجيرت ويضو بدهشتي، كما زار أيضاً السناتاء على الريل
والمن المرتفية والمنافق مداقات معرف رموزها من الفاصاء واكتشف
بعض الآثار الإسلامية الهامة، وقد عاد إلى القامرة مرة أخرى والتمق
بعض الآثار الإسلامية الهامة، وقد عاد إلى القامرة مرة أخرى والتمق
بعض الآثار الإسلامية الهامة، وقد عاد إلى القامرة مرة أخرى والتمق
بعرف المسلومية القيامة المؤلسة للطابعة الهامية المعربة القامرة من المسلمات الفامية
وحينما اسس مجمع اللغة العربية بالقاهرة همنة تحتشمونية ، فكان فحول المسابقيان المشتباء المؤلسة المؤلسة المؤلسة المؤلسة بنائل المسابقيان المسابقيان بهذا الاختيار حريما على المسابقة في نشاطة، ومن الحجيب أنه كان يستخد قبلي بهاتا بالاختيار حريما على المسابقة في نشاطة، ومن الحجيب أنه كان يستحد قبلي بهاتا بإلحاء ذكري الأصماري الصوابل الحنايل.

ولد لويس ماسينيون L.Massignot يناجئت – سير – مارن باريس سنة Nagent-sure-Marne ، إحدى ضمواحي باريس سنة ۱۸۸۲ رتوفي سنة ۱۲۹۷ ، راصل أسرته من صفاطعة بريتاني ، وقد حصل عام البكالوريا بقسميها الأدبي والرياضي عامي عامي ۱۹۰۰ والي

### بقلم؛ د.محمد فتحي فرجبيومي

الأعوام الأربعة التالية عصل على ليسانس الآداب ، وبطوم الدراسات الطباء في التاريخ والمخرافيا ، ويطوم اللغة المربية من مدرسة اللغات الشرقية ، ويرس السنسكريتية والعلوم الدينية بالسريون ، وعلم الاجتماع في الكوليع دى فرانس.

وقد أخترنا الأستاذ لوريس ماسينيون بالذات التخصصه في الدراسات الخاصمة لفي والنصوة لمؤلفة في مناسبة في النساق في هذا الجوال، مع سمعة طبية، لكتسبها الانتزاءة بهإنه الأنهاق في هوئة لجوال، مو لدناسة ما يستوف الشهير وكتاباته ، وقد عنى ماسينيون بدراسة شخصية المتصوف الشهير الصدير والصلاح ( ٢٣ - ٢ - ٣ هـ ) ، وكنان قد الختارة مرضوعاً لإحدى رسالته للدكتوراء تحت عنوان : «عذاب العلاج، شهيد مناسبة عن الإسلام»، وقد نشرت في عام ١٣٧٣.

يقول عنه الدكتور إبر الهاء التفتازاتي - رجمه الله: كنت أجد دائما فيما كتب الاستان ماسينيون من أممال علمية معينا لا يفضب فقراد المجابي بشخصيته ، ويضيعه في دراسة التصوف رفندة هرصه على استقصاء مسائلة ، وتحديد معني امسطلاحات ، وربط مسائلة وشخصياته بعضها بالبغض الأخر حتى لتحس أن الرجل بسيطر تمام على هذا الميدان من الدراسات، وأن ما يقدمه من تشافح فيه متصير بالأصالة : لأن شرة جهد كبير ، واستقراء لمصادر التصوف الأصلية على اختلافها ، ليس فقط في اللغة العربية ، وزنا في لعات اللاصل إلى الإصلاحية الأخرى كالفارسية والأربية ، كما كانت للسينيون قدوة هائة على التعليل للمصوص والحاراتة بينها ، ورد الأفكار والمصطلحات إلى على التعليل للمصوص والحاراتة بينها ، ورد الأفكار والمصطلحات إلى على التعليل للمصوص والحاراتة بينها ، ورد الأفكار والمصطلحات إلى

#### أعمال ماسينيون:

توك ماسينيين طائقة من الأعمال العلمية ، التي تقطيه على علم كعبه في النوس والبحث والمنهجية والمؤسوعية ، التي يفقتر إليها بعض المستشرقين على أن التصوف في واقع الأمر هو دعاءة بصوبة، وقد كتب فيه كما يقول أستائنا الدكتور إيراهيم بيومي منكور – رحمه الله – ما لم يكتب في أي باب الأكتور . بهذا أنه قد توك بعض المستألت في مجالات أخرى 2012 والتخطيط المصرائي العدن ، وفي مجال علم الاجتماع والصفعارة ، ومن مؤلفاته في ميدان التصوف ما يلي :

~ رسالته الأولى للدكتوراه، وهي بعنوان : «عذاب الملاج شبهيد التصوف في الإسلام».

- رسالته الثانية الدكتوراه ، وهي بعنوان : «بحث في نشاة المنطلح الفني في التصوف الإسلامي» .

- «مجموعة نصوص لم تنشر تتطق بتاريخ التصوف في بلاد الإسلام» ، نشره في باريس عام ۱۹۲۹ ، تضمن طبقات الصويفية منذ منة ۲۰ هـ إلى العصر الماضر ، مع ذكر تصوص مختارة لكل مصرفي ، ودعد هذا الرجع من الأعمال التي لا غني عنها لمن يتصدي لتاريخ التصوف وشخصياته ومذاهب،

التسمعوف الاستبلام



- وله بموث ترضح بعض الظواهر الصوفية مثل: الزَّفد - الطول - التجربة الصوفية..

- تراجم ليعض أعادم التصوف مثل: المطاسيي - ابن سبعين -المُشتري - وقد من بدراسة الملاج عناية خاصة ، فترجم له غير مرة ونشر كتب رجيع مصادره المُتلقة وين أثره ، اما رسالته الدكتوراه عنه فرسالة ليمة تقع في نحو ألف صفحة حتى أن يعض الترجمين له قبل: وسيقي العلاج وماسيتين مقترين على من الزمن

- ومن البحوث القيمة التي قدمها مأسينيون في مجال التصوف. ثلك المواد العلمية التي كتبها لدائرة المارف الإسلامية ، ومنها : زهد – تصوف – شطح – طريقة – المصاسبي – الفواز – سهل التمديري – السنوسية – الششتري

سترسيب - «مسترى» هذا : إضافة إلى نشاطه ربحرته اللغوية في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والتي على الرقم من المعيقية ، إلا أنها قد لا تمنينا منا في بالنسبة لجهيده في مجال التصوف.

كما كان من النسجاعة ويضوح الرؤية في الأحداث الهارية، حتى إنه كتب في الشئون السياسية، التي تخص العرب والمسلمين مثل: : المسهونية والإسلام - الإسلام والسياسة الماصرة - تقسيم فلسطين - اللاجفرن - المؤقف في الجزائر ، كما قام أيضاً بإعداد والكتاب الشروي القائم الإسلامي،

من آراء ماسيتيون :

يرى الكتور إيراهيم بيرومي مدكور أن الرجل كان معن بإبغون بأسالة العضارة العربية بورية بها هضارة ذاتية ، معنها الإسلام من من تعاليه ويصائحه ، وقد الضميون في بينانها عضوارك الشحور المنظقة التي مخلق هي الإسلام ، وهذه التيارات من العضارات التبايية قد هذيها ، محلتها الحضارة الإسلامية بعيد أصبحت جزءً متجانسا من تصديحها ، كان لها علمها والفرنها ، ولها نقسها السياسية والابتصاعية التي طبحت بها العالم الإسلامي كله في نسق متجانس يوف بالطاع الإسلامي ، ولها يعتها بين العضارات الإنسانية . ويرى يوف بالطاع الإسلامي ، ولها إذا كانت قد أخذت من غيرها ، فقد المؤرث واطحت بقدر ما أخذت وزيادة ، ولذلك فهي جديرة بأن تشرح وشرس: ذلك لانها معروت على غير وإلابادة برائها .

ويرى ماسينين إنهذا أن العضارة الإسلامية تعتب بالإنسان رقرقم من قيمة ، وتكرس مبادئ الإنجاز والقيد والتعاون والتعاون والتعاون وهم حضارة تعتبى الانبان وقدس الإيهان واليقيد وتخاطب القلوب والمقرق، وهى عضارة روحية ترى أن المادة مجرد وسيلة ، ومع ذلك لا تنظيم من منطق وسطينها ، وهى حضارة مثالية لها قيمها والمداقها التبيلة . التي منطها ساحتها وميرتها كحضارة إسلامية إنسانية ، ويد التبيلة . التي منطقها ساحتها وميرتها كحضارة إسلامية إنسانية ، ولا

والمسلمين والمضارة الإسلامية. تصحيحه لآراء بعض المستشرقين حول التصوف:

يؤكد حجة الدراسات المسوفية المكتور التقتازاني - رحمه الله -ان آراء ماسينيون في شالة القصوف الإسلامي في عصره كانت تحولا لورييرا - فعنذ أن ظهر اهتمام المستشرقين في القرن التاسع عشر في لورييز بقضية القصوف والماو بداوم فيها، من حيث شاته ، ومصادره إلى غير نلك من قضايا ، أسرف بخضهم في رد التصرف الإسلامي إلى عصادر أجنبية عن الإسالام كالمصدر للسيحي أن اليوناني أن المؤدي أو الفارسي.

وقد انتهج ماسينيين تهجا آخر معتمدا على البحث في المسطاعات المعرفية، والرجوع بها إلى مصادرها الأولى، موضحا الموامل التي أدب إلى نشأة القصوف في الإسلام ميقول: إننا نارضط منذ ظهور الإسلام إن الانقل التي امتصن بها متصوفة المسلمين نشأت في قلب الهجامة الإسلامية ناتها، في التأثير عبداً أصاب منذه الهجامة من أمدات الكريم والحديث الشريف، وتأثرت بنا أصاب منذه الهجامة من أهدات

وما ألم يها من نوازل.

وأم يكن المتصوفة الأول يتوقعون أن يصطدموا بأولى الأمر في الجماعة الإسلامية، فهم إذا كانوا قد جنهوا إلى العزلة وأثروا الفقر فذلك لكي يتقرأوا القرآن (تقرأ هو الرادف القديم لكلمة تصوف) بالتماس القربي من الله في الصلاة ، والواقع أن منشبأ النزوع إلى التصوف هو ثورة الضمير على ما يصيب الناس من مظالم ، لا تقتصر على ما يصدر عن الآخرين وغنما تنصب أولا وقبل كل شئ على ظلم الإنسان نفسه، وتقترن هذه الثورة برغبة في الكشف عن الله بأي وسيلة يقورها تصفية القلب عن كل شباغل ، وهذا الذي تلمسه في سيرة الحسن البصيري ، وفي عبر وعظاته قد تجلى في السيرتين الرائعتين اللتين كتبهما المتصوفان الكبيران المحاسبي (الوصايا) ، والغزالي (المنقذ من المُماثل) ، يترجمان عن نفسيهما على أن ذلك لم يكن قد هدد بعض النظام القبائم بالغيا منا بلغ جبور الصاكم ، ولكن الفقيهياء والمتكلمين أسخطهم أن يروا أناسا يتحدثون عن نشدان الضمير ، ويحتكمون إلى قنضاته الباطن، في حين أن شريعة القرآن تصاسب على الأعمال الظاهرة وتعاقب الناس على آثامهم ولا حيلة لها مع النفاق في الدين.. ويخلص ماسينيون إلى أن التصوف الإسلامي قد نشأ في عظيرة الإسبادم ذاته ، مباركدا في الوقت ذاته إلى أن مصبادر المسطلصات

المبوقية في : – القران الكريم ، وهو أهمها:

- العارم الإسلامية من حديث وفقه وتحوهما .

انظلوم الإسلامية من خديث وقفة وبحواهما .
 مصطلحات علماء الكلام الأوائل.

اللغة العلمية التي تكونك في الشرق، في القرين السنة الميلادية
 الأولى ، في اللغات اليونانية والغارسية وغيرها ، وأصبحت لغة العلم والفلسفة.

وفي نهاية بحثه يشير ماسينين إلى مصادره التى اعتد عليها في البحث وشير ماسينين إلى مصادره التى اعتد عليها في البحث وفي : أمامات الكتب العربية في التصوف مثل والمكلى وابن عربي، وهي كتب مشابحة التصوف، ويشير كذاك إلى مصنفات العادمين الكبيرين التصوف وهما ابن الجبري في كتابه مستفات العادمين الكبيرين التصوف وهما ابن الجبري في كتابه مثليس أيليسي ، مثليس أيليسي ، مثلية القاهرة مستة ۱۳۶۰ ، وطؤلفات ابن تبعية

ويعد .. فإن معظم الدراسات الإسلامية التي تضعها ماسينيون ، تكاد تصل كلها – كما يقرر أستاننا الدكترر مسكور – طابعا مديلها ، وكلة كان يرى الأشياء كلها من خلال تصويف، ويهجها يكن من أمر . فإن هذا المستشرق الثقة قد دفع هذه الدراسات كما لم يدفعها أي مستشرق آخر ، وأضحى رمزا لها وعلما عليها في الشرق والغرب، والقد حوله جمع غقير من التلاميذ والأعوان، واستمر يتمهدها حتى القض الأخير.

### الجتمع الصوفي

يقدمه السيد: أحمد خليل عنيفي الأمين العام



### نعى الطريقة العرمية

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى فضيلة الشيخ محمد علاء الدين ماضى أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية والسادة أعضباء المجلس الصنوفي الأعلى ومشنايخ الطرق الصنوفية والأمين العبام للمنجلس الأعلى للطرق الصنوفنية والعاملين بالمشبيخة العامة والسادة وكلاء المشيخة العامة وأبناء الطرق الصوفية وأسرة تحرير مجلة التمنوف الإسلامي فقيد التصبوف المغفور له سماحة الشريف أحمد كامل يس الرفاعي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ونقيب السادة الأشراف الراحل. وإنا لله وإنا إليه راجعون .

### بعثة الشيخة العامة

#### للحج ٢٩٩١ هـ

• غادرت بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية للحج لهذا العام ١٤٢٩ هـ فجر يوم الجمعة ٣٠ ذي القسعدة ١٤٢٩هـ الموافق ٢٨ نوفسيسر ٢٠٠٨ إلى

المدينة المنورة وستعود البعثة بمشيئة الله يوم ١٥ ذي الصحية ١٤٢٩ هـ المواقق ۲۰۰۸/۱۲/۱۳.

 قرر الجلس الأعلى للطرق الصوفية بجاسـة السبت ٢٤ ذي القـعـدة ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٠٠٨/١١/٢٢ تعيين السيد/ طارق محمود محمد يس الرفاعي شيخا للطريقة

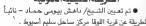
الرفاعية خلفا للمغفور له السيد أحمد أحمد كامل يس الرفاعي شيخ الطريقة الرفاعية الراحل وذلك طبقا لما هو ثابت لدى المشيخة العامة الطرق الصوفية من وصية شيخ الطريقة الراحل وموافقة المجلس عليها.

#### احتفالات الطريقة الأحمدية الشعيبية

- ♦ احتفل الشيخ/ محمد عبدالقادر أبو سريع خليفة ضريح سيدى محمد عثمان بذكرى أبيه الشيخ /
  - عبدالقادر أبو سريع بالأربعين كوم الاطرون - طوخ - القلبوبية .
    - اعتماد تعيين الشيخ/ محسن السيد عبدالقتاح السعودي.
      - نائب محافظة دمياط



### الطريقة الضيفية الخلوتية



 والشيخ/ سيد أحمد أحمد حسن - نائب قرية أبربا مركز صدفا أسيوط.

والشيخ/ جمال محمد عثمان محمد - تائباً عن مركز

### توكيل المشخة العامة عن بندرومركز المنصورة

● السيد الشريف الدكتور إبراهيم محمد السيد وكيل المشيخة وشيخ بيت سيدى عبدالرحمن الشهاوي وشيخ أضرحة أجداده بشمها مركز المنصمورة ونائب عام السادة الشماوية البرهامية عن محافظة الدقهلية . يدعو للأهباب بالصحة والسعادة .

#### الطريقة الرفاعية

- قام أبناء الطريقة الرفاعية ببلدة ميت البيضا منوقية بالاحتفال بمواد العارف بالله الشيخ/ السيد
  - عبدرب النبي ، وقد شارك في الاحتفال جميع أبناء المارق الصوفية بالمنوفية. وكان الاحتفال تحت إشراف: الشريف



- تم تعیین الشیخ خالد فراج سید عامر
- الرقاعي خليفة خلفاء السادة الرقاعية عن بلدة بلقيس مركز قليوب.
- وأحمد حسين عبدربه تيدى نائب السادة الرفاعية عن قلما والصباح مركز قليوب.

 يهنئ الماج/ محمد عبدالدايم الشهير بالصاج عيد وكيل المشيخة العامة عن مدينة الخانكة نجله المهندس طارق محمد عبدالدايم بخصوص نجاح العملية الجراحية ويشكر الله على اتمام شنفائه وينكص بالشكر السنيند الدكتور حلمي بالستشفي الفرنساوي بالقصر العبنيء

● يشكر الشريف/ محمد محمد الشعيبي شيخ الطريقة الشعيبية الأحمدية رجال الطريقة لزيارة قرية العكل - ديرب نجم - الشرقية وبالخصوص الحاج رضا الدرشادي، الحاج محمدى سالم، الحاج جاد عرب عن العرب بالقرية وجميع الرجال الحاج محمد أبو خليفة ،

### الظريفة التجانية

بناء على دعوة كريمة من فضيلة التجانية براوية تماسين محمد العديد التماسيني شيخ الطريقة التجانية براوية تماسين بدولة الجرائية براوية تماسين المرائية الجرائية براوية تماسين المرائية الجرائية محمد الصغير رأس الوقد المصرى والذي ضم كلا من الشيخ محمد البشير فرحان والشيخ عبدالباسط قابيل والمكتور محمد البشير فرحان المرائية خالد كساب لحضور فعاليات الملتقى الدولي الثانية الملتوية الجانية والمنعقد بؤلاية الوادي بجمهورية الجزائر أيام عبدالعزيز بوقافية رئيس الجمهورية الجزائر أيام عبدالعزيز بوقافية رئيس الجمهورية الجزائرة الديقراطية المنسية العنقية رئيس الجمهورية الجزائرة الديقراطية المنسية العنقية رئيس الجمهورية الجزائرة الديقراطية الشعبية الشقية رئيس الجمهورية الجزائرة الديقراطية الشعبية الشقيقة رئيس الجمهورية الجزائرة الديقراطية الشعبية الشقيقة رئيس الجمهورية الجزائرة الديقراطية

وقد سافر الوقد يوم السبت ١ نوفمبر الساعة ٨ مساء من مطار القاهرة متوجها إلى الجزائر العاصمة والتى وصلها يوم الأحد الساعة ٩ مساء مارا بتونس الشقيقة حيث كان الحكيم محمد العيد التماسيني وشقيقه الأستاذ محسن التماسيني في مقدمة الاستقبال الرسمي للوفد بمطار الجزائر العاصمة ومنه توجه الوفد إلى الفندق حيث قضى الليلة، وفي صباح يوم الاثنين توجهت الوفود جميعا من ١٤ دولة المشاركة بالمؤتمر إلى ولاية الوادى المنعقد بها المؤتمر على متن طائرة خاصة خصصها السيد رئيس الجمهورية لنقل الوفود، حيث كان الاستقبال حافلا في مطار غرداية وكان على رأس المستقبلين على سلم الطائرة فضيلة الأستاذ الدكتور محمد العيد التماسيني منظم المؤتمر، حيث توجهت الوفود مباشرة لزاوية قمار أول رَّاوية تجانية أنشئت في الوجود منذ نحو مائتي سنة لمضبور حفل الاستقبال الكريم ومشاهدة التجديدات التي تمت بها حيث أصبحت مجمعاً إسلامياً شاملاً بها مسجد تاريخي من عمر الزاوية ومكتبة يزيد عدد الكتب بها على عشوين ألف كتاب وقسم للكمبيوتر والانترنت به أكثر من أحد عشر جهاز كمبيوتر وقاعة للاستقبالات والاحتفالات .

نَّمْ تَوْهِهِتِ الرَفُودِ لَمِلَ الإِقامة، وفي صبيعة يوم الثّلاثاء ٤ توفّصير توهِهِت الوفودِ لَحل إنعقاد المُرْتَمَّر بِالمُرَّدُّ الثُقّافِي بِولاية الوارى هيث الفُتتِع المُوتَمَّر بِحَمْمُورِ مَنْدُوبٍ عَن رئيس الجمهورية ومندوب عن رؤير الأوقاف ومندوب عن وزيرة الثقافة ووالي ولاية الوارى ووالي ولاية بسكره.

ويداً الأصتفال بابات الذكر الفكر ثم كلمة رئيس لمهمورية القاما نيابة عنه رئيس ديوان رئيس الجمهورية م كلمة وزير الشئون البينية والإقافات ثم كمة وزيرة الثقافة ثم كلمة منظم المؤتمر ثم ثمالت كلمات رؤيساء الوفره وقد نقل المثل الاستقبال على الهواء مباشرة على القنوات التليفزيونية الرضية والفضائية الجزائرية وعلى قنوات الرائيس

وفي صبيحة يوم الربماء ه نوفمبر الساعة أدرأس سيدى الشيخ أحمد محمد الحافظ التجاني ورشة عمل ألقي بها خمس محافسرات من الوفود المسرية والتونسية والسنفالية والهزائرية والنجيرية وحضرها ما يقرب من مائتين وخمسين مشاركا ولاقت تفاعلا كبيرا من العاضرين، وقد عقد سيدى الشيخ إحمد محمد الحافظ التجاني ثلاث

وقد عقد سيدى الشيخ احمد محمد الحافظ التجانى تلاث لقاءات تليـفـزيونيـة ولقـاء إذاعى والعـشـرات من اللقـاءات الصـحفية، ولنى فضيلته بعوة للعشـاء مع والى ولاية الوادى،

؛ وقد عقد حفل الشتام صبيحة يوم الخميس ٢ نوفمبر بحضور. أن السادة المستقبلين.

وذهبت الوفود صبيحة يوم الجمعة ٧ نوفمبر إلى مدينة تماسين وبها ضريح سيدى على التماسيني خليفة الشيخ سيدى أحمد التجاني شيخ الطريقة التجانية وكان على رأس المستقبلين أفضيلة الاستاذ الدكتور محمد العيد التماسيني منظم المؤتمر وخليفة سيدي على التماسيني وأشقاؤه وأبناؤه وأحفاد سيدي على التماسيني وجمع حافل من الإضوان والأحباب وتوجهت الوفود لزيارة ضريح سيدى على التماسيني ثم أقيمت صلاة الجمعة بمسجد سيدى على التماسيني ويعد وقت قليل أقيمت إصلاة العصر ثم بعدها ذكرت وظيفة اليوم والليلة ثم بعدها ذكر أبوم الجمعة وهو ألف ومائتان من الكلمة المشرفة لا إله إلا الله، وبعد انتهاء الذكر توجهت الوفود للمل الاستقبال حيث أقيمت صلاة المغرب ثم تقابلت الوقود كل على حدة مع سيدي الدكتور منظم المؤتمر حيث وجه لهم الشكر على الصضور وعلى دورهم في إنجاح المؤتمر، وتوجه سيدي الشيخ أحمد محمد الحافظ االتجاني رئيس الوفد المصرى بالكلمة لآسادة المنظمين بالشكر على حسن الاستقبال وحسن الإعداد وحسن التنظيم.

وقي صبيحة يوم السبت ٨ توفمبر الساعة ٩ مساحا توجه الركب إلى مدينة عين ماضمي المباركة والتي وصلوها الساعة ٦ مساء وكان في مقدمة السنقيلين في مقر الخلافة العامة للطريقة التجانية سبدي محمد الحبيب ثجل الفليقة العام للطريقة ا التجانية بالعالم سيدي الجاج محمد بن سيدي محمود والمتحدث الرسمى باسمه وأخيه سيدي محمود وحشد كبير من السادة أحفاد الشيخ سيدى أحمد التجانى حيث تشرفت الوفود بلقائهم والسلام عليهم وألقى سيدى محمد الحبيب كلمة رحب فيها بالوفود، ثم زقيمت صالاة المفرب بمقر الخلافة وتوجهت الوفود بعدها ازيارة ضريح سيدي محمد الحبيب نجل الشيخ سيدي أحمد التجانى وخليقته ثم أقيمت صلاة العشاء ثم رجعت الوفود لمقر الخلافة، وتم تناول طعام العشاء وبعدها ألقى رؤساء الوفود أكلمة كل على هده أعلتوا أسبها عن عظيم شكرهم لمسن الاستقبال وجددوا البيعة للشيخ سيدي أحمد التجاني شيخ الطريقة التجانية وخليفته سيدى الحاج محمد بن سيدي محمود ا وطلبوا من الله سيحانه وتعالى أن يعيدهم لهذه الديار مرات عديدة، ثم توجهت الوقود لدار سيدى عبدالجبار الطَّلِفة السابق الطريقة التجانية لتقديم العزاء لأنجاله.

وقى تمام ألساعة ٢٢ مساء ترجه الركب صدوب العاصمة القرق وصلها الساعة ٢٢ صباع يرم الأهد ١ نوفسر، وقضت الوقود يوم بالعاصمة ثم غادر الوفد المصري صباع يرم الإثنين، انوفمير الساعة ١١ مغاد الجزائر عائدًا إلى صمر وكان في وداع الوفد المصري حتى سلم الطائرة الحكيم محمد العيد التماسيني وشقيقه الاستاذ محسن التماسيني والاستاذ سالم الحديد، ووصل الوفد مطار القاهرة الساعة ٢٠٣٠ عصرا سالمة الك.

ويتوجه سيدى الشيخ أهمد محمد الحافظ التجانى بالشكر الجزيل السيد سفير الجزائر بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية الاستاذ عبدالقائد حجار على ما آبداه من عناية روعاية لتسهيل إجرامات سفير الوفد المصري لحضور الملتقى الدولي الثائر الملومة التجانية.

أحمد محمد الحافظ التجائي

#### المتهج الصونى

#### تهنئية



أجمل التهاني لأعز إخواني نبدأها بقول الحق سبحانه وتعالى «إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا .. صدق الله العظيم وجاء في الحديث الشريف الزموا مودئنا أهل البيت فإنه من لقى الله عز

وجل دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسى بيده ان يقبل الله عمل عبد إلا بمعرفة حقنا صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تم بقنضل الله تعالى زواج أبو هاشم القرشي سليل الدوحة المحمدية الصالحة ووارث العترة النبوية الطاهرة السيد الشريف علاء الدين بن السيد محمد وحقيد فارس بني هاشم سيدى الصاج على أبو الشيخ وهو سليل سيدي نور الدين الرفاعي المشوادي الحسيني وذلك يوم الأربعاء الموافق ٥/١١/١١ من ذي القعدة ١٤٢٩ بالجزيرية قنا بساحة السادة الرفاعية آل الشيخ ويوم المميس كان عقد قرائه على كريمة السيد/ قرج شاكر حقيد سيدى أبو الحسن الطباطبا الشريف الادريسي المستي قرشوط شنارع السادة الاشتراف يواية العما وحضير الاحتفال الميب كثير من أبناء الطريقة الرشاعية وكان السيد/كمال ابن سيدي عبدالستار على تور الدين الرفاعي في استقبال ابن عبه السيد علاء وكان زواجا مباركاً كما حضر من السادة الاماجد رءوس المحافل أبناء العمومة الأشبقاء آل الشيخ بحجازة السيد/ كمال على سعيد جفيد أحمد بك خليل الحجازي والسيد/ المسين محمد على العمدة حقيد السيد إبراهيم بك المجازي وشقيق العارف بالله أد/ السيد المسن محمد على أستاذ طب الأطفال بكلية الطب جامعة أسيوط وحضر الاحتفال الشيخ محمود الخديوى المبتهل الديني والشيخ أحمد أيو الفتع من بني مزار شيخ المعهد الأزهري ومن محبى آل البيت الشيخ بيوت المتاعي نظم شعرا في السيد علاء الدين قال فيه :

فسرب السسرور فسيسامسه بجنان

وعلت في فسؤادي غسيطة الاخسوان

وغسدون من فسرح اليسرو مسؤيدا

خير اتصادا ضيمنا بأسان لازات یا سیسیسد عیبلاء مکرمیا

ترعسساك عين الله بالرضسسوان

وتعسيد محجدا في الأنام محفد

تستمسويه الأسبرة على الأكسوان

كتب هذا خدام أهل البيت مصعب بن عمير من أبناء الطريقة الخليلية بالزقازيق وحضر عقد القرآن شاعر أهل البيت السيد/ أهمد تاصر مكي الطبطبائي الشريف وقدمه بمناسبة زواج السيد علاء الدين الرفاعي ويهنئ جميع السادة الرفاعية احفاد سيدى على نور الدين الرقاعي.

يا آل نور الدين شمرة قم الطياطب

يا أل نور الدين شرفتم الطباطيا 



فبسالارتبساط بئنا أراكم أقسريا وأقصولها وأزفسها بشرى لنا يا مرحبا ببئى العمومة مرحبا

حبب وثبيسق ذاتبه ومسل بسدا

ذورتمو شيرق البيلاد ومسغيربا

الله جصمع شصملنا برمصالهم هم آل تور الدين صنو الطبساطيسا

شـــــاه الإله لنا للمــــاهرة التي

زاد الفسؤاد بهسا رضسا وتقسريا

الله اسكال أن يديم ومصالتنا

بوصائكم ليكون ومسلا طيب

وأقسيس الشكر الجسيزيل لكل من

حنضر اللقاء لقنانا فتطيبنا شكرا لكل المساغيسرين أقسدم

من أل نور الدين ثم الطبــــاطــــــا

ومن أراد أن يهتىء السبيد الشبريف عبلاء الدين الرشاعي طيف فيا الأرقام الآتية: ١١١٠/١١٥٠/١٠/١٠٥٠٠ بالجزيرية قنا ونسأل الله أن يؤلف بين الزوجين بالمبة والقبول ويرزقهما الترية الصالمة والنسل الطيب .

المقساءلك

 يتعى الشريف السيد محمد محمد الشعيبي شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية الشيخ سيد أحمد أبوضيف خليفة ضريح سيدي الطوخي في الرحوم أحمد عواد – خلوة ستهرة طوخ – قلىوبىة.

 يتمى الشريف السيد محمد محمد الشعيبي شيخ الطريقة الأحمدية الشعيبية كالآ من:

- رجال الطريقة بالشرقية - بهنباي الزقازيق في المرهوم الحاج محمد كمال العلكه

 حرجال الطريقة بكفر الحما – أشمون – المنوفية في المرحوم الماج عطية حسب الله.

• ينعى الشريف إلسيد محمد محمد الشعيبي شيخ الطريقة الشميبية الأحميية كلاً من:

– رجال الطريقة بمحافظة المنوفية المهندس سامى، الحاج عابدين عبدالواحد في المرحوم الدكتور عماد عبدالواحد بقرية أبورقية ~ أشمون منوفية.

-- رجال الطريقة بمحافظة دمياط المرحوم الشيخ جمال خليفة تائب محافظة دمياط.

- عائلة المرحوم الشيخ الباز فرج محمد، وحرم الماج محمد عوض بقرية العكل –

ديرب نجم – الشرقية.

 ينعى الشيخ عيد أحمد حسين الرفاعى خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن بلدة أبو الجود ، قنا سماحة شيخ للشايخ الشريف أحمد كامل بس الرقاعي تقمده الله برحمته ولأله الصبير والسلوان.

خادم ساحة النور المحمدية ومقام الحاج حسان

يحجازة قبثي مركز قوص



### لاتضيقه الدين

وأحد أحد، قرد صمد، وصلاة وسلاما على سبينا محمد الذي بشر ولم ينفر، خاتم أنبياء الله وإمام رسله، أنزل عليه خُمَاتُم كُنْتَبِهُ، القرآنُ الكُريمِ، وخَمَاتُم دَينَ، ألا وهو الإسلام العظيم . وسلاما على آل بيته القر الكرام، وعلى صحبه تجوم الهدى ، وهير من بهم يقتدى ، ورضى الله تسارك وتعالى على أوليانه الصالحين الذين سلكوا بنا السالك، ابتفاء رضوان الله، فجزاهم الله عنا حير الجزاء. إن دين الإسلام بخلاف الأديان التي قبله، جاء بتعاليم وسط، ليقيم خير أمة أخرجت الناس، تأمر بالعروف وتنهي عن النكر (كلتم شير أمة أضرجت الناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وقال تمالي (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً)

الحمد اله الذن وسع ولم يضيق، ويسر ولم يعسس،



على زني العائلين عنص وكيل مشيخة الطرق الصوفية بالشرقية

إن رسالة الحبيب الصطفى صلى الله عليه وسلم تتناسب مع القطرة التي قطر الله سيسانه وتعالى الناس عليها تعطى كل عناصر تكوين الإنسان حاجاتها، من مادة وعقل وروح، كل بنسبه التي خلقها الله تعالى فيه، حا تُحيى كُلُ هَذه العناصر بتناعم بغير نشاذ، لا تحرم شيئاً مما تشعر النفس بضرورته من المباحات ، وألا تمنيق ما اتسع من الحاجات

وَّالواهم أنْ الإسلام بأصوله وتركيب بنائه، دين دنيا، ودين حياة، ودين علم، دين حضارة تساير العصور والأمصار، ودين مثل هذا يتنافى بطبيعته مع الاستكانة، والتماوت، اللذين يشهدان على مدعى التدين في الأرض علي مختلف الأزمان والأمكنة

إن المسلم منذ البعثة، كان يعلم أنه خايفة الله تبارك وتعالى في الأرض، وهو مأمور بعمارتها وإصلاحها، أخذا يحظه من النبيا (ولا تنس نصبيك من الدنيا)وهال تعالى (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض **خُلِيفَةً ....)، لقد كَانَ الرجل في فجر الإسلام يأتي فيبايم النبي عليه** الصَّلاة والسَّلَام على الدِين، ثم يبادر فيأخذ مكانه من الصَّفوف، إما مجاهدا لنشس الدعوة أو مدافعاً يزود الأعداء عن حرم الإسلام، ولهذا رأينا عمر بن المطاب رضى الله عنه، ومن هو عمرا!؟ يضرب شاباً متشاشعاً، منكسا رأسه، قائلًا: وارقع رأسك قبان التقوى في الصدور»، وكان صلى الله عليه وسلم على جلال قدره، وسمو منصبه، يسرح في مشيته، يقول أبوهريرة رَضَيْ اللهُ عنه ومارأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلَّم، كَانَ الشمس تجري في وجهه، ولا رأيت أحدا أسرع في مشيته منه ، كانما الأرض تطوى ، وإنَّا لنَّجِهِد أنفسنا وأنه غير مكترَّث ، ولقد قال معلى الله عليه وسلم في نص صريح يأمر به الأمة «لا تغلوا في دينكم، فإنما هلك من كَانَ قَبِلَكُمْ بِطُلُوهِم فَي دَيِنْهُمْ، وقالَ صلى الله : «اأَدِينَ مَتَانَ فَأَوْغَلَ فِيه بِرفق، وان يشاد الدين أحد إلا غلبه».

ذَلِكَ الدِينَّ الوسطَّ في أموره، الوسط في عبادته وأركانه، وشهائره، ذلك الوسط فضيلة: عرفها القلاسفة بعد أن جاء بها الإيبلام فقالوا . إن الفضيلة وسط بين ردّيلتين ، وكان الإسلام الدين المَاتم قد نَشَرها وأمر بها ، فقال في

ولا تصعل يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) وقال سبحانه وتعالى (كلواً وأشربواً ولا تسرقوا) وقال في كثرة السؤال: (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسوءكم) وقال في المبلاة: (ولا تجهر بصلاتك ولا تضافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) وهكذا في كل الأمور . ترى أن الكرم فضيلة بين رئيلتين فلو زاد لكان إسرانًا ، ولو قل لكان بخلا .

والشبجاعة فضيلة بين رذيلتين ، أو زادت كانت تهورا ، وأو قلت كانت جبنا ، وهكذا . لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى أصحابه مُنْهُمِكُينَ على الميادة مُسِتَغُرِقِينَ فيها، غَيْرَ مَرَأُعَينَ حَقُوقَ أَجِسَادِهُم وصحتهم، غير مراعين أولادهم وأزواجهم ومن هم تحت رعايتهم بحجة انشغالهم بعبادة خالقهم قائلا: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ...» لأن الإسلام العظيم الذي أرسل لتحقيق حياة ألعالم يتطلب أجسادا قوية، وافكاراً حيدة متطورة، وإرادة حديدية، لذلك كان صلى الله عليه وسلم يأمر



يقلم الشيخ :

عليه وسلم أرسى قواعد التيسير ، ونهى عن التعسير في ألدين ققال صلى الله عليه وسلم (يسروا ولا تعسروا، ويشروا ولا إن دينا يريد ربه بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر، قهو دين تبرأ ممن يعسرون على الناس العبادة، ذلك الأنهم يخالفون شرع الله صراحة ، إن أكثر الناس ويخامعة في هذا العصير المادي يشعرون بانقباضة في الصدور إذا ذكر الدين أو ذكر أهله، لأنهم اعتادوا أن يسمعوا عنه زهدا في الحياة وبعدا عن مباهجها ، وتخويفًا لما بعد الموت، واتممرافاً عن الحياة بما لا يدع للنفس

محابته ، بالرياضة كركوب الفيل والسباحة والرماية والمارزة

رجال كان يصلون خلف، ثم رأهم يكثرون ليلة بعد أُهُري،

فننعهم خشية أن يفرض عليهم فيضعفهم ، وقال صلى الله

طيه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاس : ألم أخير أنك تصوم

النهار وتقوم الليل؟ قال: نعم يارسول الله إنى على ذلك لقادر،

فقسال الثبي صلى الله عليه وسلم: لا ، بل قم ونم، وصح

واقطر، قان لبدتك عليك حقا ، وإن أزوجك عليك حقا ، وإن

والذى يقرأ سيرة المسطقي مبلي أقه عليه وسلم والسلف الصالح يري من هذه الأمثلة الكثير، بل أنَّ النبي عملي الله

أزوارك عليك حقاء وقال من صام ألدهر غلا صام ولا أغطره.

وقد روى أنه صلى الله عليه وسلم ، لحق به في تهجده

متسما لمتمة مادية، وأنهم اعتادوا أن يسمعوا ممن يدعون أنهم رجآل الدين بتحريك كل ما يلهى النفس أو يروح عن القلب، والواقع أن هذا ليس بصورة صحيحة للإسلام ولا لأهله، الذين عرقوه حق معرفته . فمن شباء أن يعرف المثل الأعلى للإنسان السلم قعليه أن يدرس ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عرف عنه أنه كان دائم البسمة حتى قيل في الثل (النبي تبسم) ، بل إنه جعل تبسم الرجل في وجه أخيه عبادة (تبسمك في وجه أخيك صدقة) وكان صلى الله عليه وسلم يأتى المباهات كلها ولا يتحرج الأمن المحرمات ، كان يلبس مايليسه التاس مسلمهم وغير مسلمهم، حتى إنه لبس الجبة الرومية ذات الأكمام الضيقة، والقانسوه الفارسية، وكان يعشط شعره بالشط، ويدفئه بالطيب حتى انه قال (من كان له شعر فليكرمه) وقال ( حبب إلى من دنياكم ثَادَتُ : الطيب والنسباء، وجعلت قرة عيني في الصبلاة) ، وكَانَ يَتَكُلم في كُلُ موشوع مع أصنعابه

اسمع أزيد بن ثابت رضى الله عنه في حديث يقول (كنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنًّا، وإذا ذكرنا الأخرة ذكرها معناً وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا). وكان عليه السادم يمزح ويداعب أصحابه قد روى أنس بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم ممانف رجلا أسمه زاهر وهو ببيع متاعا له ، فأهتضنه من خلف، وزاهر لا يراه فقال زاهر من هذا؟! دعني " ثم التقت قصرف النبي ، فجمل النبي يقول من يشتري هذا العبد؟ مداعبا له ، وحدث المبارك بن فضاَّلة عن الحسن قال: أنت عجورُ للنبي فقالت بارسول الله ادع الله يدخلني الجنة، فقال النبي يا أم فائن إن الجنة لا يدخلها عجوز، فوات الرأة تم : أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله يقول: ( إلَّا أَنْشَأَتُمْ اللهِ إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أنه قال : إن بعش أصحاب النبي قالوا له يوما : يأرسول الله اتك تداعينا .. فقال نعم : غير أني لا أقول إلا حقاً ، إن الإسلام الأصل فيه الإباحة والحرام استثناء ، فهل يصبح لأحد ان يمثلُ الدينُ عابس الرجه، أذا سُلُك طريقًا سَلُك غيره، مجافًّا أنَّه ، وهريا منَّ تكاليفه، إن في الإسلام اليات لم تأت في دين غيره، تلزم المهنين بالا يحرموا ما آخل ألَّهُ (قُلُّ من حَرْم زُينَة اللَّهُ أَلْتِي آخَرِجُ لَعَيَادَهُ وَالطَّبِاتُ من الرزق) وقال (خُذُوا زُينتُكم عند كل مسجد) وقال سبمانه (كلوه

هنيدا مريداً) إِنْ الَّذِينَ الذِي يِقُولُ لأَهْلُهُ : مِنْ سِنْ سِنَّةُ هِسَنَّةً لَهُ أَهِرِهَا وَأَهِرَ مِنْ عَمَلُ بها الَّي يومُ القيامة . والذي لا يقصر العبادة على الأعمال الشكلية فيعتبر كل ما يقصد به وجه الله تعالى عيادة ، قطاب العلم عبادة، وطلب القوت عيادة، وتألف الناس ميادة ... الغ حتى قال صلى الله عليه وسلم: «إن المؤمن ايؤجر في كل شيء حتى في اللقمة التي يضعها في في زرجته عبادة».

فالدينُ الذي يكون على هذه الشاكلة لا يَصَقَلُ أن يضيق على أحد بما اتسم فيه .

## دعوة يطالب بها الشيخ محمد نقرى مدير عام دار الفتوى في ثبنان

# الاحتفال بمريم العذراء خطوة لنزع فتيل التعصب

البداية في برنامج البيت بيتك، عندما استضاف المذبع اللامع محمود سعد في إحدي حلقاته وتحديداً في شهر رمضان الماضي في ١٨ يولود ٢٠٠٨ المذبع اللبناني چورج قرداحي ليتحاور مع فضيلة الشيخ خالد الجندي وكان العوار يدور حول التقريب بين الأديان والتركيز علي تقاط اللقاء في الأديان السماوية والحرص على العيش في سلام واستمرار علاقة الحب والرحمة والمساواة التي نادي بها الإسلام قال تعالى :

﴿يا أَيْهَا النَّاسِ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرَ وَأَنْشَى وَجَلْنَاكُم شَعْدِيا وَقَيَائِلُ لَتَعَارِفُوا إِنْ أَكْرِمُكُم عَنْدَ اللَّهُ أَتَقَاكُمُ ۗ صدق الله العظيم.

> ومن البانب الآخر تركز الحوار على صرص الطرفين التحاورين على بيان مواضع سوء الفيم والتقصير رغم ان مناك ايات قرائية كريمة واضحة وصريحة تبين نقاط القاء وصا اكترما وأوضع چورج قدراحى مريداً الآية الكريمة التي تقول أولةجدن أقريهم مودة للذين تقول أن المناح الفوا إذا تصاري ذلك أن مفهم قسيسين ورهبانا وإنهم لا وستغيرون .

> تم أضاف چورج قرداحی مضاطباً فضیلة الشیخ خالد الجندی:

أماذا نزلت الآية الكريمة التى تقــول وها أرسلتاك إلا رهسة للعالمين» وها أرسلتاك إلا رهسة التى قال تمالى وتسامل جورج أين الرحمة التى قال تمالى أن نبى الإسلام محصد قد أرسل إلى العملين من أجلها فسهاك بعض من للتعصيبين الذين خالفها هذه الرحمة ولم يعملها بها بل أساح إلى الإسلام في سلوكياتهم التي تحض على الارهاب بينما الإسلام دين رحمة .

وأوضح فضيلة الشيخ خالد الجندى معنى كلمة (كفر) قائلا إنها تأتى فى بعض الآيات أن الكفر هنا ليس كفرا بالله عـز وجل ولكنه الصتـــلاف وأنكار بععنى «لكفر» يما تقول أي أنكر ولا اتفق مع ما تقال

ثم أضاف الشيخ خالد الجندى قائلاً: فعلا نحن المسلمين مقصرون قى التعريف بدين الإسلام وسماحته ودعوته إلى الأخوة والمحبة والسلام وغيرها من

القيم والآداب الإضافية التي تسمو قبق أخلاق البسر فضار عن تقسير الأضافق التي ويدت في أيات القرآن سواء أخلاق التي ورادها الله الأنبياء أو أخلاق المجاد التي أوادها الله الي كن يكونوا عليها في تعاصلاتهم مع الإخلاقيات ما تجرأ ورفع سلاماً في وجه أخيه المسلم أن المسجى على حد سواء .

ثم أُخَـد طرف العــوار المذيع چورج لضيف:

أما نحن في لينان فعندنا طوائف وملل كثيرة المارونية والارثونكسية واليونانية والكاثوليك والبروتستانت وايضا اعلم أنه في الإسلام يرجد السنة والشيعة وطوائف أخرى وملل كثيرة ولكنها تصب في بوتقة المدى والمدة و

والتمقى كل من الشيخ خالد الجندي والإعلامي چورج قرداهي على ضرورة أن تشمل الدعوة الإسلامية والعظات المسيحية نظاط التقارب وثقاط اللقاء حتى ننزع قتيا التعصب والفتنة التي تظهر لأسياب تافهة وأعصال تبدأ فردية ثم يصاول البحض إشعالها وتصريرها بطريقة مبالغ فيها لنفج مسيرة الوحدة الوطنية الانشقاق والتشرذم مسيرة الوحدة الوطنية الانشقاق والتشرذ،

ثم اتفق الضيفان على أنَّ كبلا من المسيفان على أنَّ كبلا من المسيحية والإسلام تكرم العذراء مكن المناطقة بمكن أن يعلم المسامة كمن من فضيلة الإمام الأكبر سيد طنفاري والدكتور محمود حمدي وقرفية بزير الأوقاف وبرميز الدعوة الإسلامية بأن

### تعقيق : صلاح طه

### 70 ديسمبريوم اللقاء الإسلامي السيحي للاحتفال بسيدتنا مريم عليها السلام.

يشاركوا في شهر ديسمبر القائم حيث تقوم الكنيسة القبطية بتكريم النسية المدزاء مريم فلماذا لا يشترك في هذا الاحتشال مع قداسة البيابا شغورة والقساوسة القبط شيوخنا المسلمون في أسابيع تكريم السيدة مريم المذراء هذه الفكرة سردها الكاتب المصحفي الكبير الفكرة سردها الكاتب المصحفي الكبير الفكرة سردها الكاتب المصحفي الكبير الفير السابق تككن بداية للحب والتسامي المقيقي على أرض مصد ولماذا لا وقد المقيقي على أرض مصد ولماذا لا وقد عام دار القنوي بلينان حيث علق على هذه الفكرة باعتبارها إعلاناً عن عيد جامع هذه الفكرة باعتبارها إعلاناً عن عيد جامع المسلمين والمسيحين بيشارة (مريم)

حيث قال: إننا نحب مريم عليها السلام لأن مريم أحبت الله وأن نحب مريم لأننا نحن المسلمون والمسيحيون نحب الله.

وأضاف: وأن نحب مسريم فالأن الله



هندان أيد خفية ترسيد الفرقة بين معتنقي الدانتين ولا أحسد يتحرك (

أحبها فلا يبخل حب مريم في قلب مؤمن بالله إلا وكانت المعبة والعيادة الفالمنة لله تعالى هما المحرف الأقوى لهذا العب ولا ينظى كرهمها في قلب إنصان إلا وكمان البحد عن الإيمان والمحمة إلى نبذ المهقة والطهارة وتغليب الشهوة والأنانية أمي والطهارة وتغليب الشهوة والأنانية أمي العلم الإساسي لهذا الكره.

وأضاف مدير عام اللقري: أن تحب مريم ملائلات تعترب أن تعام الإضلاص والعب والتعبد الإكون من الإنسان إلى هذه باتجاه الضائق، فإن وصل المخلوق إلى هذه الترتبة بادائه الله تعالى حبا وإخلاصا اكبر من حبه وإخلاصه له في حديث قدسي يقول الله تعالى مضاطبا الإنسان وأنا عقد فإن عبدي بي وأنا صعه إذا كرني فإن ذكرتي في نفسه ذكرته في نفسمي وإن ذكرتي في مسلا في فسمي وإن ذكرتي في مسلا ذكرته في ملا خير منهم وإن تقريب

إلى شبرا تقريت إليه ذراعا وإن تقرب إلى ذراعا تقريت إليه باعا وإن أتاني يعشى أتيته هروله، وأضاف الشيخ محمد نقري مقتي

إنه سبق في علم الله الأزلى أن مريم عليه السلام ستصل إلى مرتبة الكمال في السيح من السيح من المسلمة المستقبل إلى الله فقد التكون في خاصة وسخرها التكون في خاصة وسخرها لذي أمراة على الإطاق من تبلها قال تعالى في سورة مريم فها مريم قال الراحين؟ وقال تعالى في من البخسر أدا في في من البخسر أحداً فقولي إلى تنوياً في من البخسر أحداً فقولي إلى تنوياً في موسوحاً قال أكلم إنسياً عمريم ١٢٤ مريم ١٢٩ المؤم إنسياً عمريم ١٢٩ مريم ١٢٩ المنوية إلى إنسياً عمريم ١٢٩ مريم ١٢٩ المنوية إنسياً عمريم ١٢٩ المنوية إنسياً عمريم ١٢٩ المناسمة المنوية إنسياً عمريم ١٢٩ المناسمة المناسبة المناسبة

وأضحاف مفتى ديار لبنان: لقد

اصطفى سبحانه وتغالى العزيز القدير مريم أبنة عمران بعد ذلك بأن أسمعها بشارة الملك جبريل عليه السلام بأنه سيولد من روح الله ويمقتضى كلمته وأمره ويدون أي علاقة مع أي يشر ابن لها هو السيح عيسى عليه السلام فكان كلامها مع الملك جبريل دون أي حاجز أو عائق في سابقة لم تحظ بها من قبلها ولا من بعدها أي . امسرأة على الإطلاق أيضسا بعد أن اصطفناها الله لهنذا الأمير طهيرها يأن برأها من اتهام اليهود لها بأبشم ما تتاله المرأة من اتهام وطعن في شرفها وعقتها بل وطهرها أيضما من كل دنس ومن كل معصية فكانت هذه الطهارة لصيقة لها منذ ولادتها وكانت إعاذتها من الشيطان لها من تلك اللحظة التي ولدت فيها تحميها وتحرسها هي وابنها المسيح عليهما السلام وهذا ما أخبرنا به القرآن الكريم هين ذكر والدتها حين ولادتها في سورة مريم ﴿ وَإِنِّي أَعْيِدُهَا بِكُ وَذُرِيتُهَا مِنْ الشيطان الرجيم.

اسيطان الرجهية المقالة النبي محمد عليه وتصديقاً لما قاله النبي محمد عليه المسارة والسارة وكل بني أدم يمسه المسارة والسارة والسارة المسارة الله وطهرها تم عبيسين أصطفاً عام الله وظهرها تم المسارة الله وطهرها تم ومند ملايات عن رسول الله محمد مطابق الله عليه وسلم في صديد ورقة زوجته الله عليه المسارة عائشة رضي الله عنها إذ ذكرت

الله عليه وسلم في صديق روية رويجته السيدة عائشة رضي الله عنها إذ ذكرت بأنه عشما مضرته الهالة تصديم ما ينتج غاطعة ترضي الله عنها كلاسا فبكت له فاطمة ثم ضمكت فسالتها السيدة عائشة عن ذلك قائلات أوا «أخيرتي رسول الله أنه يعود فبكيت ثم أخيرتي بالتي سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فضحكت»

فاذا كانت هذه هي مريم أمنا جميعا ألى المبتع والتبتل والإخدادس المدالي عدالي والحدث ماذال لفتى الديار اللبنانية المستمران مسلمين والمحدث المبتع بالمبارئة ومسلمين ومشارئة بمبته المبارئة المستيح المبارئات المبتع المبارئات المب

• من السمات البارزة في حياة البشر أن يكونوا على الخارق رفيعة، يعشون بين الناس جميعا بمعايير أخلاقية واحدة، بالفون ويؤلفون، ويؤثرون غيرهم على أفسيم، ويعلمون أن وجودهم في الحياة الننيا رهن بما يقدمونه للناس جميعا من خير دائم، ويما يدفعون عنهم من شر داهم، مؤتبين بأنهم أعضاء في هذا المجتمع البشرى الواسع أو الضيق، فارتباطهم هذا المجتمع البشرى الواسع أو الضيق، فارتباطهم بالأخرين وسبب لهم السعادة ويدفع عنهم الشقاء.

ومن أبدع الصور البشرية لهؤلاء الصوفيين، وقد تتاولت بعض دعائم أخلاقهم الإسانية في مقال سابق، ويثيت فيه بعض تلك الدعائم كتقرى الله، والتسايم بالقضاء والقدر، ولين الجانب والتسامح والإشتغال بعيوب الذات وأخيرا دوام الذكر والشكر لله تعالى . هو عمالي عدم التعالى عدم التعالى عدم التعالى عدم التعالى عدم التعالى عدم التعالى التعالى التعالى عدم التعالى التعالى

## من دعائم الأخلاق الإيمانية عند الصوفيين (٢)

كذلك من دعائم إيمانهم وأخلاقهم استكمالا لهذه العناصر السابقة وعلي سبيل التعثيل لا المصر.

أولا - الاتصال الدائم بالمنهج المحمدي: إن المدوليين يتبعون دوما خطوات سبيد الرسلين عليه الصلاق السلام ويزامون منهجه إعمالا وتحقيقا لقوله تصالى في سورة الصلار إقد ٧٠ ﴿ ولما تأكمه الرسول فحقوره ومن نهاكم عنه فالتهواه فيزان نتيجه يقوم على تحقيق الأواسر الإلهية في معروها المديدة التي الاوافعالا، والذم بها صحابته والتابعون من بعدهم، وهي عديدة التي الاوافعالا، منها على محاسب بهات المبادة التحقيق أركان الإيمان والمغلظ طبعه، أو ما كان متطلق بالمعاملات الإنسانية في حياة الناس جديما عليه، أو ما كان متطلق بالمعاملات الإنسانية في حياة الناس جديما وعلى المؤدن أن يتفحص تلك الاقوال، ويستمع اليها، ويتبسر بعن وعلى المؤدن أن يتفحص تلك الاقوال، ويستمع اليها، ويتبصر بعن البقين كيف كانت حياته صلى الله عليه وسلم مع أهل بيته، ثم مع صحاباته حلى المناس حتى على القاتلاء .

و مذا المنهج المعدى تبرز فيه سمات البناء السليم للفرد والأسرة، وقد حفات السيرة الشريقة بما كان يأته الرسول في حياته، من نشاط فكرى يقوم على الوعظ والإرشاد والدعوة إلى الله تسالى بالحكمة والموظة الحسنة، وذلك تحقيقا لقوله تمانى: ﴿ وَاحْ عَلَى سِيلَ رِيكُ بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ريك هو أعلم بعن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين؛

سورة النحل أية رقم ١٧٥. وقوله تعالى في سورة آل عمران أية رقم ١٥٩ ﴿فَيهَا رهمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القاب الانفيضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر قإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ﴾ فهذه صفة أساسية في رسول الله صلى الله عليه وسلم تحققت في سلوكه مع البشر حين عاندوه وتطاولوا عليه وكادوا له، وكذلك رسمت له الآية كيف يكون سلوكه معهم ومع المؤمنين في المشبورة في كل الأمور منعا من التكبر والاستبداد بالرأي، وهذا المنهج المحمدي هو الذي يسعى إليه المسوفيون في التسامع ولين الجانب والعفو عمن ظلم، والإحسان إلى الناس ولو كانت بهم غلظة أو جفوة كما كان الكفار والمشركون أيام بداية الرسالة والعناد والكيد والتعذيب الرسول صلى الله عليه وسلَّم، فكان يعفو عنهم ويدعو لهم بالهداية، فقد أثر عنه قوله: ﴿اللهم اهد قومي قبائهم لا يعلمون الهيدا نهج الإيمان حين يتبعه الصوفيون، لا يقابلون السيئة بمثلها والعفو عندهم سمة ظاهرة مادام الأمر لا يمس العقيدة ، وقوة الصجة عندهم أن ذلك من عناصر منهج النبوة وانهم مهتدون وليسوا مبتذعين.

أثانيا الرضا بالقلول: يحرص الصنوفيون دوما على البعد عن متاع الذيا الكثير، وأن تكون غايتهم ما يقيم مياتهم لا ما يقيم مناتم لا ما يقيم الجسامهم أو يكتزينه، إيمانا منهم بالنظر في كل الناس واغتيار درجة متقول من حياتهم، فيهر لا الناس من جهز نفسه ليكون عبدا اله تمالى وايس عبدا الله تمالى، وأن العباد يتصدون فيه بقدر وحساب، فلا تقتير لا تبنير، وبلك قو نفسية عظيمة في أن يحول المرد فلسه من أمارة بالسوء طامعة إلى قانمة بالقليل (امنية، وذلك تحقيقا القول أمارة بالسوء طامعة إلى قانمة بالقليل (امنية، وذلك تحقيقا القول تعالى: ﴿ وَلَمْسَ وَمَا سواها . قَالَهِهما فَجورها وتُقَواها . قَدُل تعدليا للهم المناسعة على المناسعة وقد عنها المناسعة والمناسعة والمناسعة والمناسعة والمناسعة والمناسعة والمناسعة المناسعة المن

ي وامتنالا لمغنى الصديث الشريف في وصف المؤمن الحق: «نحن قوم إلا تذكل حتى تجوع وإذا الكلنا لا تشبيه». ومعنى قواه: «ما ملا اين أنم وعاء شرأ من بطنه، فإن كان ولا محالة فاعلاً نشث الطعامه وشت لشرابه وشك تفهسه». وقد أثبتت التجارب الانسانية خلال حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده أن مسحت أجمسامهم بالرضاء بالمة طعامهم حتى قويت أجسامهم في مجال الركوع والسجود وطاعة الله وذلك هدف نبيل من الرضا بالقليل.

" المُلشات صلة الأرضام رغم قطيعتهم وجفوتهم: ومنا يتدارسه الصديفيين فينا بينهم أن يكرنوا على صلة طبية بقازيهم مهما كان من هؤلاء الآقارب من جفوة أن تباعد، فصلة الأرضام من الأواسد الإلية وثلك في قوله تمالي: ﴿ قُهِلَ حَسِيتُم إِنْ تُولِيتُمْ أَن تَفْسَدُوا في الأرض وتقطعوا أرضامكم أولئك الذين لعقهم الله فلصعهم وأعمى أيسالهم سرية حدد ٢٣/٣٠. ﴿ وَاتْقُوا اللهُ الذي تساملون به والأرضام النسبة أولى يهض في كتاب اللهُ الاندال

وقوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الأَرْحِامِ يَعْضَهُم أُولَى يَسِعِضُ فَى كَسَنَابِ اللهُ مِنْ الْمَوْمِنَيْنُ والمهاجرينُ} الأحزاب آية رقم ٢.

وقد أدركوا وصايا الرسول مبلى الله عليه وسلم في دعـوته إلى مبلة الأرجـام حـتى لو قطعت عنهم وأسئ إليهم في أن يصل المؤمن رحمـه ممن قطعـوه، وأن يعلى عمن ظلموه منهم.

رابعا - مراجعة النفس ومحاسبتها: من أمارات الصوفيين أنهم دائمو مراجعة النفس

محاسبتها إيدانا منهم أن المرء عليه أن يستعيد ما بدر منه طوال يهمه بقان كان خيرا معدد الله وإن كان غير ذلك تاب وأناب واستغفر ريه لأت يردك إن ما يقفظ من قول إلا لديه وقيب متيد وأنه يدرك أن نقس الإنسان تسمول له أضعالا يأتيهما في سهود أو تكاسل عن التخكير في يأتيهما في سهود أو تكاسل عن التخكير في مقباها، ويربها دربة تخرون وأغواه الشيطان أن سيدر في مواكد الطفنان فطاعه أن يتذكر دوما

قبل الرسول صلى الله عليه وسلم فيما معقاه، اعبد الله كانك تراه فإن استغفر للمنوقين استغفر للمنوقين استغفر المعرفين استغفر المنوقين استغفر الله هياه من الله، وطاعة الانسان الله الله عباه من الله، وطاعة الانسان ألم نخياهم ما القدرات يداه، ويؤمن المسوليون مق الايمان في نخياهم بمحاسبة النفس قبل لقائه بالله سبحانه و وكان أيسان ألزامناه طائره في عظفه لقل منشورا القرأ كتابك كلى ولم القيامة كتابا بلقاه منشورا القرأ كتابك كلى المنوسة بنياه، ويزير ناسره اية ١٣، يعمل لحساب الاخرة في نناه، ويزير ناسه على ما اقترفت يداه.

فأمسا- الفرص على الاستعداد للقاء الله: يحرس المراوين درما على أنه سيغادرين النيا في يوم مدن اشتاره الله والمشاء في يوم مدن اشتاره الله والمشاء قبل الله والمشاء من التواضع والتناعة والرضا عند اللقاء ويهنف المدونيون درما يدماء مالوله. والله أن خيال الله المال الله مالك عند مسن لقاك، ويزع المدونين درما إلى الله مامين مالي رضائه على الحياة النيا حتى يكون حصائم بالاشرة خيرا يابق بجلال الثانه، ويضع المناح بقال: ﴿ وَ وَهُو اللّهِنَ اللّهِنَ اللّهِنَ اللّهِنَ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِنَ اللّهِنَ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَمَا صَالِحُمْ أَمِنْ اللّهُ اللّه

ويكلى أن يصرص الصدوفيون المؤمنون على لقاء الله بصعبة بدخترن خير حتى تكون لا تصنيكم يوم بلطونه سلام وأعد لهم أجراً كريماً سورة الأعزاب أيا رقع اعاء ويحق عليهم حسن اللقاء في هرل يوم القيامة لقوله تعالى: ﴿ فَوَقَاهُم الله شر ذَلك اليوم بلقاهم نضرة وسروراً وجزاهم بما صعبورا جنة وحريراً سورة الإنسان: ١٠/١٠.

سادسا- تجديد العقيدة بالتواصل : يجند المؤمن إيمانه



بقلم : د. عبدالرحيسم (لسط عميدآداب طنطا الأسبق

يوميا بتأدية الفرائض، وحسن العامات التي آمر بها الله تبراك وتصالي، وربعا زاد عليها بما طبع عليه من مسن القوتين وسائم المقيدة، غير أن الصوفيين دوما يدخوبي إلى اللواقل أناء الليل وأطراف النهيان, إيمانا يدخوبي إلى اللواقل أناء الليل والمراق المهيان عبدى بعض المديد الشريف عن رب العرق، دمايزال عبدى يتقرب إلى الباني المبياء الليل المبياء الليل بعض بها ربيها الليل سعن بها ... فحرس المدينين على تجديد المقيدة بكثرة العالمة ومدافقة القوتب إلى الله تجعليم في رباط إيماني المائية ومائية من بالى علم غيستهم ألى مائيستم إلى عقيستهم أمداً، ويقطب منهم أحداً، ويقطب منهم أحداً،

يضش حيا هم الإيماني، أو يخيف منهم آحداً.
وحين يؤدى المؤرن حقيقي الإيمان ما عليه من 
ولحين يؤدى المؤرن خصرت التواصل مع الله 
والمقرائض طاعة مطلوبة ولهرهما عند الله 
وميزان العدال لديه لا يخطئ، وفي ذلك أيات عديدة 
في طلب إقامة المسالة، وإيتاء الزكاة والمعرم العجم 
في طلب إقامة المسالة، وإيتاء الزكاة والمعرم العيس 
سمعي

المعوفيون إلى التنافس في الخير دوما حتى جددوا إيمانهم والسير على منهج قويم.

سابها - القواضع الدائم: من عناصر بناء شخصية الصغيلي الماضية من المحتصد بناء بتماضع للمستجدا الموضية المتحقق ا

ومن التراضم غفن البحسر، وفي ذلك قال رب العربة ﴿ قُلُ لَلْكُوَ الْمُوسِينَ يقضُوا مِن أَيْسارِهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكي لهم إن الله خبير بها يصلعون؟ سررة التور أية ١٠٠ وقراه تمالي مكان على اسان اقتمان يعظ ابنه ويجمع القراض وغض الصمن بعد الاعتدال في السير: ﴿ وَلا تَصبعر خُذَكُ لَلْنَاسُ وَلا نَعْشَى فَي الْرَضِينَ من محال أن الله ﴿ لا يَحْسَمُ لَلْ حَمْدًالُ لَفُورٍ. واقصد في الأرضي من صوبتك إن ألكر الأصوات لمصوت الحمير، سورة الفائن من صوبتك إن ألكر الأصوات لمصوت الحمير، سورة الفائن ١٨/٨٠.

قدعائم أخلاق الصوفيين حقا لابد أن تقوم كمنهج الرسالة، وطبقاً للاقة، وألفة نشس للؤون الدق الذي يهب نفسه له رب المناين في كل حالات حياته، ويدعو ربه تضرعا وخفية، وكل هذه الدعائم تقرب العبد من ربه، وتحبب إليه الإيمان وتزينه في قله.

فاقهم أجعلنا من هؤلاء الذين يتمسكون بتلك الدعائم الأضلاقية لبناء السمات الصوفية إنك على ما تشاء قدير.

### بريد القراء إعداد، هبة حسن

### معانى عيد الأضحى

يمتقل المسلمون بعيد الأضحى الذي يحمل من المعاني الإسلامية الكثير التي يجب أن نعيشها في هذا اليوم لتكون منهاجنا لناطوال العام، فقد أمرنا الإسألام بمواسناة غيس القادرين ومساعدتهم والوقوف بجانبهم، ومن معانى العيد أيضنا أن يلتقى المسلمون في المسجد الأداء صعلاة العيد وتهنئة بعضهم بعضاء وعيد الأضحى ينفرد بميزة خاصة وهى ذبح الأضحية وتوزيع ثلث لصومسها على الفيقسراء وثلث على الأهل وثلث على الأصدقاء وهذا هو المعنى الكبير في الترابط والتراحم فالإحسان إلى الفقير وبر الأهل من الأمور التي دعا إليها الإسلام وليس في الإسبلام إلا طريقة واحدة للأضحية وتقديمها وهي أن تذبح ذبما شرعيا ويذكر اسم الله عليها ثم يتم التصدق بها، والأضحية سنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم لحديث أنس الذي روام البخاري ومسلم عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضمى فليمسك عن شعره وأظفاره» ، والأضمية أحب الأعمال إلى الله يوم المنحر وهي تأتى يوم القيامة على الصفة التي ذبحت عليها، وللمضحى بكل شعرة من شعرات أضحيته حسنة . وللأضحية شعات فالاتكون الأضحية إلا من الإبل والبقر والضبأن والماعن.

لنا كانت الأضحية هدية تهدى إلى الله أى يراد بها وجه الله وجب أن تكون صالحة طبية لذا أوجب الشرع أن تكون الأضحية

وبب را كون لائقة خالية من العيوب .

مع سيرس بمبوي. إلا أضحية يكن بعد شروق الشمس بمقدار ما أما موعد ذيع الأضحية يكن بعد شروق الشمس بمقدار ما يسم المصادة، وقال جمهور العلماء إن وقت ذيع الاضحية من بعد صلاة عبد الاضحي إلى أضر أيام الشمر، وفي يون العيد يمتد وقته إلى أخر أيام التشريق وهي يوم العيد وثلاثة أيام بعد وقد الراجع لقول النبى: « يمن السنة أن يذبع المضحية بنفسه لقول النبى « يا فاطمة قومي أن يذبع المضحيات بنفسه لقول النبى «يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها فإنه يغفر الك بأول قطرة تقطر من دمها»

رضوان وروان محمد عبداللطيف الحطاب قرية سرنياي - مركز المحمودية - البحيرة

### اقرأ سورة الواقعة كليوم

ينبغي على المسلم الحق أن يقرأ كل يوم سورة «الواقعة» إذا أراد الغني «بالله تعالى» وإذا أراد عدم الفقر والاحتياج للخلق .

ولقد دخل ذات يوم سيدنا عثمان بن عضان رضى الله عنه على \* سيدنا عبدالله بن عمر رضى الله عنه في مرضعه الذي توفى فيه — فقال له : ما تشتكي ؟.

قال: ذنوبى – قال: ما تشتهى ؟ قال رحمة ربى ، قال: ألا ندعو لك طبيبا ؟ قال: الطبيب أمرضنى ، قال: ألا نأمر لك بشئ ؟ قال: فما منعتنى قبل اليوم فلا حاجة لى فيه اليوم ، قال: ندعه لعياله ، قال: إثى

### الحكمة من الحج

إن حكم الحج عديدة وأذكر منها ساعة الوقف بعرفة، فلما الحاج، فهو يرى البعرع الحاشدة التي جاءت من كل بقاع الدنيا يشملهم مكان واحد في مرعة في منهج في مظهر واحد من مرعة في مؤهد ألى المحجة في مظهر واحد على الحاج حينت البحم إلاعظم في منا أدراك ما يوم الدون ثم ما أدراك ما يوم الدون ثم ما أدراك ما يوم الدون ثم ما أدراك ما منا في المستوين وهم لا تملك نقص تنقس تنقس شيئا والأمر يوملذ لله/ بين المحجة إلى المساح، من جميع أدعاء العالم، بلتقون ويتحدثون ويتبادلون مشاعر الإخرة الإيمانية ويشهدون منافع بلتقون ويتحدثون ويتبادلون مشاعر الإخرة الإيمانية ويشهدون منافع على المساحة وإطعام للقدير وعطف على المساحة على المساحة

ومن حكم الحج أيضا عند رمى الجمرات فعلى الحاج أن يدرك أنه يرمى بالحصى وجه الشيطان معلنا مخالفته له وعدم انباعه.

ريض بانقطنى ويجه استيفان معنف منطقة به وسع مبحة. وأيضا من حكم المع وما أعظمها تذكر أحداث التاريخ الإسلامي وزيارة الأماكن التي شهدت هذه الأهداث المضيئة في جبين التاريخ الإنساني كله.

أثناء أداء فريضة العج قمت بحمد الله بزيارة المثرل الذي شرف بعولد اللتي صلى الله عليه وسلم في شعب بنى عامر، وأيضا المثرل الذي شهد مولد على بن أيم طالب كرم الله وجهه، وأيضا مثرل السيدة الخالةة خديجة هذه السيدة العظيمة التي صداقت الذي وأمنت به وسائنته ووقفت بجانبه بكل ما تماك فكانت خير مثال الأرجة المؤمنة

والمبترئياً هذا المنزل الذي كان يمثلي بالثور والإيمان وينشر الفير والطمانية، ولا تنسى منزل السيدة فاطمة بنت رسول الله وردي على بن ايي طالب وام الحسسن والحسين، ولا ننسى دار الارقم بن ابى الارقم حيث لقاء الإيمان بين النبي والذين امنوا برسالته وهي أول دار للرعيل الأول من السلمين.

ولا تنسى زيارة غار حراء متعبد النبي الكريم وأول مكان نزل فيه

. وأيضا هناك جبل ثور وقيه الغار الذي أوى إليه النبي ومساحبه أبوبكر في الهجرة.

ويوجد أيضًا شعب بنى هاشم الذى حناصرهم فيه المشركون وفرضوا عليهم العزلة.

ما أعظمها من أماكن تدعو الحاج للتأمل والاستفادة بالطِم الوفير. يبقى أن يتذكر الحاج إننا جميما إنسان وامد .. تلتقى ولا نفترق .. نتقابل ولا نتباعد .. نخلص النية والقول والعمل .. فالإسلام دين مصية ودين تماون ودين ترابط...

محمد عبداللطيف الحطاب ... قرية سرتباي - مركز المحمودية - البحيرة

علمتهم شبئا إذا راعوه لم يفتقروا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من يقرأ كل يوم وليلة سورة الواقعة لم يفتقر أبداء رواه الإمام البخارى في صحيحه.

فاحرص أمّا الإسلام على قراءة سورة الواقعة كل يوم طوال حياتك كلها.

الشيخ/ خيرى محمد ابراهيم أبو الروس شيخ مقرأة وإمام وخطيب مسجد كفر الجريدة بيلا كفر الشيخ وعضو تقابة القراء بانقاهرة

### الاعتاء السعاب

لله في أياميه تفسيدات تتنزل الأرواح فيها رحمة حيث النداء من الرحيم بخلقه يدعق العصباة الشاردين عن الهدى يا أيها الإنسان هسبك مامضى واهجر معاصيك التي سجنتك إنى طقتك للعبادة فاستقم واسمع نداء الحق .. واسم عن الهوى واشهد بقلبك عزتى واخلع رداء لا تدعني بالإثم أو بقطيعة فلريما تسمويها في جنتي إنى ولى المؤمنين إذا اتقسوا يدعونني طمعا وخوفا دائما.. لكننى لا أستجيب لمت أيوب عبدي مسته شتر ومير ذو النون نادائي ببطن الحوت فائد وخليلي الصديق إبراهيم قد والرحمة للهداة كبان رسبالة کم ذا دعانی فی یقین خاشعا فعصمته .. ونصرته.. وسرى وأريته في ليلة الإسسراء ما ولكم تقلب وجه طه في السما فجعلت للبيت العتبق صلاته حبوات قبلته لأول مسجد ها هم عيادي الصالحون طوتهم لما تحققت العبودة فيهمو عرفتهم للكائنات جميعها فقفوا ببنابي خناشعين لعلني

یا رب تورثا بنور محصد

واشدد إلى البيت العتيق رحالنا

با رب وارزقنا القناعة والرضبا

وقتا شرور نقوسنا واغفر لنا

وامح الشقاوة من كتاب حياتنا

وعلى محمد الحبيب من القلوب

فيها الرضا والنور والرحمات حفت بها الأنوار والسركات سطعت لنور جبلاله الظلميات حجبتهموا عن نوره الشهوات ما سنجدت لرفعة شأنه الغايات ء وقلبه المشعقاق أمنيات واربكم أي الجهات .. جهات والبسر أن تتطهسر النيسات وهمسو لكل السسالكين هداة وسمت بهم لخطابنا الطاعات وسنواهمني يذنويهم تكرات أهديكمو فتصيبكم خيرات

وأنب إلى تنظلك الجنبات ودت بها في سفرك الصفحات تغسفسر لك الأوزار والنزوات واسلك سبيل الرشد فهو نجاة الكبسرياء تكن لك الدرجات واصبر إذا لم تستجب دعوات ولريما ردت بهسا نكبسات وتطهرت من غيري المنهجات تقضى لهم بإرادتي الصاجات بأغ تدنس عيشبه الصرمات ت قبل يوم شنفائه سنوات فرجت بتسبيحاته الكربات شبهدت بعبزة صبيبره الآيات من بدئها للضتم تضحيات متبتلا ودموعه صلوات بدعبوته لكل العبالين دعباة

### رهبان دالايل وفرسان بالنهار

ان هناك أناساً تطاوات رؤوسهم إلى السماء فالمستها واقتريت السماء من رؤوسهم فتوجتها جعلنا الله من اتباعهم ووفقنا إلى اتباعهم .. فهم أناس ورثوا الأرض بإيمانهم وفيهم يقول الشاعر:

فى الليل رهبان وعند جهادهم لعسدوهم من أشجم الأبطال

بوجوههم أثر السجود ولربهم

وبها أشعة نوره المسلالي

أناس عرفوا النهار فجاهدوا فيه لرزقهم ولنصرة دينهم .. وعرفوا الليل فقاموه تزكية لنفوسهم وطاعة لربهم وفيهم يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

«عجب ربنا من رجاين، رجل ثار عن وطائه ولحاف من بين أهله وحبه إلى صالاته.

فيقول الله جل وعلا: أما ملائكتي انظروا لعيدي ثار عن قراشه من بين هبه إلى صلاته رغبة فيما عندى وشققة مما عندی.

ورجل غزا في سبيل الله . وانهزم أصحابه وعلم ما عليه من الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى يهريق دمه فيقول الله للائكته انظروا لعبدى رجع رجاء فيما عندى وشفقة مما عندى حتى پهريق دمه»،

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

محمود محمد أحمد شجاته خنيقة الطريقة الرقاعية

### السافر (الرَّخرة)

يا مسافر يا تري جهزت زادك وألا أعددت الإجابة في ميعادك

فاهم إن الخير عمل محتاج جهادك والصلاة بحسنها ها تكون ثوابك

واحذر ألعمر اللي بيمر بهوانك لو تكون عايز نجاة احفظ لسانك

قبل ما بيجى الميعاد اكسب زمانك نفسك الأمارة حاربها بإيمائك

والملذات والهوى وشبهوات عنادك تركها مطلوب بعزم وباجتهادك

حرس الدنيا غرورة عاشقها هالك تنتصر عليها لوشي الطاعة سالك

النعيم ها يكون نصبيب للى مشارك في العبادة والعمل والله ميارك

الحساب ها يكون عجيب وله مسالك والصحيفة ها تبقى جاهزة أنظر كتابك

يا ترى هاتوب لربك خلى بالك والعزيمة لابد تجعلها ركابك

يا للى راغب جنة المولى متاعك إلحق اعمل وأنتبه قبل انتقالك

الشريف المهندس/ محمد عرت محمد مدير عأم بالتريية والتطيم

تصفو القلوب وتهتدي الخطوات فالحج ميالا لنا وصياة فالسلخطون حياتهم حسرات ماجره التسيان والغفلات لك يا إلهي المصدو والإشسات جميعها التسليم والصلوات

محمود فؤاد أيو تور مدير إدارة التعليم الثانوي - سابقا بكفر الشيخ

### محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله طهره .. بالفضل زكاه مهما لغا حاقد والغيظ أعماه طه هو النور، في قلبي محبته له اللواء ورب العرش علاه قد زوروا رسم سوء في جريدتهم يسعى النشوم .. إلى النسران مسعاه في كل دهر أبو جهل وشيعته أهل الجدود على الأزمان أشباه من رام طمس الهدى جهلا وعانده فليلقنا في الملأ فكرا ونلقاه كم شاهد في عهود الخير أبدنا رغم الجهول وصوت العقل نرضاه يا من ضربتم على أبصاركم كللا هبوا .. كفانا فهذا الذل نأباه شعر/ عبدائناصر عبدالمولى أحمد

عضو نادى الأدب بقصر ثقافة سوهاج

### امتى تهل باعيد

إمستى تهل يا عسيسد غلى أمسسة الإسسسلام

بطعم وشكل جسديد وأيام غسيسر الأيام أيام تكون أمسستنا في عسسرة وفي اكسسرام وقصوق صدور الأمم أغلي وأحب وسيمام وسيستام يخلى الدهير ينشب له أحلى كسيلام

إمستى تهل يا عسيسد وصارت حقيقة الأصلام أمتنا تكون منتبهة من الغيمفلة والأوهام

ومحافظة على صحوتها لابتك فكفل ولابتنام وفى كل يوم تتـــقــدم فى حــياتها إلى قـدام وتبحد اللي يعسوقها من كل غسسيم وظلام

إمستى تهل يا عسيد ومسا في جسراح وآلام أمنتنا الجريعة عنفية وملتنامه جراحها تمام وعادت قدوية مهابة لاضمعف ولا أسيقهام بتجرى الحياة في أوصالها كما تجري في الأجسمام رغم أنوف أعسدائهسا من جساحسدين ولئسام

إمستى تهل يا عسيسد وما منك با عبد نتسلام تلاقبينا في أستعد حال ودينا المنيف بستسام وكأن أللى ضل اهتمدي وكل اللي اتهدم اتقسام وتحليل البلني حسيسلال وتحسيره اللي حسيرام وأمستنا خسيسر الأمم للعسالم قسائد وإمسام

أمل وحلم شيساغلني بقاله ياعيد أعسوام أملى أشميوف أمميننا عمايشه في أممان وسيلام أمسة تكون مستسماسكة مسافي بينهسا أي صسدام أمنة تحنصينها وتقديها فنداء شبنجناع وهمسام ساعتها اللي يطمع فيها يكون مصيره الإعسدام

للشاعر الصوفي/ ابراهيم نعيم عطف أبو جندى- قطور- غريبة

### برسدالقسراء

لا للشام ولا الذين أبيسدوا فيساي وجه يفرح المكدود ؟! والأن تأتى والجسمسيع طريد نكد وكل حساته تنهسي لاه بما هو مـــؤلم وشــــديد ولوأن خبيرهمنا هو المردود

لكننا لسذا همسو يا عسيسد وقلوبنا إذلالهسا مسشسهسود مادام يصدوهم هنا التبحييد ضلت بهم وضلالهم مقتصود محمودة ومريدها منصمود وبكل ما يتخير التهويد

عجيبا اشرك فناته التوصيد بالكل لا سبعت ولا مستعبود

والأن يبعد عن سحاك شرود والجسرح يؤلم والقسرود تمسود حل فسينجل الأثرياء برود للجاهلية والجميع شهود وأمسام كل يصدث التصريد أَنَّى ظُلَّهُ عَنْ أَصله يَا عَسُيسًا

يا عميسد عسدت وللكرام تعسود لابد من فسرح بعسودة مسفسرح قد كنت تأتى والنفوس قوية عدرا لمن لم ينتظرك فعيشه منذرا لن لم يعبتبسرك فيانه علذرا شلقناوتنا ترد سلحادة

يا عيد أسمعت الأوائل قبلنا أجدادنا كانوا قلوب أعزة لا ينفع الأصفاد عن جندودهم عبيني على أجيالنا في رحمة تضطيلهم سيديرهم عن وجهة هي أي حرب بالسلاح وبالهوي

یا عبید عدت بفرحــة سلمبــة والحرب قاكل كل شئ حولها كم ينصرون الظلم في ظلماته هو ذاته الإرهاب لا من قاوموا يا عيد جنت وكلنا متبرم

یا عبید کم پرتاح لاسمك مسلم کم مان جریح راح یمسك جرحه والْقَافِّر يَحْمَلُ فَيْ النَّقُوسِ وَمَا لِهُ هذا وكم يتسبسابقسون لربنا من راقص جباهلة لرقصية جــاهل بنس الزميان رمياننا كم ذاهل

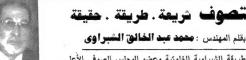
شعر : حسن أبو الغيط

### الارسولالله

إلا رســــول اللــــه .. يا من همسم أدنى من الأنعسام إلا رســـــول الله أتؤذون الرحمة المسداة من ذي الجسسلال والإكسرام أتؤذون من أخسسرج أمثالكم من الشرك وأنار بهداه الظلام يا عبيد إبليـــس اللعــينَ ان ينفعكم اللعين يوم الزحام تبا لكم ولعقولكم في في الأمسنام أنثى من عقول الأمسنام أقسولكم هسندا أم هستى إيمساد من المسهاينة اللثام أتسستهزئون بخسير ألبرية على مسسر الأزمسان والأيام لو أنكم تعسرفونه بحسسق لأرسطتم إليه التحية والسلام ولكن عميت قياويكم وضاعت منكم الأحلام وإن لم ترجــــعوا عن غيكم فلكم شدة العــــذاب والآلام سينتصر الله ارسوله وإن طالت بكــــم الأيام شعر/ سليمان عبدالمجيد مصطفى

## التصوف شريعة . طريقة . حقيقة

### شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية وعضو المجلس الصوفى الأعلى



الخوض قيما لا يعلم.

قال تعالى : ﴿ولا تقفِّ ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والقوَّاد كل أولئك كان عنه مستولاً لا سيما الأصل في هذه الأمة العدالة ، فلا يثبت غيرها في أحد بمجرد احتمال في

قال عمر رضى الله عنه : المسلمون عدول بعضهم على بعض. وقال تعالى ﴿وَكَذَلْكَ جِعلْنَاكُم أُمَّةً وَسَطًّا لَتَكُونُوا شَهداء ي النَّاسِ﴾ أي عدلا ، فصارت العدالة ثابتة في أصل هذه الأمَّة فوجب العمل بها حتى يثبت غيرها . كذلك المدح مقدم على الذم . وإياك والخلن

وفى الحديث ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ إِياكم والظَّنْ فإن الظَّنْ أكذب الحديث ﴾ والظن عبارة عما تركن إليه النفس ويميل إليه القلب وهو تهمة

تقم فيه بلا دليل .

وسبب تحريمه أن أسرار القلوب لا يعلمها إلا علام الغيوب، فليس لك أن تعتقد في غيرك سوء إلا إذا انكشف بعيان لا يحتمل التأويل وقال الغزالي رحمه الله تعالى:

من مكايد الشيطان سوء الظن بالمسلمين ، إن بعض الظن إثم ، ومن حكم بشيء على غيره بالظن بعثه الشيطان على أن يطوت به السان بالغيبَّة فيهَلك ، أو يقصر في القيام بحقوقه أن ينظر إليه بعين الاحتقار ويرى نفسه خير منه وكل ذلك من المهلكات ، ولهذا منع الشرع من التعرض للتهم.

لا شك أن جميع الأفعال التي تصدر من الإنسان ظاهرا فتسمى أعمالا حسنة إن وافقت رضاء الله تعالى ، وقبيحة إن وافقت سخطه ، وياطنا فتسمى اعتقادات ، وايمانا إن وافق الحق ، وكفرا إن لم بوافقه ،

والشيء لا ينفعك إلا إذا كان فيك ، ولا يضرك إلا إذا كان فيك وأهل الله عرضوا أن الله تعالى ما أعطاهم تلك الموازين إلا

ليزنوا بها لله لا على الله . ومأزال الناس هكذا عدواً وصديقاً ولكن نعوذ بالله من تتابع

الإلسنة كلها بالذم ، اعلم أيها النَّاطَر في هذا الكلام الذي ذكرناه ، والعلم الذي شرحناه وبيناه واعلم رحمنا الله وإياك أنه لما بلغت الأهواء على النقوس وطلبت العلمأء المراتب عنم أللوك تركوا المدجة البيضاء وجنحوا إلى التأويلات البعيدة ليحققوا أغراض الملوك فيما لهم فيه هوى نفس يستند في ذلك إلى أمر شرعى مع كون الفقيه ريما لا يعتقد ذلك ويفتى به . ولا تكن مثل من ذكرهم الشيخ المناوى رحمه الله تعالى في شرح الجامع الصغير إن الذي ولى الخلافة بعد عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه ، أراد أن يحذو حذوه في العدالة والسيرة ، حتى شهد عنده أربعون رجلا أن السلطان لا حساب عليه ولا عقاب فترك ذلك ،

فكن منصفا تذعن للحق إذا ظهر ، قالله يزيدك من التوقيق ويأخذ بيدك إلى أن يوصلك إلى مقامات أهل التحقيق. (ربنا لا تزغ قلوينا بعد إذ هديتنا وهب لنا من

لدنك رحمة إنك أنت ألوهاب) .

ربنا أمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اللهم صل عليه كما تحب أن يصلى عليه ، اللهم ارزقنا الأدب في مقام الأدب في الصلاة على خير خلق الله كُنْرُ المسب. المصترم من عجم وعرب ، ومن خرج عنه وتحداه وتحدى أمته ما

كسي، فهو مؤيد من الذي وهي فقال تعالى: أولا تحسين الله عافياً عما يعمل الظالمون إنما يؤفرهم ليوم تشخص فيه الأبصارة.

واعِلم أن طريق الإسلام منصصر في طريقين لا ثالث لهما: الأولى : وهي طريقة السنة طريقة سلَّفهم الجارية على الكتاب والسنة والاقتداء بالسلف الصالح من الصحابة والتابعين . وهو من طور العقل ،

و الثانية : طور أرقى من العقل لكنه خارج منه . وهو كشف حجاب الحس ولقد أنصف حجة الإسلام الغزآلي رضى الله عنه

حيث قال في كتابه مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار، ولا يبعد أيها العاكف في علم العقل أن يكون وراء العقل طور أخر يظهر فيه ما لم يظهر في ألعقل . كما لم يبعد كون العقل

طورا وراء التمييز والإحساس تنكشف فيه غرائب وعجائب يقصر عنها الإحساس والتمييز مثال ذلك الشعر والألهان الموسيقية والرسم توجد في البعض

ولا توجد في الآخر مع أن الآخر يشعر بها وجدانيا وتؤثر فيه فعلى هذا لا كفر مع العقل ولا بدعة لأن الكفر والبدعة لا يحصلان لعاقل بسبب الاحتجاب عن حقائق الأحوال ويعد انكشاف الحجاب تصير

أفعال الإنسان كلها الباطنية والظاهرية بأمر الله تعالى . فلأن العلم على قسمين:

علم الأقوال ، وعلم الأحوال ويقال له علم الأنواق وهو أخص من الأول ، والأول يكتسب بالتعلم والتعليم ، والثاني لا يحصل إلا بالمنازلة والمتنابعة والعلم فوق الإيمان والنوق فوق العلم ، فالنوق وجدان ، والعلم قياس وعرفان ، والإيمان قبول مجرد بالتقليد وحسن الظن بأهسل الوجدان أو بأهل العرفان

قال تعالى في قصة سيدنا موسى والخضر عليهما السلام، ﴿هَلْ أَتَبِعَكُ عَلَى أَنْ تَعْلَمْنَى مَما عَلَمَتْ رَسُدا﴾ وفي الحديث الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن القرآن أنزل علي سبعة أجرف لكل أية منها

ظهر ويطن ولكل حرف منها حد ومطلع) وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه ما من أية إلا ولها أربعة معان : ظاهر وبأطن وحد ومطلع .

فالظاهر التاثوة ، والباطن الفهم ، والحد هو أحكام الصلال والحرام والمطلع مراد الله من العباد . وحكى عن جعفر الصادق رضى الله عنه أنه قال: كتاب الله

على أربعة أشياء: العبارة والإشارة واللطائف والحقائق، فالعبارة للعوام ، والإشارة للخواص ، واللطائف للأولياء، والمقائق للأنباء .

وقبل القرآن: عبارة وإشارة ولطائف وحقائق فالعبارة للسمع والإشارة للعقل واللطائف للمشاهد والحقائق

إن طريق أهل الله مبنى على الكتاب والسنة ،

وكل ما عدا ذلك فهو جهل وليس بعلم ، فمن وجد كلاما ظاهره الإشكال فعليه تأويله ورده إلى موافقة ألكتاب والسنة أو تسليمه لقائله على حسب ما اصطلح عليه في شأنه ذلك ، ولا يجوز له



(الروح) كلمنتا في هذا اللقاء وهي من الكلمات التي شغلت القلاسفة وأهل اللغة وأهل التأويل ولقد كتب عنها ابن القيم كتابا خاصا وقد ذكرت في القرأن الكريم أربعاً وعشرين مرة وقد وردت بصور عديدة معرفة بأل كقول الله تعالى «ويسالونك عن الروح» ومضافة إلى لفظ الجلالة كقول الله تعالى ولا تَهِأسوا من روح الله، ومضافة إلى الضمائر كقول الله تعالى ، فأرسلنا إليها

ذكر أبو البقاء العكبري في كتابه الكليات: الروح الإنساني لا يعلم كنهها إلا الله تعالى ومذهب أهل السنة أن الروح والعقل من الأعيان وليسا بعرضين كما غلنته المعتزلة وغيرهم وأنهما يقبلان الزيادة من الصفات الحسنة والقبيحة كما تقبل العين الناظرة غشاوة ورمدا والشمس انكسافا ولهذا وصفت الروح بالأمارة بالسوء مرة وبالمطمئنة مرة أخرى وملخص ما قاله أبو حامد الفزالي أنّ الزوح ليس بجسم بمل بالبندن حلول الماء في الإثاء ولا هو عبرش يحل بالقلب والدماغ حلول العلم في العالم بل هو جوهر لأنه يعرف نفسه وضألقه وبدرك المعقولات . وبالرجوع إلى معاجم اللغة نرى الفيروز أبادي ذكر في قاموسه المحيط (الروح) بالضم ما به حياة النفس وهي أيضًا القرآن والوحى وجبريل وعيسى والنفخ وأصر النبوة وحكم الله تعالى وملك عظيم ، وبالفتح الراحة والرحمة ونسيم الربع ، وبالتحريك السعة وسعة في الرجلين دون القحج وكان عمر رضى الله عنه أروح ، ومن الطير المتفرقة أو الرائحة إلى أوكارها ، ومكان روحاني طيب والروحاني بالضع ما قيه الروح وكذلك إلى الملك والجن والجمع روحانيون

بعد التعرف على ما قاله أبوالبقاء ومساحب القاموس من معان لكلمة الروح نعرض لبعض الآيات التي وردت فيها بالقرآن الكريم قال تعالى في سورة الإسراء:

، ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا؛ الآية ٨٥ ، قال ابن عباس سبب نزولها أن قريشا أرسات إلى اليهود ليبعثوا نفرا إلى الرسول وقال سلوه عن ثلاثة أشياء فإن أجاب عن كلها أو لم يجب عن شيء منها فليس بنبي وإن أجاب عن اثنين ولم يجب على واحدة فهو نبي ، فسألوه عن فتية فقدوا في الزمن الأول ، وهن رجل بلغ شرق الأرش وغربه ما خبره ؟ وعن الروح فسنألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبركم غدا ولم يقل إن شاء الله فلبث الوهى فترة ولم ينزل حتى حزن الرسبول (صلى الله عليه وسلم) من مكث الوحى وشق عليه ما يقول أهل مكة ثم نزل جبريل بقوله تعالى ، ولا تقوان لشيء إنى فاعل ذلك غدا إلا أَنْ يَشَاعُ اللَّهُ، ويَرَلُ في الفتية قوله تعالى «أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من أياتنا عجبا .... الآيات ونزل في من بلغ المشرق والمغرب قوله تعالى ، ويسألونك عن أي القرنين، ... الآيات ونزل في الروح قوله تعالى ويسألونك عن الروح، .... الآيات . قال الصاوى في تفسيره يسألونك عن حقيقة الروح الذي به حياة البدن فقل لهم إنه مما استأثر الله بعلمه وإن علم البشر قليل بالنسبة للعلم الإلهي وقال القرطبي في تقسيره ذهب أكثر أهل التأويل سألوه عن الروح التي يكون به حياة الجسد .

وقد جاءت (الروح) بمعنى الأمر الإلهي قال تعالى في سورة النساء ، وأ أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن صريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إلمه واهد سيحانه أن يكون له ولد له ماقى السموات وما في الأرض وكفي بالله وكيلاء الآية ١٧١ . المزاد بروح منه في الآية أن الله أمر جبريل بأن ينفخ في درع مريم فحمات بأمر الله وإذنه وقال الصاوى روح منه أي من الله تشريفاً له وروى أن الله تعالى لما خلق أرواح البشر جعلها في صلب آدم عليه السلام وأمسك عنده روح عيسى قلما أراد أن يخلقه أرسل بروحه مع جبريل إلى مريم قحملت بعيسى بأمر الله .

#### يقلم السيد : محمد محمد محمد العزازي

نائب عام الطريقة العزازية والموجه العام للتربية الدينية بالشرقية







تعمالي في سورة النحل ، ينزل العلائكة بالروح من أمره على من يشاء من عبادة وأندروأن والخانة اتقون الإيالة رطبي

بالروح أي بالوحى والنبوة وقال الزجاج: الروح ما كان فيه من أمر الله حياة بالإرشاد إلى أمره وقال الصاوى سمي الوحى روحا لأن فيه حياة القلوب التاشيء عنها السعادة الأبدية ومن حاد عنها فهو هالك كما أن الروح بها حياة الأجساد وهي بدونها هالكة .

كما جاءت (الروح) بمعنى القرآن الكريم قال تعالى في سورة الشوري ، وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم، الآية ٢٥ (روحا) هو القرآن به تحيا القلوب وشبه القرآن بالروح من حيث أن كلاً به المياة فالقرآن به حياة الأرواح والروح بها حياة الأشباح كما ذكر الصاوى في تفسيره: كان مالك بن دينار يقول يا أهل القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم فإن القرآن ربيع القلوب كما أن الغيث ربيع الأرض.

كما جات (الروح) بمعنى الرحمة قال تعالى في سورة المجادلة ولا تجد قعوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله علهم ورضوا عنه أولك حزب الله ألا إن حزب الله هم المقلحون؛ الآية ٢٢ ,

قال الحسن :

يتصدر منه قال الربيع بن أنس بالقرآن وحججه وقال برهمة من الله، قال سعيد بن أبي سعيد الجرجاني عن بعض مشايخه قال داود عليه السلام إلهي من حزبك وحول عرشك ؟ فأوحى الله إليه بأ داود الغاضبة أبصارهم النقية قلوبهم السليمة أكفهم أوانك حزبي وحول عرشي .

كما جات (روح) بمعنى الراحة في قوله تعالى في سورة الواقعة وقروح وريحان وجنة تعيم، الآية ٨٩ . فإن كان الميت من المقربين إلى الله (فروح) أى فله استراحة وقال ابن عباس وغيره راهة من الدنيا وقال الحسن الرحمة وقال الضحاك الاستراحة وجاء في القرطبي قالت عائشة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قروح بضم الراء ومعناه قبقاء له وحياة في الجنة وهذا هو الرحمة (وريحان) رزق حسن قاله مجاهد وسعيد بن جبير وجاء في كليات أبي البقاء كل ريحان في القرآن بمعنى الرزق ،

كما جاءت (الروح) بمعنى جبريل قال تعالى في سورة مريم ، فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سويا، الآية ١٧ . روحنا في الآية معناها جبريل والإضافة للتخصيص والكرامة وكناية عن محبة الله له كما يقول الإنسان لمن يحبه أنت روحى، وأيضا قوله تعالى في سورة النبا ديوم يقوم الروح والملائكة صفا لايتكلمون إلا من أذن لة الرحمن وقال صوابا، الآية ٢٨. قيل الروح جبريل وقيل ملك عظيم وقيل جند الله وقيل أشراف الملائكة وقيل الحفظة من الملائكة والله أعلم .

مما سبق نرى أن كلمة الروح تساوى الحياة حياة الجسد أو حياة القلب بالوحى والنبوة والقرآن والرحمة والملائكة .

ما أجمل لغة القرآن وإعجازه الذي لم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا



يتقدم بخالص التهاني إلى الأمة الإسلامية بمناسبة

## عيدالأضحىالمبارك

ويتمنى للشعب المصرى كل تقدم ورخساء وازدهار

۲۵ شطلعت حرب ت: ۲۳۹۲٤٤۰۷ شارع۲۰ يوليوناصية شارع شـريفت: ۲۳۹۳۷۷۰

